

مجلة

مجمع اللغة العربية بمشق

« مجلة المجمع العالمي للكربى سابقاً »



المحرم ١٤١٥ هـ

تموز (يوليو) ١٩٩٤ م

مجلة مجمع اللغة العربية دمشق

مجلة المجمع اللغوي سابقاً
ص . ب ٣٢٧

أنشئت سنة ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٢١ م

تصدر أربعة أجزاء في السنة

قيمة الاشتراك السنوي
بدءاً من مطلع العام ١٩٩٤ م

١٦٠ ليرة سورية في الجمهورية العربية السورية	}
١٠ دولارات أميركية في البلدان العربية	
١٠٢ دولاراً أميركياً في البلدان الأجنبية	

وإذا طلب إرسال المجلة بالبريد الجوي تضاف أجرته إلى قيمة الاشتراك

(تدفع قيمة الاشتراك عند طلبه)

(خطة المجلة) :

- إن خطة المجلة التي تلتزمها أن تنشر لكتابها المقالات الأصلية التي يخصونها بها ويقصرونها عليها .
- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها .
- ترتيب المقالات يخضع لاعتبارات فنية .
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح ، أو مطبوعة على الآلة الراقنة .
- المقالات التي لا تنشر لا ترد إلى أصحابها .
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة ، مع مقالته ، موجزاً بسيرته العلمية وآثاره ، وعنوانه .

كتب الأنساب العربية

— ٩ —

الدكتور إحسان النص

* * *

كتاب

التبين في أنساب القرشيين

لابن قدامة المقدسي

(٥٤١ - ٦٢٢ هـ)

المؤلف*

هو موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة
الجماعيلي المقدسي . ولد بجماعيل - من قرى نابلس بفلسطين - وفي سنة
٥٥١ هـ ارتحل أهله وهو معهم إلى دمشق بعد استيلاء الفرنجة على بيت

(*) من مصادر ترجمته :

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي ٦٢٧/٨ ؛ فوات الوفيات لابن شاكر
الكتبي ٤٠٣/١ ؛ البداية والنهاية لابن كثير ٢٩٩/١٣ ؛ الذيل على طبقات الحنابلة لابن
رجب ١٣٣/٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٥٦/٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد
٨٨/٥ .

— ٤٠٣ —

المقدس وما حوله ، فنزلوا بادئ الأمر بمسجد أبي صالح ظاهر الباب الشرقي ، ثم انتقلوا إلى جبل قاسيون (المهاجرين) .

انصرف المقدسي بعد استقراره بدمشق إلى طلب العلم ، فأخذ الفقه وعلوم القرآن عن والده وعن غيره ، ثم ارتحل إلى بغداد سنة ٥٦١ هـ فأخذ العلم هناك عن طائفة من مشايخها ، ولازم الشيخ عبد القادر الجيلي مدة يسيرة وبعد وفاته لزم أبا الفتح بن المني فأخذ عنه أصول الفقه حتى برع فيها ، وقد دامت رحلته إلى بغداد أربع سنوات عاد بعدها إلى دمشق ، ثم عاد إلى بغداد مرة أخرى سنة ٥٦٧ هـ ، وربما كانت له رحلة ثالثة إليها ، وأقام مدة بمكة ثم عاد آخر الأمر إلى دمشق وبها توفي سنة ٦٢٢ هـ .

أخذ ابن قدامة عن شيوخ كثيرين في دمشق وبغداد ومكة منهم الشيخ عبد القادر الجيلي وأبو الفتح بن المني وأبو زرعة وابن شافع ، وتفقه في بغداد على مذهب الإمام أحمد بن حنبل حتى غدا إماماً في أصول الفقه وعلم الفرائض والخلاف والتفسير والحديث فضلاً عن الحساب وعلم النجوم السيارة والمنازل ، وتصدر للتدريس فأخذ عنه خلق كثير .

عرف ابن قدامة بدمائة الخلق والتواضع والحياء الجمّ ولين الجانب والعزوف عن الدنيا . وكان موضع إعجاب كثير من العلماء الذين أثنوا على سعة علمه ودمائة خلقه وتدينه ، قال فيه معاصره ابن تيمية (ت ٦٢٢ هـ) : « ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ الموفق ^(١) » ، وقال فيه سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) : « من رآه كأنما رأى بعض الصحابة ، وكان النور يخرج من وجهه ، كثير العبادة يقرأ كل يوم وليلة سبعاً من القرآن ترتيلاً .. » ^(٢) ، وقال فيه ضياء الدين محمد بن عبد الواحد

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٤/٢ .

(٢) شذرات الذهب ٨٩/٥ .

المقدسي (ت ٦٣٤هـ): «كان - رحمه الله تعالى - إماماً في التفسير، إماماً في علم الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه بل أوجد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوجد زمانه في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو، إماماً في الحساب، إماماً في النجوم السيارة والمنازل.»^(٣)

مصنفاته

مصنفات ابن قدامة تربي على الثلاثين في الفقه وعلوم القرآن والحديث والأنساب منها:

- ١ - المقنع في فقه الحنابلة (طبع بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٢٢هـ) ، وقد اختصره طائفة من العلماء .
- ٢ - الكافي في فقه الحنابلة ، ٤ مجلدات (نشره المكتب الإسلامي بدمشق) .
- ٣ - المغني في شرح الخرق في الفقه ، عشر مجلدات .
- ٤ - روضة الناظر في أصول الفقه (طبع بالمطبعة السلفية بمصر عام ١٣٤٢هـ) .
- ٥ - مختصر علل الحديث ، وهو اختصار لكتاب علل الحديث لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال (ت ٣١١هـ) .
- ٦ - قنعة الأريب في الغريب .
- ٧ - البرهان في مسألة القرآن .
- ٨ - كتاب القدر .
- ٩ - فضائل الصحابة .
- ١٠ - كتاب المتحابين في الله .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١٣٤/٢ ، شذرات الذهب ٩٠/٥ .

- ١١ - مناسك الحج .
- ١٢ - رسالة إلى ابن تيمية في تخليد أهل البدع في النار .
- ١٣ - تحريم النظر في كتب أهل الكلام .
- ١٤ - لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبل الرشاد . (طبع أكثر من مرة) .
- ١٥ - التبيين في أنساب القرشيين . وهو الكتاب الذي أتحدث عنه .
- ١٦ - الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار . طبع بدار الفكر في بيروت ، سأحدث عنه بعد حديثي عن كتاب التبيين .
- وسائر مصنفاته ذكرها الأستاذ محمد نايف الدليمي في مقدمة تحقيقه لكتاب التبيين بالإضافة إلى المصنفات المذكورة هنا .

الكتاب

يبدأ الكتاب بمقدمة وضح فيها المؤلف نهجه في تأليف الكتاب ، يقول فيها : « هذا كتاب ذكرت فيه نسب رسول الله ﷺ وأصحابه من أقاربه . وذكرت لكل امرئ منهم شيئاً من أخباره وفضائله وبعض من اشتهر من أولاده وأولاد أولاده ، ليعرف الواقف عليه محله من الدين ، وموضعه من الفضل ، ولم أطل نخشية الإملال . بدأت بذكر رسول الله ﷺ ثم بولده ، وأزواجه ثم بمن يليه من أهله الأدنى فالأدنى ، حتى أتيت على آخر قريش ، مقتصرأ عليهم .. » (٤) . ثم ذكر أنه اختصّ الصحابة من قريش بالذكر لمكانهم من رسول الله ﷺ .

فكذلك نرى أن النهج الذي اتبعه المؤلف يخالف نهج سابقه من علماء

(٤) الكتاب ص ٣٣ .

النسب . فقد جعل مدار حديثه على الرسول عليه السلام وآله وصحبه .
 بدأ أولاً بذكر نسب الرسول ﷺ ورفعته الى عدنان . وهذا النسب
 هو عنده ما اتفق عليه النسّابون جميعاً وقد اختلفوا فيما بين عدنان
 وإسماعيل ، وفيما بين إبراهيم وسام بن نوح .

وانتقل بعدئذ إلى شيء من التفصيل في سيرته عليه السلام منذ
 ولادته إلى أن بعثه الله نبياً وما لقيه من أذى قريش ثم هجرته وغزواته حتى
 وفاته . وكان حديثه عن هذه الجوانب غاية في الإيجاز .

وانتقل بعدئذ إلى الحديث عن أزواج الرسول ﷺ (٥) فأورد نبذة من
 أخبار كل منهن بادئاً بالسيدة خديجة فعائشة فسودة بنت زَمْعَةَ فحفصة
 بنت عمر بن الخطاب ، فزينب بنت خزيمة الهلالية ، فأم سلمة هند بنت
 أبي أمية ، فزينب بنت جحش ، فجويرية بنت الحارث ، فأم حبيبة رملة
 بنت أبي سفيان ، فصفية بنت حُيَيِّ بن أخطب ، فميمونة بنت الحارث
 الهلالية ، وعدّتهن إحدى عشرة . وقد حرص المؤلف على تعيين زمن زواج
 الرسول بكلّ منهن وتاريخ وفاتها ، ولم يتحدث عن سائر زوجاته اللاتي
 اختلف فيهن .

ثم تحدّث عن مارية بنت شمعون القبطية التي تسرى بها رسول الله .
 وانتقل بعد إلى أولاد الرسول (٦) الذكور والإناث ، والذكور عنده
 ثلاثة : القاسم وإبراهيم والطيب عبد الله (وهم عند الطبري أربعة (٧))
 والإناث أربع لا خلاف فيهن : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة .

(٥) الكتاب ص ٥١ .

(٦) الكتاب ص ٦٧ .

(٧) الطبري ١٦١/٣ وعنده : الطيب وعبد الله .

وذكر نبذة من أخبار ولده .^(٨)

ثم أفرد المؤلف فصلاً لكتاب الرسول ، وانتقل بعدُ إلى ذكر أعمام الرسول ، - وقد اختلف في عددهم بين تسعة واثنى عشر - والصحابة من أولادهم ، فوقف أولاً عند الحارث بن عبد المطلب وولده الذكور والإناث ، فأبي طالب بن عبد المطلب وولده ، ثم الزبير بن عبد المطلب وولده ، ثم ولد أبي هب بن عبد المطلب ، ثم حمزة بن عبد المطلب وولده ، ثم العباس بن عبد المطلب وولده .

ولما فرغ من أعمام الرسول وولدهم انتقل إلى عمّاته : صفية ، وعاتكة ، وأروى ، وبرّة ، وأميمة ، وأم حكيم ، بنات عبد المطلب بن هاشم .

ثم أفرد فصلاً لسائر الصحابة من ولد هاشم ، ثم لسائر ولد عبد مناف : هاشم ، وعبد شمس ، والمطلب . فكذلك نرى أن النهج الذي سار عليه المؤلف هو الانتقال من الأدنى إلى الأبعد نسباً من رسول الله ﷺ . فبعد أن ذكر أبناء هاشم بن عبد مناف انتقل إلى بني عبد شمس بن عبد مناف ، ومنهم بنو أمية ، مازجاً الأنساب بالأخبار . وقد شغل هذا الجانب حيزاً كبيراً من الكتاب . وبعد أن فرغ من بني عبد شمس انتقل إلى المطلب بن عبد مناف ، ثم إلى نوفل بن عبد مناف .

ولما فرغ من ذكر بني عبد مناف صار إلى سائر ولد قصي بن كلاب : عبد الدار ، وعبد العزى ، فذكر أنسابهم وولدهم وطرفاً من أخبارهم . وقد وقف وقفة طويلة عند بني أسد بن عبد العزى آل الزبير بن

العوام بن حويلد بن أسد ، ثم استوفى الكلام على بني كلاب بن مرة بن لؤي ذ قصي بن كلاب ، وزهرة بن كلاب . فكذاك نجد أن النهج الذي التزمه جعله يرتقي من الفروع الى الأصول ، مخالفاً بذلك نهج علماء النسب الآخرين .

فلما انقضى ذكر بني كلاب بن مرة انتقل الى بني تيم بن مرة ، ومن رجالهم المشهورين أبو بكر الصديق ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الله بن جدعان .

ثم انتقل الى بني مخزوم بن يقظة بن مرة متبعاً النهج الذي اتبعه في الحديث عن الصحابة وحدهم فلم يذكر المشهورين من بني مخزوم كالوليد بن المغيرة وإنما ذكر الصحابة ومنهم خالد بن الوليد وبنو هشام بن المغيرة ومنهم عكرمة بن أبي جهل بن هشام .

وبعد أن فرغ من بني مخزوم انتقل الى سائر بني كعب بن لؤي بفروعهم الثلاثة : بني مرة ، وبني عدي ، وبني هصيص .

بدأ ببني كعب بن عدي فذكر ولدهم والمشهورين من رجالهم وساق طائفة من أخبارهم ، فوقف عند عمر بن الخطاب وأورد طرفاً من أخباره ثم ذكر ولده وأخاه زيدا وولده وأختيه فاطمة وصفية ثم سائر بني كعب بن عدي .

ثم ذكر بني هصيص والمشهورين من رجالهم ومنهم عثمان بن مظعون وعمرو بن العاص . ثم انتقل إلى بني عامر بن لؤي بن غالب فذكر أشهر رجال هذا البطن من الصحابة ومنهم سهيل بن عمرو بن عبد شمس وولده وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى وعبد الله بن مخزومة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح والعلاء بن وهب وبسر بن أرطاة .

ثم انتقل إلى بني الحارث بن فهر والمشهورين منهم ومنهم أبو عبيدة بن الجراح وعياض بن غنم وعقبة بن نافع ، ثم ذكر بني محارب بن فهر ومنهم ضرار بن الخطاب شاعر قريش ، ومسلمة بن مالك ، والضحاك بن قيس الفهري رأس الزبيرية يوم المرج .

وقد ألقى المؤلف بالقرشيين من كان من الصحابة من بني أسد بن خزيمه لأن منهم بني عمه الرسول ﷺ ولأنهم حلفاء بني عبد شمس ولأنهم من السابقين الأولين الى اعتناق الإسلام وإلى الهجرة إلى المدينة ، فذكر مشهورهم ومنهم عكاشة بن محصن وعبد الله بن جحش وولده ضرار بن الأزور وعمرو بن شأس وطليحة بن خويلد الذي تنبأ بعد وفاة الرسول ثم فاء إلى الإسلام ، وخرم بن فاتك وابنه أيمن بن خريم وسيماك بن مخزومة وعبد الله بن الزبير الشاعر .

وبذلك تم الكتاب .

نهج الكتاب ومصادره وقيمه

وضَّح المؤلف في مقدمة كتابه النهج الذي اتبعه في تأليف كتابه ، فقد بدأ بنسب الرسول عليه السلام ثم ذكر أزواجه وأولاده وكتابه وأعمامه وأولادهم ، ثم ذكر من اعتنق الإسلام من بني هاشم ثم من بني عبد شمس ، بادئاً بالأدنى فالأدنى نسباً من رسول الله ﷺ فانتقل إلى بني المطلب بن عبد مناف فبني عبد الدار فبني أسد بن عبد العزى فبني زهرة بن كلاب فبني تيم بن مرة فبني مخزوم بن يقظة ، وهكذا حتى فرغ من نسب قريش ، وألقى بقريش من اعتنق الإسلام من السابقين الأولين من بني أسد بن خزيمه للأسباب التي ذكرها .

فكذلك نرى أن النهج الذي اتبعه المؤلف يخالف نهج علماء النسب

السابقين ، لأن غاية المؤلف ذكر نسب الرسول ﷺ وأصحابه من قريش وليس استيفاء أنساب القرشيين ، وهو لم يتبع طريقة النسابين الآخرين من حيث البدء بالأصول والانتقال منها الى الفروع وكذلك لم يفصل في بيان الأنساب وإنما بدأ برسول الله ﷺ ثم ذكر الأنساب الأدنى فالأدنى من نسبه عليه السلام واقتصر على ذكر الصحابة المشهورين في كل بطن من بطون قريش .

وقد ضمّن كتابه طائفة من الأخبار المتصلة بالرجال الذين ذكروهم كما ذكر طرفاً من أشعار شعرائهم .

لم يذكر المؤلف في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمدها فيه ، وهو من رجال القرن السابع الهجري ، وقد ألفت قبله كثير من كتب الأنساب ، ومن المحقق أنه استفاد منها . وعلى أنه لم يعن بذكر الأسانيد المفصلة للأنساب التي ساقها والأخبار التي أوردها فإننا نجد أحياناً يذكر اسم العالم الذي نقل من كتابه دون ذكر اسم الكتاب . وممن استمد منهم مادة كتابه ابن اسحاق في السيرة ، والزيير بن بكار والزهرري والمصعب الزبيري ، على أنه في أغلب الأحيان يورد الأخبار والأنساب غير مسندة إلى روايتها . ويذكر محقق الكتاب أنه لم يجد مانسب إلى الزيير بن بكار من أخبار في هذا الكتاب في كتابي الزيير المطبوعين وهما جمهرة نسب قريش والموقفيات ، وقد وجد المحقق كذلك أن في كتاب التبيين أخباراً منسوبة إلى المصعب الزبيري وهي ليست في كتابة المطبوع ويستظهر لذلك أن في كتاب نسب قريش المطبوع للمصعب نقصاً .

وقيمة الكتاب ترجع إلى تمييزه من أسلم من قريش من سائر قريش ، وهو معنّي بالصحابة دون غيرهم على ما ذكرت ، وقد صحح المؤلف

أنساب طائفة من القرشيين وأورد أشعاراً لا نجدتها في مصادر أخرى .
 حقّق الكتاب الأستاذ محمد نايف الدليمي وقدم له بمقدمة موجزة
 ووضّح فيها نهجه في تحقيق الكتاب وترجم للمؤلف وذكر أقوال العلماء فيه
 ثم أحصى مصنفاته . وتحدث بعدُ عن النسخ التي اعتمدها في التحقيق ،
 وقد اعتمد نسختين وجدهما في مكتبة الحاج زكر في الموصل التي ضُمَّت
 إلى مكتبة الأوقاف العامة بالموصل . ورقم المخطوطتين ١٥/٢ و ١٥/٣
 وإحداهما جعلها الأم ورمز إليها بالحرف (أ) وقد نسخها محمد بن إبراهيم بن
 خفاجة وفرغ من نسخها سنة ثمانئة وسبعين للهجرة ورجح المحقق أنها
 منقولة من نسخة المؤلف ، والثانية منقولة عن النسخة السابقة ورمز إليها
 بحرف (ب) ولكن بين النسختين بعض الاختلاف . وقد ذيل الكتاب
 بذكر المراجع والمصادر التي استعان بها وبفهارس للحديث النبوي والأشعار
 والأمم والقبائل والمواضع والأعلام والموضوعات . ووضع حواشي للكتاب
 أثبت فيها ما وجده من اختلاف بين المخطوطتين وخرّج أبيات الشعر الواردة
 في الكتاب وأضاف بعض التعليقات المفيدة .

ويحسن أن أشير هنا إلى ما وقع من الخطأ في إثبات اسم هذا الكتاب
 على غلاف المخطوطة المحفوظة بمكتبة راغب باشا بمدينة اسطنبول ذات الرقم
 ٩٩٩ ، في حين أن تلك المخطوطة لا تحوي كتاب التبيين لابن قدامة وإنما
 هي مخطوطة كتاب « مختصر جمهرة النسب » ، وقد تحدثت عن هذا
 الكتاب وعمّا وقع من الخطأ في عنوانه في الجزء الثالث من المجلد الخامس
 والستين من مجلة الجمع .

الكتاب من منشورات الجمع العلمي العراقي سنة ١٤٠٢ هـ ،
 الموافقة لسنة ١٩٨٢ ميلادية . ومما يؤسف له أن في الكتاب المطبوع

أخطاءً طباعية لا تحصى لكثرتها ونقصاً في بعض المواضع (انظر مثلاً ص ٣٨) ، وبعض الأخطاء في الضبط بالشكل ، من ذلك مثلاً (ص ٣٧) : ضبط اسم عدي بن النجار بضم العين والصواب بفتحها ، وضبط فعل انتقع لونه (ص ٤٠) بفتح التاء على البناء للمعلوم والصواب بضمها على البناء للمجهول وفي ص ٤٨ أثبت العدد احدى عشرة بتذكير لفظ (عشر) والصواب تأنيثه ، ونحوها من الأخطاء التي لم أستقصها .
والأمل أن يتلافى المحقق هذه الأخطاء لدى إعادة طبع الكتاب .

كتاب

الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار

لابن قدامة المقدسي

* *

المؤلف

سبقته ترجمته لدى الحديث عن كتاب « التبيين في أنساب القرشيين » .

الكتاب

اتبع ابن قدامة في كتابه هذا النهج الذي اتبعه في كتاب « التبيين في أنساب القرشيين » فقد تناول أنساب الصحابة من الأنصار فقط ، ولم يتناول أنساب الأوس والخزرج عامة . فبعد حديثه عن الصحابة من قريش

رأى لزاماً عليه أن يتحدث عمّن نصر رسول الله ﷺ من الخزرج والأوس ، وهم الذين نهضوا بالعبء الأكبر في نصرة الرسول وتأييد رسالته ومجاهدة أعدائه وفي تثبيت دعائم الدولة الإسلامية الناشئة .

وقد وضع المؤلف دواعي تأليف كتابه ونهجه فيه في مقدمته فقال : « هذا كتاب ذكرت فيه أنساب الصحابة من الأنصار وطرفاً من أخبارهم على سبيل الاختصار ، ليعرف به منزلتهم من الإسلام وتأسيسهم للدين وماخصّهم الله تعالى (به) من نصره واظهار دينه وإيواء رسوله وصحابته وسبقهم إلى إجابة دعوته وبذلهم المهج في طاعة ربهم وطاعته ، ليعظم في القلوب محلهم ، ويكثر بالترحم عليهم فضلهم ، ويزداد الإيمان بمحبتهم . » (٩)

ثم بين نهجه فيه فقال : « وقدّمنا ذكر الخزرج لأنهم أخوال رسول الله ﷺ ... » (١٠)

بدأ المؤلف حديثه عن الأنصار بذكر مكانهم عند رسول الله ﷺ وما روي من الأحاديث في بيان فضلهم ومنزلتهم ، ثم تحدّث عن بدء اتصال الرسول بالأوس والخزرج وشهودهم العقبة ومبايعتهم إياه .

وانتقل بعدئذ مباشرة الى الحديث عن بطون الخزرج بادئاً ببني النجّار لأن منهم أخوال الرسول عليه السلام ، وبدأ بأدنى أخوال عبد المطلب إليه نسباً وهم بنو عامر بن غنم بن عديّ بن النجار ، ثم انتقل الى سائر بطون بني النجار ، ثم إلى بطون الخزرج الأخرى . ولما فرغ من الخزرج انتقل الى الأوس فعّدّد بطونها ورجالها المشهورين ، ووقف خاصة

(٩) الكتاب ص ٢٣ .

(١٠) الكتاب ص ٣٠ .

عند أحيحة بن الجلاح ، شاعر الأوس وسيدهم وفارسهم ، ففصّل القول في أخباره وأشعاره^(١١) .

ولما فرغ من أنساب الأوس ورجاهم وقف جانباً من كتابه على رجال من الأنصار لم تعرف القبائل التي ينتمون إليها . ومنهم أبو بردة الأنصاري وأبو بشير الأنصاري .

نهج الكتاب ومصادره وقيّمته

وضّح المؤلف - على ما قدمت - منهجه في تأليف الكتاب من حيث قصره على الصحابة من الأنصار . وقد جعل المؤلف عنوان كتابه : « الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار » ولكننا في واقع الأمر لا نجد في الكتاب أنساباً على النحو الذي نجده في كتب الأنساب الأخرى ، فليس فيه ذكر لأصول أنساب الأوس والخزرج ولا بيان لتفرّع الفروع من الأصول ، ذلك أن المؤلف لم يكن غرضه بيان الأنساب وتسلسلها وتفرعها وإنما كان غرضه ذكر من اشتهر من الصحابة في كل بطن من بطون الأنصار . وهكذا نجده يضع عنواناً لكل بطن ويذكر تحته أسماء الصحابة المشهورين فيه ، ويورد طرفاً من أخبارهم على وجه الاختصار .

لا يذكر المؤلف أسماء المصادر التي استمدّ منها مادة كتابه - شأنه في كتابه الأنف الذكر - ولكنه يذكر أسماء المؤلفين الذين نقل عنهم . ومنهم : محمد بن إسحاق (ت ١٥١ هـ) وقد أخذ الكثير من سيرته . والواقدي . محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ) ، في كتابه « المغازي النبوية » ، ومحمد بن سعد الزُّهري . مولى بني زُهرة (ت ٢٣٠ هـ) كاتب الواقدي في كتابه « طبقات الصحابة » المعروف بطبقات ابن سعد ، وابن عبد البر

(١١) انظر ص ٣٠٧ من الكتاب وما بعدها .

التمريّ (ت ٤٦٣ هـ) مؤلف كتاب « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » ، وهو من مصادرهِ الرئيسة . ومن كتب الأنساب التي استقى منها كتاب « جمهرة النسب » لابن الكلبي ، واستمد طائفة من الأخبار التي أوردّها من تاريخ ابن جرير الطبري .

وهو يسوق الأخبار مسندة إلى روايتها أحياناً وغير مسندة أحياناً أخرى ، وقد يبدأ الخبر بعبارة : « وروي عن فلان » ، أو « روي أن » ، وكثير من أخباره مروى عن أنس بن مالك الخزرجي خادم رسول الله مع إغفال ذكر السند والمصدر الذي أخذ عنه .

ومن الرواة الذين ورد ذكرهم في كتابه محمد بن سيرين (ت ١١٠ هـ) مولى أنس بن مالك ومنهم أيضاً حميد بن مهران (ت ١٤٣ هـ) ، مولى طلحة بن عبد الله الخزاعي الذي سمع أنس بن مالك وروى عنه . ومنهم علي بن المدينيّ (ت ٢٣٣ هـ) من علماء الحديث الأعلام ، أخذ عنه البخاري وأبو داود .

وقيمة الكتاب تعود إلى إفراده الصحابة من الأنصار بالحديث ، فهو من أفضل الكتب في أنساب الأنصار ، وقد حقق أنساب طائفة منهم ، ومن لم يعرف نسبه أفردّه بالذكر في نهاية كتابه . وللكتاب ميزة أخرى هي إيراده أخباراً كثيرة حول رجال الأنصار لا نجدّها في مراجع أخرى ، فكتابه يجمع إلى الأنساب الأخبار والأحاديث والأشعار .

حقّق الكتاب الأستاذ علي نويهض وقدم له بمقدمة تحدث فيها عن علم النسب وعرف فيها بالمؤلف وكتابه وحقّق نسبة الكتاب إلى ابن قدامة .

وقد اعتمد في تحقيقه على ثلاثة مخطوطات : أحدها محفوظ في مكتبة

شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ، والثاني في مكتبة أحمد تيمور باشا ، وقد نقل إلى المكتبة الخديوية ، والثالث في دار الكتب المصرية . وقد قابل المحقق بين هذه المخطوطات الثلاثة وبيّن ما وجدته من اختلاف بينها .

وأضاف إلى الكتاب تراجم لمن ورد ذكرهم من الصحابة والتابعين والمحدثين من غير الأنصار وشرح في الهوامش الغامض من الألفاظ التي وردت في أبيات الشعر ووضع شجرة لأنساب كل من الخزرج والأوس .

نشرت الكتاب دار الفكر بيروت سنة ١٩٧٢ م .

الحيوانُ في صورهِ الإنسانيّةِ

« محاولة التسلّل إلى باطن الحيوان لتحليل

نفسيته وتحديد ذكائه وتفسير طباعه »

الدكتور صالح الأشر

- ١ -

كان العقاد من الأدباء العلماء المولعين بمراقبة السلوك الإنساني والسلوك الحيواني والمقارنة بينهما ، وهو يؤكّد أن الإنسان حيوان ، عاقلٌ ناطقٌ فصيحٌ ، ولكنه تعلّم أن يُخفي مشاعره ، وأن الحيوان إنسانٌ بلا عقل ولا نُطق (أعجم) ، ولكنه لا يقدر على إخفاء رغباته فتظهر في سلوكه ، وتتحكّم في طباعه ، ويدلّ تأقلمه مع محيطه على مقدار ذكائه (في صالون العقاد لأنيس منصور : ١١٥ و ١٥٩) كما تدلّ محاولاته أحياناً للسيطرة على ميوله ونوازعه ورغباته وأهوائه على حسن تصرّفه لكسب رضا من حوله ، وتآلفه مع الظروف المحيطة به ، ولكن الغريزة غلابة ، والطباع الأصيلة لا يمكن إخفاؤها طويلاً ، فيتبدى السلوك الحيواني على علاته دون أقنعة لأعين المراقبين والدارسين ، وقد حاول الإنسان منذ بعيد أن يتسلّل إلى داخل الحيوان ليحلّل نفسيته ويدرك الدوافع الباطنية التي تُحرّك نوازعه وتُحكّم طباعه وتُملي عليه تصرّفاته ، وكتاب (الحيوان) لأرسطو يرصد فيه المعلم الأول كثيراً من طبائع الحيوان عن مشاهدة ومعاينة ، وكتاب (الحيوان) للجاحظ يُظهرنا على مراقبته الطويلة بنفسه لأصناف من الحيوان ، لمعرفة طبائعها واكتشاف ميولها وتحليل غرائزها وتصوير

- ٤١٨ -

أخلاقها .. وسندع الجاحظ الآن وملاحظاته التي اكتسبها من خبرته العيانية ، وتحقيقاته عن الحيوان ، ورصده لطباعه وعاداته ، لنقدم عرضاً مُتسلسلاً لما في الأدب العربي في عصوره المتوالية من الجاهلية إلى اليوم ، من محاولات الإنسان العربي لوصف الحيوان من الداخل ، وسنعود إلى الجاحظ وما كتبه عن أخلاق عدد من الحيوانات وطباعها : كالجرذان والبغال والسنائير (الققط) والكلاب والخيول ، نُفيد مما يقوله عنها في تعليقاتنا على ما كتبه الروائي الأميركي وليم فولكنر (١٨٩٧ - ١٩٦٢) عن ذكاء هذه الحيوانات ذاتها في صفحات ثلاث من روايته (اللصوص) التي نُشرت بعد وفاته !

- ٢ -

في أدبنا القديم بعض المشاهد التي حاولت وصف الحيوان وصفاً داخلياً ، وفيها نرى الإنسان يخلع على الحيوان مشاعره ويُعيره عواطفه ويكاد يدفعه إلى التعبير عن أعماقه ، فيُنطقه بما في طوايا نفسه ، لو كان الحيوان الأعجم قادراً على النطق ، وفي معلقة عنتره العبسي أبيات عجيبة نابضة بالتآلف الوجداني بين الفارس العربي وفرسه ، وهو يخوض به معركة طاحنة ، وقد تكاثرت عليه الأعداء ، وأثخنوا جهة الفرس وصدره بالجراح « حتى تسربل بالدم » فراح يصهل صهيلاً متقطّعاً ، ويُحمحم حمحمةً تضحج بالشكوى ، والعبرات تسيل على خديه ، ولو كان الفرس قادراً على النطق والكلام لحاور فارسه ولناشده الكفّ عن مواصلة الكرّ والإقدام ، والانصراف عن مواجهة الموت ، إبقاءً على حياتهما ، ولكن عنتره لا يعرف الفرّ والإحجام ، ولا يلوي وجه فرسه في ميدان القتال إلا بعد أن يحقّق النصر ويقضي على أعدائه :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامِرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مُذَمِّرٍ
 مَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ بِعُرَّةٍ وَجْهِهِ وَلِبَاسَانِهِ حَتَّى تَسْرِبِلَ بِالذَّمِّ
 وَازْوَرُّ مِنْ وَقَعِ الْقِنَا بِلِبَانِهِ وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمُحِمِ
 لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى أَوْ كَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي
 (شرح القصائد السبع الطوال : ٣٥٨ - ٣٦١)

ففي هذه الأبيات يخلع الفارس على فرسه جانباً من إنسانيته ، ويُعير الحيوان بعض خواج نفسه ، وهو اجس وجدانه ، والمعركة الدائرة شديدة الهول ، وقد كثر الموت عن أنيابه الدامية فيها ليكف عن القتال من يريد الابقاء على حياته ، وهذا الحوار الشاكي الباكي بين عنتره وفرسه يمثل أهوال الحرب وإحساس عنتره نفسه بالخطر المحدق به شخصياً بعد أن تسربل فرسه بالدم وأصبح يزور عن وقع الرماح المسددة إليه ، ويحاول أن يتحامي مواجهة نصالها بصدرة : فالإنسان والحيوان هنا - وإن يكن عاجزاً عن الحوار والكلام - يمثل كل منهما طرفاً من شخصية عنتره ونفسيته ، وهما طرفان متناقضان ، ولكن النفس الإنسانية عامرة بالتناقضات ، وقد انتهت المعركة بإصدار عنتره على مصارعة الموت حتى صرعه ، وخرج بفرسه المشخن بالجراح مُكَلَّلاً بغار النصر والمجد .

- ٣ -

وفي فجر الإسلام يُطالعنا القرآن الكريم بمثال نادر عن الحيوان ناطقاً كالإنسان بلغة عربية فصيحة مبينة ، فقد أعطى القرآن للنملة أبعاداً إنسانية ، فهي إلى جانب نطقها في تحذير صويحباتها من الخطر الذي يتعرّض له وادي النمل بوصول سليمان وجنوده إليه ، تبدو كائناً بعيد الغور حسن المعرفة والتمييز بين القائد وجنوده ، على قسط وافر من الذكاء وسداد

النظرة وثقوب الفطنة وإصابة الحكم بتعقل وتفكر وموضوعية ، فهي في حزمها ومطالبتها للنمل بالحذر والدخول في جحورها تلمس العذر لسليمان وجنوده إذا سحقوا النمل بأقدامهم ، لأنهم لا يشعرون :

قال تعالى : ﴿ حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ، لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون * فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ [النمل : ١٨ - ١٩] . فدل القرآن - كما يقول الجاحظ : (الحيوان ٩/٤) - على أن للنملة بياناً وقولاً ومنطقاً يفصل بين المعاني التي هي بسبيلها ، وقد وعى سليمان - وهو الذي أعطاه الله فهم لغة الحيوان ، من بين أنبيائه جميعاً - قول النملة في تحذير صويحباتها وأمرها هن بما هو أحزم وأسلم ، « فابتسم سليمان ضاحكاً من قولها ، لما رأى من بُعد غورها وتسديدها ومعرفتها » (الحيوان ١٦/٤) وأعجبه فرط ذكائها وفطنتها واحتراسها فسأل الله أن يعينه على شكر النعم الجزيلة التي غمره بها ليكون من الصالحين .

وهكذا يتبدى لنا الحيوان هنا - من خلال نملة سليمان - في صورة إنسانية ناطقة بكل ما يتطلبه العقل والحزم والسداد والذكاء وحسن التصرف والتدبير ، وقد سمى القرآن الكريم جحور النمل مساكنها ، وجعل من (وادي النمل) موطناً لها ، ليتم التقارب بين الصورتين الإنسانية والحيوانية ، في عُرف النبوة والمعجزة التي اختص الله بها النبي سليمان عليه السلام من فهم لغة الحيوان ، كهذه النملة الحكيمة ، وذلك الهدهد الذي عاد من رحلته إلى اليمن ليخبره بقوله : إني ﴿ أحطت بما لم تحط به ، وجئتك من سبأ نبأ يقين ﴾ [النمل : ٢٢] .

- ٤ -

وفي صدر الإسلام يسترعي انتباهنا شاعران مُخضرمَان أدركا
الجاهلية والإسلام ، وهما ليبيد العامري والشَّمَاخ الغطفاني ، ففي تصويرهما
للحيوان لمسات من الحس الإنساني الذي يخلعه الشاعر من ذات نفسه
عليه ، ويعيره ألواناً من مشاعره . ومثل هذه اللمسات الوجدانية في الشعر
القديم قليلة ونادرة .

ففي معلقة ليبيد أوصاف مسهبة لأصناف من الحيوان : الناقة والبقرة
الوحشية وولدها والظباء والذئاب والكلاب والفرس ، ولكن وصف الشاعر
للبقرة الوحشية التي اقترس السبع ولدها ينفرد بتلك اللمسات المؤثرة ،
ويُبرز صورة حية من المعاناة الإنسانية في شعور تلك البقرة الأم الثكلى
بالوحشة وقسوة القدر عليها ، وهي تبحث عن ولدها مستهينة بالأخطار
المحدقة بها ، ومتعرضةً لنبال الصائدين وكلاتهم الضارية التي تُلاحقها :

وَتَسْمَعَتْ رَزَّ الْأَنِيسِ فَرَاغَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنِيسُ سَقَامُهَا
فَعَدَّتْ كَلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا
(شرح القصائد السبع الطوال : ٥٦٥)

فهي تسمع صوت الإنسان الذي يحاول تطويقها ليصيدها بنباله
وكلابه ، وهي تعدو لذلك مذعورة لا تعرف الطريق إلى نجاتها ، وتحسب
الهلاك محيطاً بها من كل جانب ، من أمامها ومن خلفها : وهنا يبدأ الصراع
المستमित بين البقرة الوحشية وكلات الصائدين في مشهد يموج بالحياة
والحركة والمعاناة ، فالبقرة أم ثكلى ، وفي تصوير استبسالها في الدفاع عن
نفسها ومقاومة الكلاب المهاجمة مشاركة وجدانية تشف عن عاطفة الشاعر
واشفاقه عليها ، فقد أحاط تلك الصورة الرمزية للأوممة الثكلى في تصديدها

للأهوال والموت في مواجهة أعدائها ، بإطار وجداني من مشاعره الذاتية ، إذ هياً للبقرة المحاصرة سبيل النجاة ، وجعلها توقن بأنها هالكة لا محالة إذا لم تدافع بضراوة عن نفسها ، فراحت تبقر بقرونها الحادة بطون الكلاب التي تهاجمها حتى أردتها وتركتها صرعى مضرجة بدمائها ، وانتهى الصراع الدموي بفوزها ونجاتها .

أمّا الشّمّاخ الغطفاني فقد كان أوصف الناس للحمُر الوحشية ، وكان الحطيئة لذلك يعدّه أشعر غطفان وأشعر العرب (الأغاني دار : ١٩٦/٢) وينقل أبو الفرج عن ابن الكلبي قوله : « أنشد الوليد بن عبد الملك شيئاً من شعر الشّمّاخ في صفة الحمير فقال : ما أوصفه لها ! إني لأحسب أن أحد أبويه كان حمّاراً !^(١) » (الأغاني : ١٦١/٩) .

وقول الوليد بن عبد الملك هذا يُشبه قول تورغنيف الأديب الروسي الكبير لصديقه تولستوي : فقد وقع نظر تولستوي وهو في صحبة تورغنيف على حصان كبير يرعى في أحد المروج ، فراح يصف لصديقه ما عسى أن يكون شعور الحصان ساعتئذ ، وأفاض تولستوي في الوصف إلى درجة رفعت تورغنيف ليقول له مُتعبجاً : « إني لعلّي يقين باليونيكولافتش أنك أنت نفسك لا بُدّ كنت ذات يوم حصاناً ! » .

فالشّمّاخ في وصفه للحمُر الوحشية ، وتولستوي في وصفه للحصان ، استطاعا أن يتقمّصا شخصية الحيوان ، وأجادا التعبير عن دخائل نفسه ، فأثارا الدهشة والإعجاب ، حتى ظن الوليد أن الشّمّاخ نشأ في كنف أب كان حمّاراً ، فشب على الإلف بهذا الحيوان ومعرفة طباعه .

(١) وقرأ الرافعي ، « كان حمّاراً » فورث الشّمّاخ عنه دقة معرفته بطباع الحمير وصفاته (تاريخ آداب العرب : ١٢٥/٣) .

وعاداته ، فكان وصفه للحمُر عن خبرة ومعاينة وتجربة طويلة موروثه ، وحتى حكم تورغنيف بأن قدرة تولستوي على تصوير أعماق الحصان ، من داخله ، تدل يقيناً على أن الأديب الروسي العظيم كان ذات يوم حصاناً ، لكي يستطيع وصف نفسية الحصان بتلك المعاناة الدقيقة التي أذهلت صديقه وجعلته يجمع بين الإنسان والحيوان في واحد ! .

— ٥ —

وفي العصر الأموي يُطالعنا ذو الرمة شاعر الصحراء في عصره ، بل أكبر شاعر يتغنى بالصحراء العربية ، وكأنه يعشق كل ما فيها ، حتى حيوانها الأليف والوحشي ، وهو مغرم بوصف حيوانات الصحراء ذلك الوصف النفسي الداخلي ، ولا يكتفي برسمها رسماً ظاهرياً يقف فيه عند وصف جسمها وحركاتها ، وهو يث فيها مشاعر الإنسان وما يعتريه من وساوس وهواجس ، وفي وصفه للثور الوحشي الذي داهمته كلاب الصيادين وأحدقت به من كل جانب أحس الحيوان المحاصر بالخطر واشتد اضطرابه وقلقه ، وراح يعدو بكل قواه ليُفلت من طوق محاصره ، وينجو بالهرب منهم ، لو لم يراجع شعور بعزته وكبريائه ويدفعه إلى الثبات والصمود :
حتى إذا دوّمت في الأرض راجعهُ كِبْرٌ ولو شاء نَجى نفسه الهربُ
فصمد يقاوم الكلاب ويُصارعها حتى صرعها جميعاً وترك أشلاءها
الدامية فوق أرض المعركة !

لقد أثار ذو الرمة في نفس الثور الوحشي إحساسه بالكرامة وأنفته من الهزيمة وخوفه من الهرب وعاره ، والشاعر يخلع بذلك على الحيوان أحاسيسه الذاتية ومشاعره ووساوس نفسه ، حتى غذا الثور الوحشي في شعوره بالعزة والكرامة رمزاً للبدوي وكبريائه وأنفته من العار ، وإيثاره

مواجهة الموت على الهرب من المعركة ، وأصبح الحيوان الذي أعاره الشاعر عواطف الإنسان ومشاعره وأحاسيسه يمثل جزءاً من ذي الرمة نفسه ، وهذا يفسّر سرّ إبداعه في وصفه له وقال الدارسون لوصف الحيوان في ديوانه : « إنه حديث نفس قبل أن يكون حديث حس » (التطور والتجديد في الشعر الأموي شوقي ضيف : ٢٧٩) فقد شملت أوصافه لحوار الوحش تلك المشاركة الوجدانية بينه وبين الحيوان التي تركت في شعره تلك اللمسات الإنسانية التي تميّز بها ، والتي أمده بها إحساسه العميق بالحيوان وحبّه للصحراء وكل ما فيها .

- ٦ -

ومع نهاية العصر الأموي وقيام الدولة العباسية سادت موجة من الارهاب للقضاء على الأمويين وأنصارهم ، وعمد العباسيون إلى تصفية الأمويين في مجازر دموية لتوطيد دعائم ملكهم ، وبالغوا في القسوة والبطش لسحق الحركات المناوئة لهم ، وبسط سطوة الدولة الجديدة وتعميم هيبتها واحترامها ، وفي أمثال هذه الفترات من الاستبداد والكبت يحذر الإنسان من فلتات اللسان ، ويختفي وراء الحيوان ، ويُنطقه بما يخشى أن يُصرّح به ، وهنا يصبح الحيوان رمزاً للشخصية الإنسانية التي تتخذ منه قناعاً ، تخلصاً من المسؤولية والملاحقة ، وإيثاراً للسلامة والعافية ، وكتاب (كليلة ودمنة) برموزه الحيوانية العاقلة الناطقة شاهداً على ذلك ، فهو يقرّر الحقائق بالسنة الحيوان ، وقد نقله ابن المقفع إلى العربية خلال فترة الانقلاب السياسي والفكري والاجتماعي التي شهدت انهيار الحكم الأموي وقيام الحكم العباسي ، وفي الكتاب تعريضٌ بالسلطان وحمله على بطانته من الفاسدين والمنافقين وتصوير لعيوب المجتمع ، في تلك الفترة العصيبة من حكم المنصور ، الذي « كان لا يُبالي أن يحرس ملكه بهلاك غيره » كما

يقول المسعودي (التنبيه والإشراف : ٢٩٥ - ٢٩٦) وعندما كتب ابن المقفع كتاب الأمان لعَمِّ المنصور الناصر عليه ، عبد الله بن علي ، امتلأ المنصور غيظاً ، واستشعر الخطر من كتابات ابن المقفع ، فأوعز بقتله ! ويُعد كتاب كليله ودمنة من أروع ما خلفه الأدب الإنساني من قصص تشخص عالم الإنسان بمنطق الحيوان لأسباب كثيرة ، منها ما أشرنا إليه قبل حين من اللجوء إلى الرمز في عهود الجور ، خوفاً وتقيّةً ، ومنها أسباب فنية خالصة لصياغة الأفكار بأسلوب الحكاية والتمثيل ، ومنها أسباب تعليمية لتقديم الحكم في حكايات مُشوِّقة للناشئة ، ليستظهرها ويستفيدوا من عبرها ومغازيها ، وفي الأدب العربي قبل كليله ودمنة شذرات من أحاديث وحكايات على ألسنة بعض الحيوانات ، وفي أمثال العرب نماذج منها ، وفي الشعر الجاهلي نماذج أخرى ، مثل ما نجده عند النابغة من حكاية ذات الصفا (يعني الحية) في رسالة الغفران (ص ٢٨٨) أو ما نجده عند أمية بن أبي الصلت في ديوانه من حكاية (الغراب الذي خان صديقه الديك) وخلفه رهينة في حانة خَمَّار ، ومثل ما تقع عليه في الشعر القديم من مشاهدة حوارية ، بين الشعراء والحيوانات التي يصفونها ، كهذا الحوار الذي يدور بين النجاشي الشاعر وذئب عرض له في سفرٍ له ، فدعاه إلى مؤاكلته ، فقال الذئب : هداك الله ، لقد دعوتني إلى شيء ولم تفعله السباع قبلي من مؤاكله بني آدم ، وهو شيء لا يمكنني قبوله ، ولا أستطيع أن أفعله ، ولكن إن كان في مائك فضلٌ عما تحتاج إليه فاسقني ، فدلّه على ما بقي في دلوه من ماء ، فشرب الذئب منه ثم راح يعوي والذئاب الكثيرة الأخرى القريبة تجاوبه بعواثها ..

وماءٍ كَلَوْنِ الغِسْلِ قد عاد آجناً قليلٌ به الأصواتُ في بَلَدٍ مَحَلٍ
وجدتُ عليه الذئب يعوي كأنه خليعٌ خلا من كُلِّ مالٍ ومن أهلٍ

فقلتُ له : يا ذئبُ هل لك في فتى
فقال : هداك الله للرُشد ! إنما
فلستُ بآتيه ولا أستطيعه
فقلتُ : عليك الحوض إني تركته
فطرب يستعوي ذئاباً كثيرةً
يُواسي بلا من عليك ولا بُخلِ
دعوتِ لما لم يأتته سُبُعٌ قبلي
ولاك اسقني إن كان مأوكٌ ذا فضلِ
وفي صفوه فضلُ القلوص من السَّجلِ
وعديتُ ، كُلُّ من هواهُ على سُغلِ
(أمالي المرتضى : ٢١١/٢)

فمنطق الحيوان عرفه العرب قبل أن يقرؤوا كليله ودمنة ، كما تقول
بحق الدكتورة بنت الشاطي في تقديمها لرسالة الصاهل والشاحج للمعري
(ص ٣٩) الذي عمد فيها إلى تشخيص فني لعالم الإنسان في منطق
الحيوان (ص ٤٢) والحوار في هذه الرسالة العلائقية الفريدة لا يقتصر على
الصاهل (الفرس) والشاحج (البغل) بل هناك حيوانات أخرى تتدخل
في الحوار الدائر ، فرادى وجماعات ، كالضبع والفاختة والجمل والثعلب ،
« وعلى هذا يعتبر الكتاب – كما يقول الدكتور أمجد الطرابلسي في تعريفه
برسالة الصاهل والشاحج : فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق :
ص ١٠ – حلقة في سلسلة ما صنّف في الأدب العربي نثراً وشعراً على ألسن
الحيوان » .

غير أن منطق الحيوان الذي تُقدمه لنا بعض الأمثال والحكايات
ومشاهد الحوار التي أشرنا هنا إليها ، والذي نجده في سلسلة الكتب المصنفة
على ألسن الحيوان ، والتي تبتدئ بكتاب كليله ودمنة وما تلاه ، لا تصف
لنا الحيوان وصفاً داخلياً باطنياً ، وتكتفي من (أنسنة) الحيوان بجعله ينطق
بكلام واهي الصلة بنفسيته وطباعه وميوله ، فيجيء الحوار الدائر بين
الإنسان والحيوان ، وكأنه حوار بين الإنسان ونفسه ، أو كأنه لو من المناجاة

لا تدخل للحيوان فيها ، فكيف يكون مثل هذا الحوار وسيلة لتحليل نفسية الحيوان وتحديد ذكائه وتفسير طباعه ، وكيف يمكننا أن نجد فيه لونا من المشاركة الوجدانية بين الإنسان والحيوان !.

هذا ما نبحث عنه في مقالتنا الحيوان في صورة الإنسانية وقد قدّمنا من قبل ما وجدناه منه ، وهو ما نجده أيضاً في قول ابن هرمة (ت ١٧٠ هـ) في مدح قوم كرام ، تعود كلهم رؤية الضيفان الوافدين عليهم ، فلا ينبحهم ، بل هو يرحب بهم ويحبهم ، ويكاد من حبه إياهم أن ينطق بترحيبه ، لو لم يكن حيواناً أعجم :

يكاد إذا ما أبصر الضيف مُقبلاً يُكلّمه من حُبّه وهو أعجمُ
(حماسة أبي تمام : ١٥٨١/٤)

فهنا يتسلّل الشاعر إلى داخل الحيوان ، ويصف عواطفه ومشاعره نحو الضيف ، ويصف فرحه باستقباله ، ويصوّر ترحيبه به ، ويكاد يُنطقه بكلمات التأهيل والترحيب تعبيراً عن حبه ، كالإنسان الناطق لولا أنه حيوانٌ أعجم !

- ٧ -

وعندما يصبح الحيوان صورة رمزية للإنسان ، أو (معادلاً موضوعياً) له تتزاح الفروق بين الحيوان والإنسان ، ويغدو الحيوان إنساناً والإنسان حيواناً ، على النحو الذي نجده عند البحري في وصفه للذئب عندما تصدى له في بعض أسفاره في الصحراء ، في المراحل الأولى من حياته : فقد كان الذئب الذي أنهكه الجوع ولم يُبق فيه غير العظم والجلد ، صورة للشاعر في وحشته وجوعه وبحته الدائب عن لُقمة العيش ، وتشبثه بالحياة وحب البقاء ، وكان الشاعر ذئباً به من شدة الجوع ما بالذئب الذي

هاجمه ، وكان الجوع لدى الذئبين يزيد في ضراوتهما وصراعهما المستميت على الحياة :

طواه الطوى حتى استمر مريره فما فيه إلا العظم والروح والجلد
سما لي وبى من شدة الجوع ما به ببذاء لم تُعرَف بها عيشة رعد
كلانا بها ذئب يُحدِّث نفسه بصاحبه والجد يتعسُّه الجد
(ديوان البحري : ٧٤٣/٢)

فهو إذا صراع مستميت بين ذئبين جائعين ، في ببداء قاحلة جرداء ، وقد حدت كل منهما نفسه بأن يفتك بصاحبه ليتبلغ بمضغمة من لحمه تهدد سورة جوعه ، وجد كل منهما في مواجهة خصمه للفوز بما يُحقق أمنيته ، ولكن الجد إذا لم يواكبه الحظ أتعس الجاد ولم يُجده نفعاً ، هذا ما كان يدور في داخل كل ذئب منهما : وهذا (المونولوج) الداخلي - أو المناجاة النفسية في باطن كل منهما - يكشف لنا كيف تسأل الشاعر إلى داخل الحيوان لينقل لنا حديثه مع نفسه ، وهو صورة مماثلة من حديث البحري مع نفسه أيضاً في تلك الليلة العصبية التي انتهت بمصرع الذئب ونجاة الشاعر في معركته الضارية مع الحيوان الجائع المستميت في البحث عن فريسة يلتهمها ليسد جوعه ويسكن قرمه ويضمن بقاءه .

وللحديث عن الإنسان والحيوان في البادية وجه آخر ، يناقض ما شهدنا من العداوة والاقتيال بينهما حتى يقضي أحدهما على الآخر ، وهو وجه يحدنا عن علاقات الألفة والحب المتبادل بين الإنسان والحيوان في البوادي ، إذ تقوم بين البدوي وجمله في الصحراء علاقة إنسانية حميمة ، تحدت عنها بإعجاب واحد من الأطباء الفرنسيين الذين كانوا في جيش محمد علي المرسل إلى جيزان ، واسمه تاميزيه ، فقد اتضح له أن شبه جزيرة

العرب من بلدان العالم التي تقوم فيها بين الإنسان والحيوان تلك العلاقات الأليفة :

« فالجمل هناك يلقي معاملة الصديق الحقيقي ، يتحدث إليه البدوي في الطريق عن أجداده ، ويقطع له عهداً ، ويُشد له أناشيد الحب والقتال ، والجمل يُصغي إليه بانتباه كُلي ، وللتعبير عن اللذة التي يشعر بها يضغط على شذقيه ، ويصرُّ أسنانه ، ويُدير رأسه نحو الحادي ليعيره انتباهاً أكثر ، ثم يبدو - وقد أخذ بهذه الألحان البدوية - أنه قد نسي جملَهُ [الثقيل] ، فيجتاز مسافات لا يُصدقها العقل ، ينقل أخبارها السلفُ للخلف » .

(اكتشاف جزيرة العرب : لجاكлин بيرين - ترجمة قدرى القلعجي : ٢٥٩)

- ٨ -

وقبل أن تغادر الكلام على الحيوان في العصر العباسي لا بد من وقفة لتفسير تلك الظاهرة التي استفاضت في القرن الهجري الرابع ، والتي تتمثل في اهتمام الشعراء فيه بتأبين الحيوان وراثته ، وتعددت محاولات الباحثين لتعليل هذه الظاهرة ، وقد هالهم أن ينفق حمار بأصهبان لأبي عيسى المنجم ، فيوعز الوزير الصاحب بن عباد إلى الشعراء أن يتباروا في رثائه وتعزية صاحبه المنكوب بموته ، وقد حفظت لنا اليتيمة (٢١٤/٣ - ٢٢٩) عدداً من تلك البرذونيات التي أقام فيها الشعراء الحداد والمناحات على برذون أبي عيسى ، كقول أبي القاسم بن أبي العلاء (اليتيمة : ٢١٨/٣) :

ففي كل إصطبل أنينٌ وزفرة تَرَدَّدُ فِيهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلٌ
ولو وَفَتِ الجُرْدُ العتاقُ حَقْوَقَهُ لَمَا رَجَّعَتْ حَتَّى المماتِ صهيلاً
ولو أنصفتُهُ الخيلُ ما ذُقْنَ بعدَهُ شعيراً ولا تبناً وامتَنَ غليلاً

فقدت أبا عيسى بطرفك مركباً جليلاً وخلاً ما علمت نبيلاً
وكقول أبي دلف الخزرجي من أرجوزة طويلة (اليتيمة : ٢٢٤/٣)
تحدث فيها عن أخلاق الفقيه الرضية وطباعه وتهذيبه :

قد كملت في طبعه الآداب وهذبت أخلاقه العذاب
ذو نسب تحسده الأنساب وميعة ينزو بها الشباب
كأتما غرته شهاب وقد غدا الاضطبل والجناب
يكيك والسائس والبواب والسرج واللجام والركاب

وفي هذه المرآة الحيوانية لمساة إنسانية تجعل من البرذون صديقاً
(خلاً) لصاحبه في حياته ، وتصف طباعه المهذبة وأخلاقه العذبة التي
كان يتصف بها ، وتحدث عن عراقه نسبة ونشاط شبابه وإشراق غرته ،
ولكن الشعراء قد غلّفوا تلك اللمساة الإنسانية المؤثرة بروح من السخر
والدعابة تفضح غايتهم من رثائهم ، فهم يهزلون ويتاجنون ، ومن هنا
فسّرت الظاهرة كلها تفسيراً يربط بين تيار المجون في العصر العباسي
- التيار الفكاهي الهازل - وهذا اللون من الرثاء ، أما الدكتور طه حسين
فيعد البرذونيات من قبيل استفاضة الشعر في ذلك العصر ، وكثرته وانحداره
وقوله في كل غرض . (تجديد ذكرى أبي العلاء - المقدمة) . وقد شهر
القاسم بن يوسف بأشعاره في رثاء الحيوان ، فله قصيدة في (٤٧ بيتاً) في
رثاء عنز له سوداء ويعده الصولي أشعر المحدثين في هذا اللون من الرثاء
ويقول إنه « أشعر في فنّه الذي أعجبه من مرآة البهائم من جميع المحدثين ،
حتى إنه لرأس فيه مُتقدّم جميع من نحاه » (الأوراق : أخبار الشعراء :
١٦٤ - ١٦٦) ويروي له القصائد الطويلة في رثاء الهرة (ثلاثون بيتاً :
ص ١٧٢ - ١٧٣) ورثاء الشاه رُخ (وهو جنس طير ، في ثمانية وثلاثين

بيتاً : ص ١٧٦ - ١٧٨) ورثاء القُمري (في تسعة وثلاثين بيتاً :
ص ١٩٣ - ١٩٥) . ولأبي الفرج الأصبهاني - صاحب الأغاني -
قصيدة مشهورة في رثاء ديك ، تُعد من أجمل ما قيل في مرثي الحيوان
(نجدها في نهاية الأرب : ١٠ / ٢٣٠ - ٢٣١) وصف فيها فجيعة بديك
كان يَألفُ قُربه ، ويُعجب بشمائله وجمال مظهره وكإل حسنه وبديع وشبه
ونعومة صوته ونغمة موسيقاه :

لهفي عليك أبا النذير لو أنه دفع المنايا عنك لهف شفيق
وعلى شمائلك اللواتي ما نمت حتى ذوت من بعد حُسن سُموقي

.....

وكُسيَت كالطاووس ريشاً لامعاً مُتألئاً ذا رونق وبريق
وخطرت مُلتحفاً بِرِدِ حَبْرَتِ منه بديع الوشي كَفُ أنيق
وكانَّ سالفَتَيْكَ تَبْرُ سائلٌ وعلى المفارقِ منك تاج عقيق
وكانَّ مجرى الصوتِ منك إذا نبتَ وجفت عن الأسماعِ بَحُ حُلُوقِ
نابي دقيقٌ ناعمٌ قُرنتُ بهِ نَعَمٌ مؤلِّفةٌ من الموسيقى
أبكي إذا أبصرتُ رَبْعَكَ مُوحِشاً بِتَحَنُّنٍ وتأسُفٍ وشهيقِ

وفي حزن أبي الفرج على ديكه وحسن شمائله وبُكائه من وحشته إليه
وحينه إلى ذكراه وأسفه على فقداه لمساة إنسانية ووجدانية تشف عن
صدق العاطفة والمشاعر التي كان أبو الفرج يكنها في نفسه للديك الراحل .

ويمكننا أن نعدَّ قصيدة أبي بكر بن العلاف (٢١٨ - ٣١٨ هـ)
الدالية في رثاء الهر أشهر وأطول قصيدة في رثاء الحيوان وصلت إلينا من
العصر العباسي ، وقد أوردتها صاعد البغدادي في كتاب الفصوص في (٧٣
بيتاً) وقال ابن خلكان « هي من أحسن الشعر وأبدعه ، وعددها (٦٥

بيتاً) وطولها يمنع من الاتيان بجميعها ، فنأتي بمحاسنها - واختار منها (٤٣) بيتاً عددها زبدة القصيدة - « وهي الأبيات التي نجدها عند الدميري (حياة الحيوان : ٣٨٦/٢) أما النويري فيورد منها (٥٢ بيتاً) (نهاية الأرب : ٢٩٣/٩) ويورد الصفدي (٤٢ بيتاً) (نكت الهميان : ١٣٩ - ١٤٢) ويُقدّم لها بقوله :

« كان لأبي بكر هرّ يألفُ به ، وكان يدخل أبراج الحمام التي لخيرانه ويأكل فراخها ، وكثر ذلك منه ، فأمسكوه وذبحوه ، فرثاه بالقصيدة التي اشتهرت ! وقد قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز ، وخشي من الإمام المقتدر أن يتظاهر بها ، لأنه هو الذي قتله ، فنسبها إلى الهر ، وعرض به في أبيات منها لصُحبة كانت بينهما؛ وقيل إنما كنى بالهر عن المحسن بن الفرات أيام محنته ، لأنه لم يجسر أن يذكره ويرثيه ؛ وقيل إن جارية لعلي بن عيسى هويت غلاماً لأبي بكر ففطن بهما فقتلا جميعاً ، وسُلخا وحُشيت جلودهما تبناً ، فقال مولاه أبو بكر يرثيه :

يا هرُّ فارتقنا ولم تُعدِ وكنتَ فينا بمنزلِ الولدِ إلخ... »

وهكذا نفع على تفسير جديد لظاهرة رثاء الحيوان في العصر العباسي ، وهو تفسير رمزي تُقدّمه دالية ابن العلاف هذه التي أمعن الشاعر في إخفاء رمزه حتى غُمَّ على القراء أمره ، وقال الصفدي بعد أن أورد من القصيدة ما أورد : « قلتُ : وأنا شديد التعجب ممن يزعم أن هذه القصيدة رثى بها غير هرّ ! » وفي مقالة للدكتور عبد الكريم اليافي عن (الرمز في الشعر العربي) تصدى فيها لدالية ابن العلاف ورأى أنه يصعب القطع في صفتها الرمزية ، إذ « لا يظهر فيها إلا أوصاف الهر » (دراسات فنية في الأدب العربي : ٢٥١ - ٢٥٢) .

والحقّ أننا لا نُحسّ في الدالية بذلك الحزن العميق الصادق على هر
كان للشاعر بمنزلة ولده ، وقد رأى جيرانه يمسون به ليخنقوه ويذبحوه
ويحشوا جلده تبناً ، انتقاماً لفراخهم التي كان الهر يُغير عليها في بُرّجهم
ويلتهمها ، وقد غطى الشاعر جفاف عاطفته وفقر مشاعره بإيراد حكم
كثيرة كلها لومٌ وتأنيبٌ للهرّ على بغيه وعدوانه وشره الذي أودى بحياته :

ألم تحف وثبة الزمان كما	وثبت في البرج وثبة الأسد
عاقبة البغي لا تنام وإن	تأخرت مدة من المدد
أردت أن تأكل الفراخ ولا	يأكلك الدهر أكل مضطهد
لا بارك الله في الطعام إذا	كان هلاك النفوس في المعد
كم أكلة خامرت حشا شيره	وأخرجت روحه من الجسد
ما كان أغناك عن تسورك الـ	بُرج ولو كان جنة الخلد
قد كنت في نعمة وفي رغد	من العزيز المهيمن الصمد
تأكل من فأر بيتنا رغداً	إلخ.....

ومع ذلك نالت هريّة ابن العلاف إعجاب معاصريه ، وعارضها ابن
العميد بقصيدة لامية نجد في اليتيمة أبياتاً منها (اليتيمة : ١٧٩/٣) ،
وعدها ابن خلكان كما رأينا من أحسن الشعر وأبدعه !

- ٩ -

لقد فاز الحيوان في العصر العباسي بدراسات متفاوتة الحظ من
الصبغة العلمية ، وتحديث أصحابها عن طباع الحيوان وخصائصه ، على
أساس الملاحظة والاختبار والمعينة ، كالذي يُطالعنا به (كتاب الحيوان)
للجاحظ ، وإخوان الصفاء في بعض رسائلهم ، والتوحيدي في بعض ليالي
(الامتاع والمؤانسة) ، وقد حاول التوحيدي تحديد الصلة بين الحيوان

والإنسان بقوله : « إن أخلاق الحيوان الكثيرة مؤتلفة في نوع الإنسان ، وذلك أن الإنسان صنف الجنس الذي هو الحيوان ، والحيوان كدُرُ النوع الذي هو الإنسان » وبسبب هذه العلاقة الأصيلة بين الحيوان والإنسان رأى التوحيدى أن الإنسان يجمع من خصال الحيوان ألواناً ، وصار يستكثر منها بالفطرة والفكر والعقل ، وبمزية العقل فضل الإنسان جميع الحيوان وصار يُسخره في أعماله ومنافعه وحاجاته (الامتاع والمؤانسة : ١/١٤٣ - ١٤٤) وبعد العصر العباسى وما تلاه من عصور الدول المتتابعة أصبح الاهتمام بموضوع الحيوان كبيراً في الأدب الشعبي وأصبحت العلاقة بين الحيوان والإنسان تخضع لعوامل التسلية والتشويق والوعظ في القصص الحيوانى الذى يتخذ الحيوان في بعضه صورة الإنسان عن طريق التشخيص فإذا هو ينطق بلسانه ، ويبين عما في داخله من أفكار ورغبات ، ومحدثه يفهم عنه ويحاوره ويكلمه ، أو يتخذ الإنسان في بعضه الآخر صورة الحيوان عن طريق السجر والتعاويد والقوى الخارقة ، وهنا يصمت المسحور ويقوم الحوار بين الناس حوله عنه ، وهم يعلمون أنه إنسان حوَّله السحر إلى حيوان ، وفي كتاب (ألف ليلة وليلة) نماذج كثيرة لهذا القصص الحيوانى الشعبى الذى تختلط فيه الفواصل بين الحيوان والإنسان في الصور والمعاملات ، والذي يرفع الخيال فيه الحواجز بين عالم الإنسان وعالم الحيوان ، مما يفتن عقول العامة ، ويعدّ الباحثون قصة (الحمار والثور مع صاحب الزرع) خير ما يمثل موضوع الحيوان في (ألف ليلة وليلة) فقد أراد الحمار أن ينقذ الثور من شقائه فيما يلقاه طوال النهار من تعب الحرث ، فإذا به يجلُّ محله في تحمل الشقاء ، وعادت الحيلة التي علّمها للثور بالشر على مدبّرهما ، وقد سمع صاحب الزرع كلام الحمار والثور وفهم الحيلة التي دبّرهما الحمار في نصحه للثور بأن يتراض ويتخاذل ويمتنع عن تناول عليقه ،

فأراح الزارع ثوره وساق حماره إلى حراثة الأرض بدلاً عنه ، إلى آخر القصة الطويلة ، التي تبرز سمّتها الحيوانية الإنسانية المشتركة في تأمر الحيوان على الإنسان وتديره الحيلة للتغلب عليه ، وإحباط الإنسان للمؤامرة بسبب فهمه لغة الحيوان (ألف ليلة وليلة للدكتورة سُهَيْر القلماوي : ٢٠٣ - ٢٠٤) وفهم المزارع للغة الحيوان هنا لا يعني أن الرجل قد علّم منطق الحيوان ، مثل سيدنا سليمان ، بل يعني أن الرجل على وعي بطباع الحيوان وأخلاقه ، وقد تسلّل إلى باطنه ليزداد معرفة بدخائل الحيوان ونوازعه ، ويفهم دوافع رغباته وتصرفاته ، ويحبط تأمره عليه .

وفي (حياة الحيوان) للدميري (- ٨٠٨ هـ) تصوير لطبائع الحيوان وخصائصه تختلط فيه الحقائق العلمية التجريبية بالخرافات والأساطير والمعتقدات الشعبية ، وتُسنَد كثير من الأخبار المروية فيه إلى الأئمة الكبار الذين لا يعقل أن تصدر عنهم ، وهذا نموذج يُغني عن ذكر غيره : « روى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن البغال كانت تتناسل ، وكانت من أسرع الدواب في نقل الحطب لِنار إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، فدعا عليها فقطع الله نسلها ! » (حياة الحيوان للدميري : ١٤٢/١) .

- ١٠ -

والحديث عن (الحيوان إنساناً) في أدبنا العربي الحديث : شعره ونثره ، حديث يطول إذ لا يكاد يخلو ديوان من دواوين الشعراء الكبار في عصرنا من قصائد عن الحيوان (تؤنسنه) وتمنحه الشخصية الإنسانية الناطقة عما في باطنه من أفكار وميول ورغبات ، أو تتخذ منه رمزاً لما لا تستطيع الإفصاح عنه بحرية وانطلاق ، أو تُدير معه حواراً يُبرز تعدّد

وجهاً النظر ، أو تجعل من الحديث عنه حكاية تعليمية فيها الحكمة والعظة والاعتبار لمن يروها ، وحسبنا أن نشير إلى بعض النماذج التي تمثل هذه الألوان من (أنسنة) الحيوان :

١ - فهذا أمير الشعراء شوقي يتخذ من (الكنار) رمزاً للمرأة في قضية السفور والحجاب التي كانت تشغل المجتمع المصري في أيامه ، ولنصغ إليه وهو يخاطب الكنار الحبيس في قفصه ، ويتوجع له : (الشوقيات : ١٧٦/١)

صدّاح يا ملك الكنا ر ويسا أمير البلبل

....

يا ليت شعري يا أسيـ بالرغم مني ما تُعا
والقييد لو كان الجمسا صبراً لما تشقى به
رُ شج فؤادك أم خلي لُج في النحاس المُقفل
نَ مُنظماً لم يُحمَل أو ما بدا لك فافعل إلخ...

وقد لجأ شوقي إلى الرمز لأنه لم يكن يملك حرية التعبير عن رأيه بصراحة يوم نظم القصيدة ، وأغلال القصر تكبله ، فلما تخلّص من تلك الأغلال جأ بالدعوة إلى السفور وحرية المرأة المصرية : (الشوقيات : ٢٠٨/٢ - ٢١١)

قل للرجال طغي الأسير طيرُ الحجال متى يطيرُ
أوهى جناحيه الحديد دُ وجزّ ساقيه الحرير
ذهب الحجابُ يصبره وأطال حيرته السفور
حرية تُخلق الإنسا ث لها كما تُخلق الذكور إلخ...

ولا بد من الإشارة إلى حكايات الحيوان التعليمية التي نهج شوقي

فيها نهج لافونتين في خرافاته عن الحيوان (Les Fables) . والناشئة في كل قطر عربي يحفظون الكثير من حكايات شوقي تلك ، ويعدها المربون ذخيرة ثقافية تعين على تكوين الناشئة وتزويدهم بالحكمة بذلك الأسلوب الرمزي الممتع المشوق لهم .

٢ - وهذا ولي الدين يكن يمنح (الديك) لمسة إنسانية فيجعله (شاعر الفجر) الذي يهبج بصياحه الأطيوار عند الصباح ، وهو واقف على ربوة « مستقبل دولته بالصياح » وهو يختال تهباً في حلة ريشه ، ويصفق بجناحيه ، والعُرف على رأسه مثل التاج الملكي ، أحمر كجمرة النار التي توج في يد مُقتبسها عند اشتداد هبوب الرياح :

ما هاج في الأطيوار هذا التواخ	روض أريض ونمير قراخ
تبكي على أعقاب ملك الدجى	أم هللت من فرح بالصباح
وشاعر الفجر على ربوة	مستقبل دولته بالصياح
يختال في حلة أرياشه	يضرب تهباً بالجناح الجناح
يضطرب العُرف على رأسه	كتاج ملك في مجال الكفاح
أحمر كالجمرة يسعى بها	مقتبس عند اشتداد الرياح

وفي ديوانه مرثية لكلبه (جوجو) تصف حزن الأسرة كلها عليه ، ويتعهد الشاعر بموالة البكاء عليه حتى تجف دموعه ، بلهجة صادقة وعاطفة جياشة :

ترحل (جوجو) فلا يرجع	وعز العزاء فما نصنع
سأبكي عليه إلى أن تجف	بعيني من سكبها الأدمع الخ...

(ديوان ولي الدين يكن : ١٠٥ و ١١٩)

٣ - ومثل هذه النزعة الإنسانية الحانية على الحيوان (والكلب

خاصة) نجدها عند عباس محمود العقاد في رثائه المؤثر الحزين لكلبه
(بيجو) ، وقد تفجّع عليه تفجّع الصديق على الصديق : (ديوان أعاصير
مغرب : مع العقاد لشوقي ضيف : ١٧٠)

حُزناً على (بيجو) تفيضُ الدُموعُ حُزناً على (بيجو) تثورُ الضلوعُ
حُزناً عليه جهد ما أستطيعُ وإن حُزناً بعد ذاك الولوعُ
والله - يا بيجو - لحزنٌ وجيعٌ

ويرى شوقي ضيف (مع العقاد : ١٤٣ و ١٥٨) أن العقاد
« يتعاطف مع عالم الطير تعاطف الحي مع الحي ، تعاطفاً يمتزج بالحنان ،
على نحو ما نرى في قصيدته (الكروان) وهي من فرائد قصائده التي نظمها
في هذا الطير الشادي ليلاً بأغانيه وترنياته الشجية :

هل يسمعون نسوى صدى الكروان صوتاً يرفرف في الهزيع الثاني
ويتجلى في القصيدة امتزاج العقاد بروح الكروان ، وهو يخاطبه
بقوله :

أنا لا أراك وطالما طرق النهي وحيي ولم تظفر به عينان
أنا في جناحك حيث غاب مع الدجى وإن استقرّ على الثرى جثماني
أنا في لسانك حيث أطلقه الهوى مرحاً وإن غلب السرور لساني
أنا في ضميرك حيث باح فما أرى سرّاً يُغيّسه ضميرُ زماني
أنا منك في القلب الصغير مُساجلُ خفق الربيع بذلك الخفقان
أنا منك في العين التي تهبُّ الكرى وتضنُّ بالصّحوات والأشجان
(فاتحة قصائد ديوانه « هدية الكروان » : مع العقاد : ١٥٨)

وفي قصيدة (العقاب الهرم) يصور الشاعر عقاباً هرمأ استبد به
ضعف الشيخوخة فبات لا يستطيع نُهوضاً ، وعجز جناحاه عن حمله ،

وأصبح يأسى على نفسه ، وهو مكبٌ على الثرى ، يُغمض عينيه حيناً ، وكأنه يرى الموت منقضاً عليه ، أو كأنه يحلم بصولة ماضيه ، وإذا أدفأته الشمس أغفى وربما توهم أنها صيد ميسور يسد بمضغة منه جوعه ، كما كان يتوهمها وهو عقاب صغير (هيثم) ، ولا يكتم الشاعر عطفه وشفقته على مأساته :

يَهُمُّ وَيُعْيِيهِ النهوضُ فيجثمُ ويعزمُ إلا ريشه ليس يعزمُ
ويثقله حمل الجناحين بعدما أقلاه وهو الكاسرُ المتفحّمُ
ويغمض أحياناً فهل أبصر الردى مُقَضّاً عليه أم بماضيه يحلم
إذا أدفأته الشمسُ أغفى وربّما توهمها صيداً له وهو هيثمُ
لعينيك يا شيخ الطيور مهابةٌ يفرُّ بغاث الطير عنها ويهزمُ
وما عجزت عنك العداة وإنما لكل شباب هيئة حين يهرمُ

والتصوير النفسي لهذا العقاب الشيخ الذي حطمت قواه السنون ينقل ما في نفس الشاعر من تعاطف مع الحيوان البائس ، فهو يعزّيه عن شيخوخته وعجزه بأن مهابته التي لا تزال له تجعل بغاث الطير تخاف سطوته وتخشى بطشه (مع العقاد : ١٤٣ - ١٤٤) .

٤ - وقصيدة (العقاب الهرم) تقودنا إلى قصيدة مماثلة لعمر أبي ريشة عنوانها (نسر) وهو نسر جريح ، أشلاء نسر ، أو هي الضعف مخلبيه ، وأدمى المقدور منكبيه ، فتناثر ريشه ، وهوى من الذرا التي كان يخلّق فيها ، ويُقيم وكره المنيع ، إلى السفوح الدانية ، وقد تكسرت أجنحته وانطوت ، وانهارت مطامحه ، وأصبحت عصائب الطير التي تألف السفوح تحوم من حول النسر العاجز ، وتنفره وتؤذيه ، وهي ترى وهن مخلبيه وجراح منكبيه ، وما تبقى له من وقار موروث عن أجداده النسور من قديم

الدهور : (من عمر أبو ريشه - شعر : ١٩٣٠ - ١٩٦) .

أصبح السفح ملعباً للنسور فاعضبي يا ذرا الجبال وثوري

....

لملمي يا ذرا الجبال بقايا الند
إنه لم يعد يُكحل جفن الند
هجر الوكر ذاهلاً وعلى عم
هبط السفح طاوياً من جناح
فتبارت عصائب الطير ما يت
لا تطيري جوابة السفح فالتس
تسل الوهن مخلبيه وأدمت
والوقار الذي يشيع عليه

نسر وارمي بها صدور العصور
نجم تهباً بريشه المشور
نيه شيء من الوداع الأخير
سه على كل مطمح مقبور
من شروء من الأذى ونفور
سر إذا ما خبرته لم تطيري
منكبيه عواصف المقدور
فضلة الإرث من سحق الدهور

وفي البيت الأخير يلتقي عمر أبو ريشة بالعقاد في تصوير (مهابة العقاب) و(وقار النسور) على ميعاد ، ولكن أبا ريشة يتابع وصف نسره العجوز : فقد وقف النسور المحطم البائس جائعاً يتلوى فوق أشلاء جيفة ليسد جوعه ، وعجاف البغاث تدفعه باستخفاف واستهانة لتفوز لنفسها بتلك الأشلاء ، فجن جنونه ، وثارت كبرياؤه ، وترك لها طعامه ، ومضى يسحب جاهداً أنقاض هيكله المتداعي ، متحاملاً على نفسه ، عائداً إلى الذروة التي كانت تشهد تحليقه ، وهوى على وكره فيها جثة هامدة !

وقف النسور جائعاً يتلوى
وعجاف البغاث تدفعه بال
فسرت فيه رعشة من جنون ال
ومضى ساحباً على الأفق الأغ
فوق شلوى على الرمال نشير
مخلب الغض والجناح القصير
كبر واهتز هزة المقرور
بسر أنقاض هيكل منحور

وهوى جُثَّةً على الذرة الشَّمْ ماءً في حضنٍ وكره المهجور
ويجتم أبو ريشة قصيدته ببيت يكشف عن الرمز الذي يغلف صورة
النسر المُحطَّم الجريح : فقد كنى الشاعر بذلك النسر عن نفسه ، وانتهيار
طموحه وانحداره من القمة التي تليق بعبقريته وموهبته ، إلى السفوح الذليلة
التي يلقي فيها الاستخفاف والاستهانة من الصغار ، وهو صابر على هدر
كرامته وتحطيم كبريائه ، فيسأل النسر العائد إلى الذروة ، ليوت في وكره
فيها ، وهو في الحقيقة يسأل نفسه ، وفي أعماقه موجة عارمة من الحزن على
وضعه المهين :

أيها النسر هل أعودُ كما عُدُّتَ أم السفحُ قد أمت شعوري !
فالنسر هنا هو الحيوان إنساناً ، هو الشاعر نفسه الذي يثور على
رضاه بالحياة في السفح ، وهو جدير بأن يحلّق في القمم ، وتؤهله موهبته
للحياة في الذرا الشَّم التي لا تحقّق فيها غير أجنحة كبار الموهوبين ، ولم
يكشف الشاعر عن رمزية القصيدة إلا في خاتمها لتخلف لمسته الإنسانية
أثرها في وجدان القارئ : ففي تصوير النسر خلجات نفس ونبضات قلب
ومشاعر كبرياء وإحباط ، رسمها أبو ريشة في إطار من الخيال والظلال
والألوان ، بطريقته الفنية التصويرية وأسلوبه الرمزي ورؤيته الذاتية المتدفقة
بغنى عاطفته وحرارة انفعاله ووقدة إحساسه وجموح خياله وجدة تعبيره .

٥ - وتعبير الشعراء في الأدب المعاصر عن أنفسهم وتجاربهم بصور
رمزية يستعبرونها من عالم الحيوان (ومن عالم الطير خاصة) ظاهرة تقع على
نماذج لها في دواوينهم ، ونكتفي بثلاثة شواهد من شعر ثلاثة من الشعراء
أولهم خير الدين الزركلي في اتخاذه (عصفورة النيرين) وسيلة لنقل حنينه
الذي يذيب شغاف قلبه إلى وطنه وهو مبعّد عنه :

عصفورة النيربين غني واروي حديث الأنين عني
 أنا المعنى وما المعنى غير حنين أذاب مني
 شفاف قلبي وحسن ظني

(الشعر الحديث في الإقليم السوري : ١٨٠)

وثانهم شفيق جبيري في مقارنته نفسه ، وهو في قبضة همومه وأغلال
 شجونه ، بـ (حمام الزيفون) الحرّ الطليق السراح : (أنا والشعر : ٣٥)

شْتَانْ مَا قَلْبِي وَقَدْ بُكْ يَا حَمَامَ الزَيْزَفُونِ
 أَنْتِ الطَّلِيْقُ فَمَا تَزَا لْ مِنْ السَّمْهَوْلِ إِلَى الْحُزُونِ
 وَأَنَا الْمُبْرَحُ بِالسَّلَا سَلْ مِثْلَ تَبْرِجِ السَّجِينِ
 وَتَقْيِيكَ أَطْرَافَ الْجَبَا لْ أذَى النَّبَالِ فَمَنْ يَقْتَسِنِي
 تَطْوِي السَّمَاءَ فَتَرْتَوِي مِنْ كُلِّ وَاطْفَسَةَ هَتُونِ
 وَأَنْ إِذَا انْقَطَعَ السَّحَابُ بْ رَوَيْتُ قَلْبِي مِنْ شُؤُونِي
 مَا لِي خَسِدِينَ مُؤَنَّسُ كَيْفَ الْحَيَاةُ بِلَا خَسِدِينَ
 وَأَحْنُ فِي غَسَقِ الظَّلَا م إِلَى الْهَوَى دَائِي حَسِينِي

وثالثهم محمد محمود الزيري الشاعر اليمني الثائر الذي شارك في
 ثورات بلاده وعرف التشرد عن وطنه والتغرب في الأرض ، فاستبد به
 الحنين ، إلى وطنه البعيد فانطلق ينوح على نفسه : (ثورة الشعر : ديوان
 الزيري)

أَنَا طَيْرٌ حَطَّامٌ الْمَقَا دُورٌ عُشِّي وَجَنَاحِي
 وَرَمَانِي فِي تُثَا رْ مِنْ دُمُوعِي وَنُسُوَاحِي
 وَحُطَّامٌ مِنْ بَقَا يَا وَطَنِي غَيْرِ صِحْحَا
 ذَهَبَتْ آهَاتِي السُّوَا دَاءُ أَدْرَاجِ الرَّيَّاحِ

لم أجسد سمعاً فأفرغ
وتنبهت على أن
واغتراب بين غابا
لا أرى إلا ظلاماً
سُدَّتِ الطرقُ إلى عُشِّ
آه ماذا تصنعُ الآ
تَعَسَ الدمعُ إذا لم
البُكسا أعجزُ ما استخـ

سُتْ أنيسني في جسراحي
سقااض عُشٍ مُستباح
بِ تخيفاتٍ فساح
في عُـدوي ورواحي
سبي من كل النواحي
هاتُ في البيدِ الشحاح
يستطع فكَّ سـراحي
سدمت في كسب النجساح

ولا تحتاج هذه الشواهد إلى تعليق ، وحسبنا أن نُشير إلى النعمة الإنسانية التي تشيع فيها ، وإلى شفافية الرمز التي تمنح الصور تلاونها المشرقة ولمساتها الغنائية الوجدانية المؤثرة .

٦ - ولا ينفرد الشعراء المحدثون وحدهم بـ (أنسنة) الحيوان ، فقد شاركهم الكتاب الناثرون في تشخيص الحيوان وانطاقه والتعبير عن طريقه عن أفكارهم ورغباتهم تعبيراً رمزياً يمنح أسلوبهم مزيداً من عناصر الجمال الفني والتشويق والتجديد ، كالذي نجده في (مذكرات دجاجة) للدكتور إسحاق موسى الحسيني ، و(حمار الحكيم) لتوفيق الحكيم ، و(جننة الحيوان) للدكتور طه حسين ، وقد لاقت (مذكرات دجاجة) في أوائل الأربعينيات من هذا القرن شهرة ورواجاً ، وقدمها الدكتور طه حسين إلى القراء بقوله : « هذه دجاجة عاقلة جد عاقلة ، بل هي دجاجة مفلسفة تدرس شؤون الاجتماع في كثير من التعمق وتدبر الرأي » والحق أن هذه المذكرات كتبت قبل وقوع النكبة عام ١٩٤٨ بخمس سنوات ، وكتبها الدجاجة العاقلة الحكيمة لها مبادئها ، فهي تكره العنف وتحض على

السلم ، وتنشر روح العدل ، وتدعو إلى الحق ونبذ الجور والخصام ، وهي تقف من اجتياح الغرباء لمأواها موقف الفيلسوف المتأمل المفتون بالمثل العليا ؛ وبعد أن حلت النكبة بالدجاجة الفلسطينية وشاهدت المذابح والمجازر التي أقامها الصهيونيون في وطنها ، تُرى هل بقيت لها فلسفتها المسالمة ، وهي ترى موجات الغرباء المهاجرين الوافدين على فلسطين ليجعلوها وطنهم القومي ودولتهم ، بالحديد والنار ، ويسلبوا الدجاجة العاقلة المسالمة مأواها ويطردها منه لتصبح مشردة في أرجاء الأرض ! لقد كان على الدجاجة الفلسطينية المشردة أن تكتب الجزء الثاني من مذكراتها بعد حلول الكارثة ، ولكنها لم تعفل !

ولأحاديث الحيوان عن نفسه ومشاعره طرائف نجدها عند بعض كبار أدبائنا الكتاب ، مثل مصطفى صادق الرافعي الذي تطالعنا بعض مقالاته التي يضمها (وحي القلم) بنماذج مذهلة تدل على مقدرة عجيبة في تقمص الشخصية الحيوانية ، والتغلغل إلى أعماق أسرارها النفسية ، كمقالته حديث قطين : (وحي القلم : ٤٠/١ - ٤٨) التي يُدير الرافعي فيها الحوار بين قطين : قط نحيف هزيل طاوي البطن بارز الأضلاع كأنما همت عظامه أن تترك مسكنها من جلده لتجد لها مأوى آخر ، وقط سمين تبدو عليه آثار النعمة « وهو يموج في بدنه من قوة وعافية ، ويكاد إهابه ينشق سمناً » أو مقالته حديث خروفين (وحي القلم : ٥٤/١) التي يُدير فيها الحوار بين خروفين من أضحاحي العيد : كبش كبير أقرن وخروف صغير مرح ، وقد أنطق الرافعي كل واحد بكلام يضور ما يهجس في داخله ليلة العيد : فالكبش مضطرب تركبه الهموم ، وهو يعلم ان شفرة الجزار ستحزّ عنقه في ضحى اليوم التالي ، فهو لذلك منكمش على نفسه ، ولا يُقبل على التهام علفه ، وقد أطرق برأسه حزناً ، فهو لا يتحرك ولا يثغو ، أما الخروف

الصغير فكان يتوثب مرحاً ونشاطاً ، ويرسل ثغاه الذي لا ينقطع مقبلاً على الكلا يخضمه بشهية ، وهو غرلاً يدري ما ينتظره عند الصباح ، فيقول له الكباش محذراً : « ويحك يا أبله .. إنك لو علمت ما أعلم لما اطمأنت بك الأرض ، ولرجعت من القلق والاضطراب كحبة القمح في غربال يهتر ويتنفض ! » .

لقد كان الرافعي أقدر كاتبنا وأكثرهم موهبة في تصوير (الحيوان إنساناً) ، وله حكايات من قصص الحيوان نهج فيها نهج كليله ودمنة ، وهي تعبق بروح من السخر الفني والنقد اللاذع والقدرة الخارقة على توليد الأفكار التي يضعها على لسان الحيوان . فتبرز شخصيته وتم على دخائل نفسه .

(حياة الرافعي لسعيد العريان : ١٣٥ - ١٣٦) .

ومن طرائف أحاديث الحيوان عن نفسه تلك الابتهالات التي يصور بها الكاتب اللبناني الكبير أمين نخلة (صلاة العنز في الريف) وهي ابتهالات عامرة بالتقوى والخشوع لله ، ربّ الإنسان والحيوان ، وقد تسلل الكاتب إلى باطن العنز لينطق الحيوان بالدعاء ، وصوره ساجداً على ركبتيه ، خافضاً من التذلل والخشية قرنيه ، منادياً ربه بلهفة وانكسار :

« ربّ سجدتُ لك على ركبتيّ ، وخفضتُ قرنيّ هذين من فرط الخشية ، فامسح الأرض عُشباً وورقاً أخضر ، وأطلق حياضَ الماء ، واملاً الصهاريج ، ومُدّ بساط الظلّ في أذى الهواجر ! .

ربّ ، واجعل قلوب الرغيان تحفق من رحمة ، وعصيّهم تملس من ليان ، وقصبات مزاميرهم تسيل من طرب ! .

ويا ربّ أسألك بالغمام إذا نهض ، والغيث إذا سقط ، وبهذه

اللُّجج من الخضرة ألا تُرسل بي إلى المدينة ! آمين » .

(المفكرة الريفية لأمين نخلة)

فهذه الصلاة الخاشعة للعنزة الريفية ترفع الدعاء إلى الله أن يُنعم على العنز في الريف بالمراعي الخضر والظلال الظليلة والمياه الحارية ، وأن يُلهم قلوب الرعاة أن تلين رحمة وحناناً ، وأن تلين عَصِيَّهم التي يهشون بها عليها ، وأن يملأ قلوب مالكيها رَأْفَةً بها ، فلا يرسلوا بها إلى المدينة حيث تنتظرها هناك سكين الجزائر ! .

- ١١ -

وهكذا نصل الآن - بعد عرضنا الطويل المتسلسل خلال العصور لما في أدبنا العربي من محاولات لأنسنة الحيوان ووصفه من الداخل ودفعه إلى الإعراب عن نفسه بلغة عربية مبيّنة - إلى ما وعدنا من تقديم نص طريف للروائي الأميركي ولیم فولكنز من روايته (اللصوص) يرصد فيه ذكاء البغل ويقارنه بذكاء بعض الحيوانات الأخرى التي تعيش في إحدى المزارع ، ويقع النص في ثلاث صفحات من الرواية (ص ١٥٤ - ١٥٦) يخص بها المؤلف بغلاً ولدته فرسٌ قام (ند) الزنجي بتعشيرها من حمار المزرعة ، فصار ذلك البغل « أسطورة من أساطير عائلة » أصحاب المزرعة ، وكان بعض أفراد تلك العائلة يرعى البغل ويُشرف على (تربيته) ويلزمه مع الزنجي الذي استولده ، فعين من طباعه وتصرفاته ما يؤهله للحكم على ذكائه ، ومقارنته بذكاء غيره من الحيوانات الأخرى في المزرعة ، كالجرذان والقطط والكلاب والخيول ، بنظرة موضوعية وأحكام مُعلّلة صادرة عن خبرة عملية طويلة ، ومعايشة يومية للحيوان في تلك المزرعة ، وملاحظة دائبة للسلوك الحيواني عند تلك الحيوانات التي يوازن بين ذكاء كل منها ،

موازنة يُغلّفها سحرٌ ناعم يجعل منها تحفة طريفة حقاً . فهو يُصنّف ذكاء الحيوان في المزرعة في مراتب : فالمرتبة الأولى للجرذان ، والثانية للبغال ، والثالثة للقطط ، والرابعة للكلاب ، والخامسة والأخيرة للخيل ، وليس بدُّ من أن نقدّم النص بكامله ، ليحتفظ بوحده ، وتكتمل لدينا أطراف الصورة مجتمعة عن سلوك تلك الحيوانات وقدرتها على التأقلم مع المحيط والظروف الصعبة من حولها ، ثم نُعقبها بتحليل أجزاء الصورة - حسب المراتب الخمس المذكورة - والتعليق عليها بما كتبه الجاحظ والتوحيدي والدميري عن سلوك تلك الحيوانات وطباعها وأخلاقها وذكائها ، ونحاول من خلال ذلك أن نرصد نقط الاتفاق والاختلاف بين ما يقوله فولكنز اليوم وما قاله الكتاب العرب قبله بأكثر من ألف عام !.

١ - يقول فولكنز على لسان رفيق (ند) زنجي المزرعة :

« إن البغل الذي يركض مسافة نصف ميل في الاتجاه الذي يختاره له راكبه ، ولو مرة واحدة ، يُصبح أسطورة الحوار ، أما البغل الذي يفعل ذلك باستمرار فيعتبر ظاهرة لا تُصدّق ! لأن البغل أذكى من أن يُرهق قلبه بالركض مسافة ميل طلباً للمجد كما يفعل الحصان ؛ لذلك أصنّف البغال في مرتبة تلي مرتبة الجرذان في الذكاء !

بعد البغال تأتي القطط ، ثم الكلاب ، وأخيراً الخيل ، هذا إذا كنت تقبل تعريفي للذكاء ، وهو كما أراه ، المقدرة على مجابهة البيئة ، أي الاستسلام للبيئة وقبولها كما هي ، مع المحافظة على شيء من الحرية الذاتية !

أصنّف الجرذ في المرتبة الأولى : فهو يعيش في بيتك دون أن يُساعدك على شرائه أو بنائه أو إصلاحه ، وهو يأكل ما تأكل دون أن يُساعدك على زرع طعامك أو حمله إلى البيت أو شرائه ، ولا يمكنك أن تتخلص منه !

تأتي القطط في المرتبة الثالثة ، وتشترك مع الجرذ في بعض الصفات ، لكنها مخلوقات أضعف من الجرذ وأتفه منه . القططة تتطفل عليك ، تعيش معك ، وتعتمد عليك اعتماداً كلياً في المأكل والمأوى ، لكنها لا تدافع عنك ، ولا تُحبُّك !

وأصنف الكلب في المرتبة الرابعة ، فهو شجاع ووفِّي وثابت في ولائه ، وهو أيضاً طفيلي عليك ، يتّضح عجزه بخدمتك ، أعني تلقائياً وبسرور . إنه يقوم بأية لعبة مهما تكن سخيفة مقابل التربيت على رأسه ، ويتضح عجزه أيضاً من كونه مُتملّقاً ، فهو يحطّ من كرامته وينتهكها من أجل تسليتك ، ويُحرّك ذيله تذلاً ، جواباً عن رفسة ! وفي المعركة يُضحّي بحياته من أجلك ، ويموت جوعاً وهو يرقد فوق قبرك حزناً عليك !

أما الحصان فيأتي في المرتبة الأخيرة : إنه كائن لا يستطيع التفكير في أمرين في وقت واحد ! أبرز صفاته الجبن والخوف ؛ يستطيع طفل أن يخدعه ويتملّقه ، فيجعله يحطّم أضلاعه أو قلبه في الركض مسافةً بعيدة وبسرعة كبيرة ، أو في القفز فوق أشياء عريضة أو عالية . إن لم يُرْعَ كالطفل يأكل حتى يموت ، ولو كان عنده درهمٌ واحدٌ من ذكاء الجرذ لكان هو الخيَال !

لكنّ البغل يحتلُّ المرتبة الثانية ، أضغّه في هذه المرتبة لسبب واحد ، هو أنه باستطاعتك أن تُشغله ، لكن ضمن الأنظمة الصارمة التي حدّدها لنفسه ، فهو لا يسمح لنفسه بالإفراط في الطعام . يجرُّ عربةً أو محراثاً لكنه لا يجري في سباق . لا يقفز فوق أي شيء إن لم يتأكّد مسبقاً أنه يستطيع القفز فوقه . لا يدخل مكاناً إلا إذا عرف ضمناً ماذا يوجد في الطرف الآخر ! يعملُ لك بصبرٍ مُدته عشر سنوات على أمل أن تُتاح له فرصةٌ رفسك ولو مرةً واحدةً ! وبكلمة صريحة ، إنه مُرتاح من التزامات النسب

ومسؤوليات النسل . لم يقهر الحياة وحسب بل الموت أيضاً ، فهو لذلك خالد : إذا بادَ عن وجه الأرض اليوم فإن التركيب البيولوجي الذي أنتجه بالأمس سينتجه بعد ألف سنة ، دون تبديل أو تغيير ، ودون أن يسري عليه قانون التطور ، وهو يبقى مع ذلك حُرّاً وقادراً على مواجهة وضعه ، وهذا ما جعل بغل ند فريداً من نوعه ، أو قل ظاهرة خاصة ! ضع اثني عشر بغلاً في حلبة سباق ، وعندما تصدر كلمة « انطلق » فإن البغال تتجه في اثني عشر اتجاهاً مختلفاً ، كما تنتشر حشرات خائفة على سطح مستنقع ، والبغل الذي يصادف أن يكون اتجاهه باتجاه المرح يكون الراجح حتماً ! » .

ولكن فولكنز يُقرر بأن هذا الحكم لا ينطبق على بغل الزنجي (ند) إذ كان يجري كالحصان ، إنما دون هوس الحصان واضطرابه واندفاعاته السريعة الخفيفة التي تُضني القلب ، ذلك أنه يركض وكأنه يؤدي عملاً ، بالسرعة الصحيحة الضرورية التي يُقدِّرها لنفسه ، وفقاً للمسمة من (ند) أو صوته أو أية إشارة منه ، ولم يعرف أحد سر البغل في استجابته تلك التي تجعله يجري بصورة تختلف عن أيّ بغل آخر ، حتى وافته منيته عن اثنتين وعشرين سنة ، دون أن يُغلب مرة واحدة ! (اللصوص : ١٥٦ - ١٥٧) .

٢ - إذا كان الذكاء عند الإنسان يعني سرعة الفهم ، والقدرة على التصرف بحكمة في الأمر المفهوم (محاورات الفرد نورث هوايتهد : ١٩٤) فتعريف الذكاء الذي يقدمه فولكنز للسلوك الحيواني هو « المقدرة على مجابهة البيئة ، أي الاستسلام للبيئة وقبولها كما هي ، مع المحافظة على شيء من الحرية الذاتية » وهكذا يكون التصرف بحكمة والتأقلم مع البيئة المحيطة بالكائن الإنساني أو الحيواني يحدّدان مقدار ذكاء أي منهما .

وقد صنّف فولكنز الجرذان في المرتبة الأولى من الذكاء : وعلّل ذلك

بأن الجرذ يعيش عائلة على صاحب البيت ، دون أن يؤدي له أية خدمة ، وعند الجاحظ نجد ملاحظات تؤكد ما يتمتع به الجرذ من ذكاء كبير في سلوكه وتذيره لمعاشه وإيثاره السلم والعافية إذا لم يجد نفسه مضطراً للدفاع عن نفسه : فهو في تأمين معاشه ، فيما يأكل أو يحسو ، غاية في الذكاء « فإنه ليأتي القارورة الضيقة الرأس ، فيحتال حتى يدخل طرف ذنبه في عنقها ، فكلما ابتلّ الدهن أخرجه فَلَطَعَه ، ثم أعاده ، حتى لا يدع في القارورة شيئاً » (الحيوان : ٢٤٨/٥) وهو في سلوكه يؤثر العافية والسلامة والفرار على مجابهة الشر ، فالقتال ليس من طبيعة الجرذ ، وهو أذكى من أن ينهك قواه ويستنزف طاقته في مصارعة جرد آخر ، فإذا وقعت الواقعة وتلاقى الخصمان راح كل منهما يتوعد الآخر ، ويضرب بذنبه ، ويرفع صدره ، وهز رأسه ، ولكنهما لا يصطدمان أبداً ، ويكتفیان بالصخب والتهديد ، ثم يلوذ كلُّ منهما بمُجره ، وقد وصف شاهد عيان للجاحظ ما رآه من ذلك بعينه ، وهو ثمامة بن أشرس الذي قصّ على الجاحظ ما رآه في سجنه من جرذان السجن ، فقد كانت زنزانتة مسرحاً للصراع الحامي بين جرذين متخاصمين . وكان كل منهما يتوعد خصمه ، ويثيران صخباً شديداً ثم يفران المرة تلو المرة ، دون أن يُصيب أحدهما عضاً أو خمشاً (الحيوان : ١٦٥/٢ و ٢٥٠/٥) ولكن الجرذ يتخلى عن طبيعته المسالمة إذا ألجأته الضرورة إلى القتال ، وقد لاحظ الجاحظ أن الجرذ يقاتل الجرذ أشد القتال إذا شُدَّت رِجْلُ أحدهما في طرف خيط ، وشُدَّت رجل الآخر بالطرف الثاني من الخيط ، فهناك تقع الواقعة حقاً ، فيتوثب كل منهما على الآخر ، ويكون بينهما من العض والخمش وإراقة الدم وفري الجلود ما لا يُرى في غيرهما من أنواع الحيوان التي يُهاش بها ، حتى ينقطع الخيط المشدود ويلوذ كلُّ منهما بالفرار في جهة تخالف جهة الآخر !

(الحيوان : ١٦٤/٢ و ٢٤٦/٥) فالجرذ يقاتل بشراسة وضراوة إذا أحاق به الخطر ولم يجد بداً من مقارعة خصمه إذا هاجمه ، ويحكي الجاحظ أنه رأى سنوراً عنده ساور (واثب) جرذاً في بيت الحطب ، فأفلت الجرذ منه وقد فقأ عين السنور ! (الحيوان : ٢٤٦/٥) أما إذا لم يكن خطر ولم تدع الضرورة إلى مجابته فالفرار أسلم عاقبة ، مما يُفسر قول التوحيدي : « إن أخذ إنسانُ جرذاً فربطه في بيت فرّت منه الجرذان كلها » (الامتاع والمؤانسة : ١٩٢/١) .

٣ - والبغال تجيء في المرتبة الثانية من الذكاء ، في تصنيف فولكنر ، وقد علل ذلك بأن البغل أذكى من أن يرهق قلبه بالركض مسافة طويلة ، طلباً للمجد كما يفعل الحصان ، وهو يتأقلم مع الظروف المحيطة به ضمن حدود يرسمها لنفسه ولا يتجاوزها ، فلا يجري في سباق ، ولا يقفز فوق حاجز ، وهو صبور على المشقة التي يتحملها من صاحبه إلى أن تتاح له يوماً فرصة سانحة للانتقام منه برفسةٍ قد يقتله بها ! .

والجاحظ شديد الاهتمام بملاحظة طبائع البغال ، وقد أفرد لها كتاباً خاصاً بها نجده في الجزء الثاني من (رسائله) وخلاصة ما يقوله عن أخلاقها وسلوكها ، وما يقوله التوحيدي والدميري عن طبائعها وذكائها ، يُعطينا أكثر الخصائص التي حددها فولكنر للبغل ، ويبقى الخلاف في الحكم على ذكاء البغل ، فالدميري يقول عن البغل إنه مرّكب من الفرس والحمار ، ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم آلات الخيل ، ولكن ليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار ! (حياة الحيوان : ١٣٨/١) فالبغل عنده دون الخيول في الذكاء ، ولكنه أذكى من الحمير المعروفة ببلادها وغبائها ، فهو إذاً قد ورث الحدّ الأوسط عن أبويه ، وهو قبيح الصوت ، فشحيجه مولّد من صهيل الفرس ونهيق الحمار (حياة الحيوان : ١٣٨/١)

وهو هجين عقيم الصلب لا يولد له ، ولتخففه من مسؤوليات النسل ، ولعدم إفراطه في طعامه ، طال عمره ، فالبغل أطول عمراً من كل شيء من الحيوان (رسائل الجاحظ : ٣٠٤/٢) وذكر فولكنز أن بغل (ند) مات عن اثنتين وعشرين سنة كما رأينا ، وأخلاق البغال - كما يرصدها الجاحظ - ذميمة ممقوتة ، فالبغل كثير التلون ، والشعراء العرب يضربون المثل بسوء أخلاقه لذلك ، فابن حازم الباهلي يقول في هجاء صديق متلون لا تدوم مودته :

مالي رأيتك لا تدوم على المسودة للرجال
خُلِقَ جديداً كل يوم م مثل أخلاق البغال
والبحري يهجو قوماً بذلك فيقول :

وأخلاق البغال فكل يوم يعن بعضهم خُلِقَ جديد
(رسائل الجاحظ : ٢٥٦/٢ وثمار القلوب للثعالبي : ٣٦٤)

والبغل شديد العداوة لرائضه ولراكبه ، وهو قتال لصاحبه ، ويضرب الجاحظ الشواهد على من قتلته بغلته (رسائل الجاحظ : ٢٥٧/٢ - ٢٦٤) وقد أشار فولكنز إلى خصلة الحقد عند البغل على صاحبه ، فهو يصبر على الأذى حتى تتاح له الفرصة فيسدد رفسة يُفرغ فيها كل غضبه وحقده وعداوته المكبوتة لينتقم من صاحبه شر انتقام ، والعجيب أن التوحيدي يجعل الحقد من طبيعة الجمل فيقول إنه يرتصد من ضاربه الفرصة لينتقم منه ، فإذا أصاب ذلك لم يستبق صاحبه ! (الامتاع والموانسة : ١٨٦/١) فالبغل مشابه للجمل في طبيعتهما الحاقدة وانتظار الفرصة المناسبة للانتقام الهائل ! والبغل حرون عند الحاجة ، والحيران إليه أسرع ، ودواؤه أعسر ، كما يقول الجاحظ (رسائله : ٣٢٦/٢) وحرانه لون

من تمسكه بحريته ، وعناده يزيده إصراراً على صاحبه لكي يحتفظ له بفرديته ، فلا يطالبه بالانتظام في سباق مع كوكبة من البغال ، فإذا أرغم على دخول الحلبة اختار بعناد اتجاهها مخالفاً لغيره ، ليخسر السباق ، لكي يدرك صاحبه أن من الخير له ألا يعاود تدريبه وترويضه على ما لا يرضاه ، وهذه الطباع كلها تشف عن ذكائه واعتزازه بشخصيته ، وهو حين يرضى يكون في ذروة ذكائه ، وهنا يحكم المراقبون له بأنه « أهدي للطريق للناس وأثبت حفظاً » كما يصفه التوحيدي (الامتاع والمؤانسة : ١٨٧/١) .

٤ - ويصنّف فولكر القطط في المرتبة الثالثة من الذكاء ، وأبرز ما يراه من ذكائها أنانيتها وتطفلها على صاحب البيت ، فهو يتكفل بإيوائها وإطعامها ، وهي لا تفعل شيئاً من أجله ، ولا تدافع عنه ، ولا تحبه !
والحديث عن أنانية القط مألوف ، وكثيراً ما يقارنون بين أثره القط وإيثار الكلب . يقول هوايتهد في محاوراته : (ص ٢٥٩) : « إذا وثب الكلب في حرك فلأنه مُغرم بك ، وإذا فعل القط ذلك فلأن حرك أكثر دفئاً ! » ولكن الجاحظ يقدم لنا عن طباع الهرة صورة مناقضة ، فهو يعد السنور آنس الخلق بالناس (الحيوان : ٣٢٤/٥) والهر والكلب عنده حيوانان ألوفان « إن طردا رجعا ، وإن أجيعا صبوا ، وإن أهينا احتملا » (الحيوان : ١٩٦/١) ويقول الدميري عن السنور وأصحاب المنزل الذي يؤويه : « إذا طردوه تملقهم وتمسح بهم ، علماً منه بأنه يُخلصه التملق ، ويحصل له العفو والإحسان ! » (حياة الحيوان : ٣٦/٢) ويبرز الجاحظ حب الهرة لأولادها ، وإيثارها إياهم على نفسها ، فإذا أطعمت شيئاً حملته لأولادها وآثرتهم به ، ولذلك يقال (أبرُّ من هرة) لإيثارها أولادها على نفسها ، وقد عزا العرب أكل الهرة أولادها إلى شدة حبها لهم (الحيوان : ١٩٧/١) والسنور يأكل الفأر والجردان والحيات والعقارب ، وهو بذلك

يقدم خدمة كبيرة لصاحب البيت ، خلافاً لما يراه فولكنز ، ولكن الدميري يشير إلى أنانية السنور فهو إذا ألف منزلاً منع غيره من السنانير من الدخول إليه ، خوفاً من أن يحتل واحد آخر من بني جنسه مكانه عند أهل المنزل إذا رأوا أن يُقدّموا الوافد الجديد عليه ، أو أن يشاركوا بينه وبينه في المطعم . (حياة الحيوان : ٣٦/٢) ولا تخلو ملاحظات الجاحظ للسنور من إشارات إلى لؤمه وشهره وسرقته للطعام وخيائته ، وبعد ألفته للمكان لا للناس فيه ، وهو يعدد بذلك النواحي السلبية في سلوك هذا الحيوان ، وقد أولع الجاحظ بالمقارنة بين الهر والإنسان ، وهو يراه يناسبه في أمور : فهر يعطس ويتشاءب ويتمطى ، ويغسل وجهه وعينه بلعابه ، كما أولع الجاحظ بالإنصات إلى أصوات السنانير وموائها ، ليميز (الحروف) التي تتداخل في أصواتها ، وقد لاحظ أن الققط قد تهيأ لها من الحروف أكثر مما تهيأ لغيرها من الحيوان ، كالعندليب والبغاء ، وكان الجاحظ يُصغي في جوف الليل إلى تجاوب الققط في داره ، وتوعد بعضها لبعض ، ويحصى الحروف التي تنمو بها والتي لو ألفت لكانت لغة للسنانير ، متوسطة الحال ، كما يقول ، ولكنها صالحة للدلالة على مرادها . (الحيوان : ٢٨٩/٥) .

وكل هذا يكشف لنا أن الجاحظ كان يبذل مجهوده لتحديد الجانب الإنساني في طبيعة الحيوان ، ومعرفة ما أودع الله صدور صنوف سائر الحيوان من ضروب المعارف ، وفطرها عليه من غريب الهدايات ، وسخر حناجرها له من ضروب النغم الموزونة .. وكيف أعطى كثيراً منها من الحس اللطيف والصنعة البديعة ، من غير تأديب وتثقيف .. فبلغت بعفوها وبمقدار قوى فطرتها ، من البدهة والارتجال .. ما لا يقدر عليه حُذاق رجال الرأي وفلاسفة علماء البشر ، بيد ولا آلة » (الحيوان : ٣٥/١) .

٥ - ويصنف فولكنز الكلاب في المرتبة الرابعة من الذكاء ، ويُعلل

ذلك بأن الكلب شجاع ووفي وثابت في ولائه لصاحبه ، حتى ليضحّي بنفسه في سبيله فيموت حزناً على وفاته ، وهو يرقد جائعاً فوق قبره ، وهو الذي كان في حياته طفيلياً عليه ، كثير التملّق له ، يستهين بكرامته لإرضاء صاحبه وتسليته ؛ فهو أقل ذكاء من أن يدرك أن لنفسه حقاً عليه وأن عليه أن يخفف من تضحّيته وإيثاره ! وعند الجاحظ نجد عناية بالكلب تفوق عنايته بأصناف الحيوان الأخرى . وفي الجزئين الأولين من الحيوان مناظرة طويلة بين (النظام) صاحب الكلب و (معبد) صاحب الديك حتى قيل « أيُّ شيء بلغ من قدر الكلب وفضيلة الديك حتى يتفرّغ لذكر محاسنهما ومساويهما والموازنة بينهما والتنويه بذكرهما شيخان من عليّة المتكلمين » (الحيوان : ٢٠٠/١) والجواب أن المناظرة تمثل وجهاً من أوجه الصراع ضد الشعوبية ، فالكلب رمز للعرب والديك رمز للفرس ، وكان كلٌّ من صاحب الكلب وصاحب الديك يدافع عن رمزه الحيواني ويهاجم رمز خصمه ، فإذا اتهم صاحب الديك باللؤم والجهل والجن وراح يعدّد مثالبه وعيوبه ويصفه بالغدر والتن والقدارة ، وعلّل اتهامه إياه بما يراه في الكلب من هوانه على نفسه ، واتباعه لمن أهانه ، وإفقه لمن أجاعه وأعطشه ، وبما يراه فيه من فزعه من كل شيء ، وشدة صحبه ونباحه وعوائه وتحرشه وتسرّعه (الحيوان ٢٢٢/١ و ٢٨٠) وبما يراه من بخله حتى يقال : « أبخل من كلب على جيفة » (الحيوان : ٢٢٧/١) راح صاحب الكلب يدافع عن حيوانه المتهم بتعداد محاسنة ومزاياه ورواية القصص والأخبار عن وفاء الكلب طبيعةً وغريزةً من غير تكلف ولا تصنع منه (الحيوان : ١٢٢/٢ ، ١٢٨) وعن شجاعته في حماية نفسه وحماية غيره ، وعن صبره واحتماله (الحيوان : ١٢٧/٢ و ١٧٥) وعن ذكائه ومهارته في الاحتيال للصيد والاهتداء إلى جحور الأرناب وغيرها من أصناف القنيص ، بما لديه من

قدرة على التبصّر والتسمّع والتشمّم ، حتى ضربت الأمثال به فقيل « أبصر من كلب ، وأسمع من كلب ، وأشم من كلب » (الحيوان : ١١٨/٢ و ٣٥٢) ويُسهب الجاحظ في تفنيد المزاعم التي تحط من قدر الكلب وتجعل من إيثاره لصاحبه ووفائه له وإلفه لبيته وصبره على الجوع والعطش دليلاً على ذلته وهوانه على نفسه : ففي الكلب أنفةً ونبل فهو « لا يرضى بالنوم والرّبوض على بياض الطريق » و« من نبه في نفسه أن يتخيّر أبداً أنبل موضع في المجلس » (الحيوان : ١٦٢/٢) وهو مع ذلك يؤثر صاحبه على نفسه ، وهو « يعرف صاحبه ، فإذا رآه قادماً اعتراه من الفرح والبصبة - تحريك الذيل - والالتواء الذي يدل على السرور وعلى شدة الحنين بما لا شيء فوقه » (الحيوان : ١٢٨/٢) ويقرّر التوحيدى أن من طباع الكلب الترضي والبصبة والهشاشة لمن عرفه .. وليس في الحيوان أشد حبا لصاحبه منه ، فإن أشار له على صيد وثب ناصباً رأسه ، رافعاً ذنبه ، مستعداً كالفارس البطل والشجاع النجد ، مع نشاطه في الطلب ، وهو يعلم أن الصيد ليس بحاضر ، لكن ذلك منه حسن طاعة لصاحبه « (الامتاع والمؤانسة : ١٢٨/١ - ١٨٣) فهو حيوان أوفٍ مُطيع « يقبل التأديب والتلقين والتعليم » (حياة الحيوان : ٢٧٩/٢) ولشدة ألفته للناس ووفائه لصاحبه أَلّف بعضهم كتاباً في (تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب) فضّل فيه الكلب الوفي الأمين على كثير من الناس لخيانتهم وتلوّنهم وغدرهم .

بقي أن نشير إلى ملاحظة الجاحظ للجانب الإنساني في سلوك الكلب : فصاحب الكلب يفهم عنه ، كما يفهم عن السنور والفرس كثيراً من إرادته وحوادثه ومقاصده (الحيوان : ٣٢/١) ويقول الجاحظ : « إن باطن الكلب يُشبه باطن الإنسان ، كما يُشبه ظاهر القرد ظاهر الإنسان »

(الحيوان : ٢١٥/١) وتلك ملاحظة تدل على تعمق الجاحظ في دراسة تكوين هذا الحيوان وطبيعته من ظاهره وباطنه وخارجه وداخله ، تعمقاً يجعل الصورة الجاحظية للكلب غنية بخطوطها وألوانها ، وعند مقارنتها بصورة فولكنز يبرز فقر الصورة الأخيرة بخطوطها السطحية السريعة وألوانها الباهتة .

٦ - والمرتبة الخامسة والأخيرة في تصنيف فولكنز للذكاء عند حيوانات المزرعة تعطى للحصان أدنى حظ من المقدرة على مجابهة البيئة والاحتفاظ بشيء من الحرية الذاتية ويُعلل فولكنز حكمه الصارم على غباء الحصان بأنه محدود التفكير ، لا يستطيع أن يفكر في أمرين في وقت واحد ! وبأنه غرٌّ ساذج يستطيع طفلاً أن يخدعه ويتملقه ويجعله يحطم أضلاعه أو قلبه في الركض لمسافة بعيدة وبسرعة جنونية أو في القفز فوق الحواجز العريضة والعالية ، ولو كان له ذكاء الجرذ لم يدع أحداً يمتطيه ، وكان هو الخيال !

هذا حكم صارمٌ ساخر على طبيعة الحصان وذكائه ، وهو يساير المفهوم الذي حدده فولكنز للذكاء عند الحيوان ، وهو القدرة على التأقلم مع المحيط دون التفريط الكامل بالحرية الذاتية ، ولهذا كان البغل عنده أذكى من الفرس ، خلافاً لما يراه الدميري تماماً ، فالبغل عنده أذكى من الحمار ولكنه دون الفرس ذكاء ! (حياة الحيوان : ١٣٨/١) والعتاق من الخيل عند الجاحظ تُجيد الركض إذا أُجيد إضمارها ، وتشارك راضية في ميادين السباق وتقفز فوق الحواجز العريضة والعالية ، لتؤمن لصاحبها الفوز ولنفسها المجد ، ولكن ذلك لا يعني ضعف شخصيتها واستسلامها لطفل يخدعها ويسوقها إلى هلاكها ، « فالخيول العتاق - كما يؤكد الجاحظ - ربّما قتلت الفرسان بالحران مرةً ، وبالإقدام مرةً ، وبسوء الطاعة وشدة

الجزع ، وربما شبَّ الفرس بفارسه حتى يُلقيه بين الخوافر والسيوف «
 (الحيوان : ١٨٣/٧) ومن طباع الفرس الزهو كما يقول التوحيدي
 (الامتاع والموانسة : ١٨٣/١) وكيف يزهو كائن هزيل الشخصية
 ومعدوم الثقة بنفسه ، يتلعبُ به الطفل الصغير ويدفع به إلى الموت ! وكيف
 يعد فولكنز الخوف والجبن من أبرز صفات الفرس ، وهو السلاح النبيل
 الذي له في المعارك ، وهو تحت فارسه ، غناء لا يُشبهه غناء (الحيوان :
 ١٤٤/٧ - ١٤٥) وقال الله للمؤمنين : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ
 قُوَّةٍ ، وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [الأنفال : ٦٠]
 ويؤكد الجاحظ أن الإنسان يفهم عن الفرس - كما يفهم عن الكلب
 والسنور - كثيراً من إرادته وحوادثه ومقاصده ، وأن للفرس عند رؤية
 الخلاة حميمة تخالف ما تدل عليه حممته عند رؤية أثنائه (الحجر) .
 (الحيوان : ٣٢/١) .

- ١٢ -

وهكذا نصل إلى نهاية عرضنا المطول للجهود التي بذلها الأدباء
 العرب - شعراء وكتاباً - خلال العصور في تصوير السلوك الحيواني ،
 وللمحاولات التي قاموا بها للتسلل إلى باطن الحيوان ، لتحليل نفسيته ،
 وتفسير طباعه ، وتحديد ذكائه ، وتقديمه في إطار إنساني يعبر عن مشاركة
 وجدانية حميمة بين الإنسان والحيوان ، وقد ختمنا العرض بموازنة مطوّلة بين
 ما كتبه الجاحظ والتوحيدي قبل ألف عام ، وما كتبه الدميري قبل سبعة
 قرون ، بما كتبه الروائي الأميركي المعاصر فولكنز عن سلوك بعض
 الحيوانات وذكائها في إحدى رواياته ، وقد تبين لنا أن العرب قد تعمّقوا رؤية
 الحيوان من داخله ، وفسّروا سلوكه وتصرفاته ، وحلّلوا ميوله ونواذعه ، إلى
 حد يستدعي الإعجاب والتقدير والإكبار ، ولو أن الروائي الأميركي اطلع

على ما يحويه التراث العربي من دراسة للحيوان وتصوير لطبائعه وذكائه قبل أن يكتب ما كتب لأغنى اللوحة الرائعة التي قدّمها عن حيوانات المزرعة غنى عظيماً ، ولجاءت لوحته بإطارها الساخر الذي تقتضيه طبيعة فنه الروائي تحفة خالدة ، وأثراً لا مثيل له في الأدب الإنساني الذي يجهد أصحابه لتقديم الحيوان في سمت إنساني عاقل ناطق ، والذي يخلعون فيه على الحيوان مشاعرهم وخوارج نفوسهم وعواطفهم ، ويعبرونه ألسنتهم لينطق بها عنهم ، حتى ليغدو الحيوان رمزاً للإنسان ، أو معادلاً موضوعياً له ، تنزاح عنده الفروق الفاصلة بين الإنسان والحيوان ، وتبرز الصلة الجامعة بينهما ، حتى لكأن الإنسان كان في بعض مراحل تطوره حيواناً لا يعوزه غير النطق الفصيح والعقل والتفكير ليستوي إنساناً كاملاً إنسانية ، يُعبر عن ذات نفسه وأفكاره بلفظ مفصح مُبين .

ما أجمل أن يتم التقارب بين الإنسان والحيوان ، فيتعاطف الإنسان مع الحيوان تعاطفاً وجدانياً على النحو الذي يعبر عنه كيتس بقوله :
« عندما يأتي إلى جوارى عصفور ينقر الحصى يُخيّل إليّ أنني أنقر معه وأني أشاطره حياته ! » ويقترّب الحيوان من الإنسان بلمسة فنية تجعله قادراً على أن يستعير لغة الإنسان ليبر بها عما في داخله ، وينقل إلى الآخرين دخائل نفسه ، وما يعتلج في باطنه من أفكار وهواجس .. والأدباء القادرون على أن يُحيلوا (الحيوان إنساناً) بلمساتهم الفنية السحرية لهم الخلود والمكانة الأدبية الرفيعة في تاريخ الأدب الإنساني خلال العصور .

- ١٣ -

المصادر والمراجع

- ١ - ابن خلكان - وفيات الأعيان : نشره محمد محيي الدين عبد الحميد مصر . ١٩٣٨ .
- ٢ - الأغاني (دار) لأبي الفرج الأصفهاني : طبعة دار الكتب المصرية .
- ٣ - اكتشاف جزيرة العرب : لجاكلين بيرين ، ترجمة قدرى القلمجي .
- ٤ - ألف ليلة وليلة - المطبعة السعيدية (٤ مجلدات) .
- ٥ - ألف ليلة وليلة : للدكتورة سهير القلماوي ، دار المعارف بمصر ١٩٥٩ .
- ٦ - أمالي المرتضى : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٥٤ .
- ٧ - الأمتاع والمؤانسة للتوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين مصر ١٩٣٩ - . ١٩٤٤ .
- ٨ - أنا والشعر : لشفيق جبيري ، معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة ١٩٥٩ .
- ٩ - الأوراق - قسم أخبار الشعراء للصولي ، نشره هيورث دن - مطبعة الصاوي بمصر ١٩٣٤ .
- ١٠ - تاريخ آداب العرب للرافعي ، مطبعة الاستقامة ط ٢ ، مصر ١٩٤٠ .
- ١١ - تجديد ذكرى أبي العلاء : لطف حسين ، دار المعارف بمصر ط ٦ ، ١٩٦٣ .
- ١٢ - تحت راية القرآن : المعركة بين القديم والجديد للرافعي ، مطبعة الاستقامة ط : ٤ ، ١٩٥٦ .
- ١٣ - التطور والتجديد في الشعر الأموي : للدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ط : ٢ ، ١٩٥٩ .
- ١٤ - تعريف برسالة (الصاهل والشاحج) للمعري : للدكتور أنجد الطرابلسي (فصلة من مجلة المجمع ١٩٧٤) .

- ١٥ - تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب : لابن المرزبان ، تحقيق زهير الشاويش : المكتب الإسلامي .
- ١٦ - التنبيه والإشراف : للمسعودي ، طبعة الصاوي - القاهرة ١٩٣٨ .
- ١٧ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : للثعالبي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٥ .
- ١٨ - ثورة الشعر : ديوان الشاعر اليمني الناصر محمد محمود الزيري .
- ١٩ - جنة الحيوان : للدكتور طه حسين : كتب للجميع - مصر (مطابع جريدة المصري) دون تاريخ .
- ٢٠ - حمار الحكيم : لتوفيق الحكيم .
- ٢١ - حماسة أبي تمام : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٥١ .
- ٢٢ - حياة الحيوان الكبرى للدميري ، مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٥٨ .
- ٢٣ - حياة الرافعي : لمحمد سعيد العريان ط : ١ مطبعة الرسالة بمصر ١٩٣٩ .
- ٢٤ - الحيوان (لأرسطو صاحب المنطق) عن (الحيوان) للجاحظ .
- ٢٥ - الحيوان : للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مصر : ١٩٣٨ - ١٩٤٥ .
- ٢٦ - دراسات فنية في الأدب العربي : للدكتور عبد الكريم اليافي ، دمشق ١٩٦٣ .
- ٢٧ - ديوان أعاصير مغرب للعقاد (عن : مع العقاد للدكتور شوقي ضيف) .
- ٢٨ - ديوان البحري : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف مصر .
- ٢٩ - ديوان هدية الكروان للعقاد (عن : مع العقاد للدكتور شوقي ضيف) .
- ٣٠ - ديوان ولي الدين يكن - مطبعة المقتطف والمقطم بمصر : ١٩٢٤ .
- ٣١ - رسائل إخوان الصفاء .
- ٣٢ - رسائل الجاحظ (كتاب البغال) المجلد الثاني : ٢١١ - ٣٧٨ ، بتحقيق عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي مصر : ١٩٦٥ .

- ٣٣ -- رسالة (الصاهل والشاحج) للمعري ، بتحقيق بنت الشاطي : دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .
- ٣٤ -- رسالة الغفران للمعري : بتحقيق بنت الشاطي -- ذخائر العرب : مصر ١٩٥٠ .
- ٣٥ -- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري -- تحقيق عبد السلام محمد هارون دار المعارف بمصر : ١٩٦٣ .
- ٣٦ -- الشعر الحديث في الإقليم السوري للدكتور سامي الدهان ، معهد الدراسات العربية العالية بمصر : ١٩٦٠ .
- ٣٧ -- الشوقيات لأحمد شوقي .
- ٣٨ -- في صالون العقاد كانت لنا أيام : لأنيس منصور -- دار الشروق بيروت ١٩٨٣ .
- ٣٩ -- القرآن الكريم .
- ٤٠ -- قصص لافونتين (خرافاته بالفرنسية : Les Fables de Lafontaine) .
- ٤١ -- كتاب الفصوص لصاعد البغدادي (نسختان خطيتان منه في المغرب : واحدة في مكتبة القرويين بفاس (رقم ٥٨٧ ل) والثانية في الخزانة العامة بالرباط (رقم ١٦٦٨ ك) .
- ٤٢ -- كلية ودمنة ط٤ مصر ١٩٣٤ (بعناية محمد حسن نائل المرصفي) .
- ٤٣ -- اللصوص : لوليم فولكنز -- تعريب خالدة سعيد : دار مجلة شعر بيروت : ١٩٦٣ .
- ٤٤ -- محاورات الفرد نورث هويتهد : سجلها لوسيان برايس -- ترجمة محمد محمود ، دار المعرفة بمصر : ١٩٦١ .
- ٤٥ -- مذكرات دجاجة : للدكتور إسحاق موسى الحسيني (اقرأ) دار المعارف بمصر : ١٩٤٣ .
- ٤٦ -- مع العقاد : للدكتور شوقي ضيف (اقرأ) دار المعارف بمصر : ١٩٦٤ .
- ٤٧ -- المفكرة الريفية : لأمين نخلة .

- ٤٨ - من (عمر أبو ريشة) شعر : دار مجلة الأديب بيروت : ١٩٤٧ .
- ٤٩ - نكت الهميان في نكت العميان : للصفدي ، تحقيق أحمد زكي مصر
١٣٢٩ هـ .
- ٥٠ - نهاية الأرب في فنون الأدب : للنسوي (طبع دار الكتب بمصر :
١٩٢٣) .
- ٥١ - وحي القلم : لمصطفى صادق الرافعي ، ط : ٢ (مطبعة الاستقامة بمصر
١٩٤١) .
- ٥٢ - اليتيمة = يتيمة الدهر للثعالبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مصر
(دون تاريخ) .

- ١٤ -

الفهرس

ص

- ١ - تمهيد : الموضوع وتحديد أبعاده وهيكل خطته ٤١٧
- ٢ - التآلف الوجداني بين الإنسان والحيوان في الشعر الجاهلي ٤١٨
(عنزة وفرسه)
- ٣ - الحيوان ناطقاً في القرآن الكريم (النملة والهدهد) ٤١٩
- ٤ - أنسنة الحيوان في صدر الإسلام : (وصف لبيد للبقرة ٤٢١
الوحشية الشكلية - وصف الشماخ للحمير الوحشية)
- ٥ - في العصر الأموي : (وصف ذي الرمة للثور الوحشي من ٤٢٣
داخله)
- ٦ - في نهاية العصر الأموي وأوائل الدولة العباسية : موجة ٤٢٤
الارهاب تجعل من الحيوان رمزاً للإنسان وقناعاً له (كليلة
ودمنة) - منطق الحيوان قبل كليلة ودمنة وبعدها
- ٧ - الحيوان معادل موضوعي للإنسان : (البحري والذئب في ٤٢٧
البادية - الألفة بين الإنسان والحيوان في شبه جزيرة
العرب)
- ٨ - ظاهرة رثاء الحيوان وتأينيه في القرن الهجري الرابع ٤٢٩
وتفسيرها : (البرذونيات - مرثي القاسم بن يوسف
للحيوان - رثاء أبي الفرج الأصهباني للديك - هريرة ابن
العلاف ومعارضة ابن العميد لها)

- ٩ - التعمق في دراسة الحيوان في العصر العباسي وما تلاه من ٤٣٣
عصور الدول المتتابعة : (كتاب الحيوان للجاحظ -
رسائل إخوان الصفاء - الامتاع والمؤانسة للتوحيدي -
حياة الحيوان الكبرى للدميري) الحيوان إنساناً والإنسان
حيواناً في القصص الشعبي (ألف ليلة وليلة)
- ١٠ - الحيوان إنساناً في الأدب العربي الحديث : نماذج شعرية ٤٣٥
لدى شوقي وولي الدين يكن وعباس محمود العقاد وعمر
أبي ريشة وخير الدين الزركلي وشفيق جبري ومحمد محمود
الزبيدي - نماذج نثرية في (مذكرات دجاجة ، وحمار
الحكيم وجنة الحيوان ووحى القلم والمفكرة الريفية)
- ١١ - تصنيف (وليم فولكنر) لذكاء حيوانات المزرعة في مراتب ٤٤٦
خمس : (١ - الجرذان ٢ - البغال ٣ - القطط
٤ - الكلاب ٥ - الخيل) ومقارنة تصنيفه بما قاله
الجاحظ والتوحيدي والدميري قبله بقرون طويلة
- ١٢ - خاتمة : المضاهاة بين ما كتبه الروائي الأميركي وما كتبه ٤٥٨
العرب تظهر تعمق العرب في رؤية الحيوان من داخله ، ولو
قرأ فولكنر ما لدى العرب من تراث أدبي عن الحيوان قبل
ما كتبه في (اللصوص) لاستطاع أن يجعل من تصنيفه أثراً
عالمياً لا مثيل له
- ١٣ - المصادر والمراجع ٤٦٠
- ١٤ - الفهرس ٤٦٤

ديوان المعاني

(القسم الخامس) (*)

تتمة الفهارس

الدكتور محمود محمد الطناحي

١٦٨ ، ١٦٧/١	البحري	السريع	خُلِفَا
١٦٨ ، ١٦٧/١	البحري	السريع	وَفِي
١٦٨ ، ١٦٧/١	البحري	السريع	أَلْفَا
١٩٨/١	أبو الشمقمق	السريع	الْحُرْفَةُ
١٩٨/١	أبو الشمقمق	السريع	طُرْفَةُ
١٣٧/٢	ابن المعتز	المنسرح	أَسْفَا
	فصل الفاء المضمومة		
٣٣٨/١	جران العود	الطويل	مَطْرَفُ
٧٨/١	الفرزدق ^(١)	الطويل	وَقَفُوا
١١٩/٢	الفرزدق	الطويل	شُسْفُ
٧٨/١	جميل	الطويل	يَطْرَفُ (٥ أبيات)
٨٥ ، ٨٤/٢	المأمون	الطويل	مَنْصَفُ (٤ أبيات)
٣٠٤/١	كشاجم	الطويل	تَتَخَطَّفُ
٢٤٠ ، ٢٣٩/١	ابن الرومي	الطويل	وَيُدْنِفُ
٧٨/١		الطويل	يَخْلَفُ

(*) نشرت الأقسام الأربعة السابقة في مجلة المجمع (مج ٦٦ ، ج ١ ، ج ٣) و(مج ٦٩ ، ج ١ ، ج ٢) .

(١) وقيل : جميل . انظر الموضوع .

٧٨/١		الطويل	أعرُف
٧٨/١		الطويل	منصفُ
٥٨/٢	مسكين الدارمي	الطويل	صائفُ
٥٨/٢	مسكين الدارمي	الطويل	الخارجُفُ
٤٦/٢	ابن المعتز	الطويل	ذarfُ
٤٦/٢	ابن المعتز	الطويل	الضعائفُ
٣٦٠/١	ابن المعتز	البيسط	الحرفُ
١١٢/٢	ابن المعتز	البيسط	يكفُ
١١٢/٢	ابن المعتز	البيسط	شئفُ
٣٣٥/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الزحوفُ
٣٣٥/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الضعيفُ
٣٤/١		الوافر	سيوفُ
٣٤/١		الوافر	وقوفُ
٣٤/١		الوافر	حتوفُ
١٧٢/٢		الوافر	صُروفُ
١٧٢/٢		الوافر	أليفُ
١٧٢/٢		الوافر	كسوفُ
٢٤٧/١	أبو هلال العسكري	الكامل	تعطفُ
١٨/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	تُذرفُ (٨ أبيات)
٨٠/١	أبو هلال العسكري	الكامل	الصِّدْفُ ^(١)
١٧٢/٢	ابن الرومي	الكامل	يكسفُ
١٧٢/٢	بن الرومي	الكامل	لا تُعرفُ ^(٢)

(١) انظر « الصِّدْفَةُ » في الكامل المفتوح . ثم انظر ما ذكرته في مقدمتي ، عن هذه

الظاهرة العروضية .

(٢) وقيل : إن قائل هذين البيتين هو منصور بن إسماعيل ، الفقيه الشافعي . راجع =

١٧٢/٢	الكامل	ابن الرومي	لا يُنصفُ
٢٠٦/١	مجزوء الرمل		يطوفُ
١٩٥/١	المنسرح	ابن الرومي	سيُذنفهُ
١٩٥/١	المنسرح	ابن الرومي	فيعرفهُ
٢٣٢/٢	الخفيف	البحري	الأعفُ (٨ أبيات)
٣٢٨/١	المتقارب	ابن أبي عون	أحرفُ
١٢٦/٢	المتقارب		الصيرفُ

فصل الفاء المكسورة

٦٤/٢	الطويل	عنرة	المعطفُ
٦٤/٢	الطويل	عنرة	الموقفُ
٣٢٩/١	الطويل	البحري	يشتفي
١٦٠/١	الطويل		حرفُ
١٦٠/١	الطويل		كفيُّ
٨٥/١	الطويل	الحماني	المتالفُ
٨٠/١	البيسيط	أبو هفان	السّدْفُ
٨٠/١	البيسيط	أبو هفان	الصّدْفُ
٢٥١/٢	الوافر	ديك الجينّ	السّوافي
٢٥١/٢	الوافر	ديك الجينّ	المعافي
٢٥١/٢	الوافر	ديك الجينّ	صافي
٣١٠/١	الوافر	أبو هلال العسكريّ	السّجوفُ
٣١٠/١	الوافر	أبو هلال العسكريّ	لطيفُ ^(١)

= العرلة ص ٩١ ، والتمثيل والمحاضرة ص ٤٠٦ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٤٧٨/٣ ، ٤٨٣ ،
والبيتان في ديوان ابن الرومي ١٦٢٥/٤ ، من زيادات إحدى النسخ .

(١) في المطبوع « نصيف » وصحّحته من الاستدراكات بآخر الجزء . وهذان =

١٩٩/٢	يزيد المهلبي	الكامل	جافي
٢٥٨/١		الكامل	بالأطراف
٢٥١/١	خالد الكاتب	الكامل	خلفه
٢٥١/١	خالد الكاتب	الكامل	طرفه
١٤٨/٢	ابن المعتز	الرجز	لم أطرف (ه أشطار)
٢٧٨/١	ابن المعتز	السريع	طيفه
٣٣٣/١		الخفيف	طافي
٣٣٣/١		الخفيف	خافي
٢٠٨/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	وصيف
٢٠٨/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	الكنيف
٢٠٣/٢، ١٦٩/١	ابن الرومي	المتقارب	واف
٢٠٣/٢، ١٦٩/١	ابن الرومي	المتقارب	كاف
٢٠٣/٢، ١٦٩/١	ابن الرومي	المتقارب	الشغاف

(باب القاف)

فصل القاف الساكنة

١١١/٢	رؤية	الرجز	مدق
١٢٣/٢	رؤية	الرجز	القرق
١٢٣/٢	رؤية	الرجز	الورق
١٢٨/٢	رؤية	الرجز	انخرق
١٣٠/٢	رؤية	الرجز	وبلق
١٣٠/٢	رؤية	الرجز	البهق
١٤٠/٢	ابن المعتز	الرجز	رمق

= البيتان مما أخلت بهما طبعة الدكتور جورج قنازع لديوان أبي هلال . وثبتا في طبعة الدكتور

محسن غياض ص ١٢٣ .

١٤٠/٢	ابن المعتز	الرجز	ورق
٢٩٠/١	السري الرفاء	الرجز	العنق
١٣٠/٢		الرجز	خلق
١٣٠/٢		الرجز	بالغسق
١٣٠/٢		الرجز	وطلق
٤٤/٢		الرجز	الفرق (٥ أشطار)
٤٥/٢		مجزوء الرجز	طبق
٤٥/٢		مجزوء الرجز	الغسق
٤٥/٢		مجزوء الرجز	حلق
٣٢٩/١	ابن المعتز	الرمل	فعتق
٣٠٢/١	أبو هلال العسكري	السريع	الخلوق
٣٠٢/١	أبو هلال العسكري	السريع	المشوق
٣٠٢/١	أبو هلال العسكري	السريع	عقيق

فصل القاف المفتوحة

٢٢٥ ، ٢٢٤/١	بشار	الطويل	معلقا
٤٦/١	زهير	البيسط	خلقا
٤٦/١	زهير	البيسط	الأفقا
٤٦/١	زهير	البيسط	طرقا
١١٥/١	زهير	البيسط	صدقا
١١٥/١	زهير	البيسط	اعتنقا
١١٤/١	بلعاء بن قيس	البيسط	صدقا
١١٤/١	بلعاء بن قيس	البيسط	فانفلقا
١١٤/١	بلعاء بن قيس	البيسط	فرقا
٢٦٩/١	العباس بن الأحنف	البيسط	فرقا
٢٦٩/١	العباس بن الأحنف	البيسط	صدقا

٢٧١/١	ديك الجن	البيسط	خفقا
٢٧١/١	ديك الجن	البيسط	فاعتقا
٢٧١/١	ديك الجن	البيسط	شفقا
٢٤٩/١	عبد الرحمن السيلي	البيسط	طرقا
٢٤٩/١	عبد الرحمن السيلي	البيسط	حلقا
١٤٦/٢ ، ١٣٨/١	أبو دُوَاد الإياديّ	البيسط	ساقا
٢٢٣/١	أبو نواس	البيسط	مشتاقا
٣٢٢ ، ٢٦٤/١	المتنبي	الوافر	نطاقا
٢٤٥/١	أبو نواس	مجزوء الوافر	حلقا
٣٢٨/١	كشاجم	الكامل	وَفَقَا (٤ أبيات)
١٣٧/٢	السَّرِيّ الرِّفَاء	الكامل	فأطرقا
١٣٧/٢	السَّرِيّ الرِّفَاء	الكامل	وُطُوقًا
١٣٧/٢	السَّرِيّ الرِّفَاء	الكامل	مُعَمَّمًا
٢٤٨/١		الكامل	خَلُوقًا
٢٤٨/١		الكامل	وعقبقا
١٥٦ ، ١٥٥/٢	رؤبة	الرجز	وانطلقا (٤ أشطار)
٣٣٩/١	ابن طباطبا	الرجز	تَرَقْرَقًا
٣٣٩/١	ابن طباطبا	الرجز	أزرقا
٣٣٩/١	ابن طباطبا	الرجز	المُشَقَّقًا
٢٩٥/١		منهوك الرجز	عراقا
٢٩٥/١		منهوك الرجز	رقاقا
٢٧٠/١	ابن الرومي	الخفيف	فراقا
فصل القاف المضمومة			
٨١/١	لقيط بن زرارة	الطويل	أحرقُ

٨١/١	لقيط بن زرارة	الطويل	أحدقُ
١٤٣/١	الأعشى	الطويل	تسبقُ
١٤٣/١	الأعشى	الطويل	وألحقُ
٢٢٦/٢	الأعشى	الطويل	تعشُّقُ
٢٢٦/٢	الأعشى	الطويل	وأطرقُ
٤٤/١	الأعشى	الطويل	والمحلَّقُ
١١٩/٢	ذو الرمة	الطويل	مطرقُ
٢٠٦ ، ٢٠٥/١	كشاجم	الطويل	مطرقُ
٢٠٦ ، ٢٠٥/١	كشاجم	الطويل	سيفرقُ
٢٠٦ ، ٢٠٥/١	كشاجم	الطويل	معلَّقُ
٣٤٨/١	البحثري	الطويل	تلحقُ
٣٤٤/١	أبو هلال العسكري	الطويل	محرَقُ
٣٤٤/١	أبو هلال العسكري	الطويل	ويشرقُ
٣٥٦/١	أبو هلال العسكري	الطويل	فيزلِقُ (٥ أبيات)
١٤١/١		الطويل	أضيقُ
٢٧٥/١		الطويل	ويشفقُ
٢٤٦/٢		الطويل	أحدقُ
٢٤٦/٢		الطويل	ضيقُ
١٥٩/١	أبو ذؤيب	الطويل	حاذقُ
٢٤١/١	قيس ^(١)	الطويل	غابقُ
٢٤١/١	قيس	الطويل	بارقُ
٣٤٦/١	قيس بن الملوح ، المجنون	الطويل	البنائِقُ

(١) هكذا جاء اسمه فقط . ولم أجد الشعر في ديوان قيس بن الملوح ، المجنون ،

ولا في شعر قيس بن الخطيم .

٣٤٩/١	قيس بن الملوح ، المجنون	الطويل	غاسقُ
٢٦٨/١		الطويل	الموافقُ
٣٢٣ ، ٣٢٢/١	السَّرِيّ الرفاء	الطويل	ثَراقُ (١٣ بيتا)
١٨١/٢	جرير	الطويل	صديقُ
٢٥٥/١	أبو الشَّيْص	الطويل	حريقُ
٢٥٥/١	أبو الشَّيْص	الطويل	وعقيقُ
٢٣٩/١	أبو هلال العسكري	الطويل	عقيقُ
٢٣٩/١	أبو هلال العسكري	الطويل	رشوقُ
٢٣٩/١	أبو هلال العسكري	الطويل	رحيقُ
٢٠٦/١		الطويل	سويقُ
١٦٠/١		الطويل	لا توافقهُ
٢٧٣/١		الطويل	طريقها
٢٧٣/١		الطويل	لا يذوقها
٤٩/٢	زيد الخيل	البيسط	رَوَقُ
١٧٧/١	زياد الأعجم	البيسط	خُلِقُوا (٤ أبيات)
٣٥٨/١	ابن المعتز	البيسط	الشفقُ
٣٥٨/١	ابن المعتز	البيسط	الأرقُ
١٢١/٢	ابن المعتز	البيسط	طبقُ
١٣٢/٢	ابن المعتز	البيسط	نَسَقُ
١٤٥/٢	ابن المعتز	البيسط	بلقُ ^(١)
١٤٥/٢	ابن المعتز	البيسط	والورقُ
١٤٥/٢	ابن المعتز	البيسط	الغرقُ ^(٢)

(١) في ديوانه ١٤١/١ : بَرَقُ .

(٢) في ديوانه : الفَرَقُ .

٢٢٨/٢	عقبة بن كعب بن زهير	البيسط	الطرقُ
٢٢٨/٢	عقبة بن كعب بن زهير	البيسط	الخلقُ
٢٢٨/٢	عقبة بن كعب بن زهير	البيسط	منطلقُ
٩/٢	العَتَّابِي	البيسط	الأفقُ (١١ بيتا)
٢٥٧/١	أبو هلال العسكري	البيسط	الغرقُ
٢٥٧/١	أبو هلال العسكري	البيسط	قلقُ
٢٥٧/١	أبو هلال العسكري	البيسط	يجترقُ
١٠ ، ٩/٢	أبو هلال العسكري	البيسط	فينبعقُ (٨ أبيات)
٢٥٦/١		البيسط	مسترقُ
٢٥٦/١		البيسط	رمقُ
١٧١/٢		البيسط	معشوقُ
١٧١/٢		البيسط	مسروقُ
١٧٠/١	أبو هلال العسكري	البيسط	تفرقهُ (٥ أبيات)
٤٩/٢	المفضَّل التُّكْرِي ^(١)	الوافر	رُوقُ
٣١٠/١	ابن المعتز	الوافر	طريقُ
٣١٠/١	ابن المعتز	الوافر	البروقُ
١٩٩/١		الوافر	الأنيقُ
١٩٩/١		الوافر	ولا تُريقُ
١٩/٢		الكامل	ورقُ
١٩/٢		الكامل	خلقُ
٣٣٠/١		الرجز	رحيقُ (٥ أشطار)
٣٢١/١	ديك الجن	السريع	مشقوقُ

(١) في المطبوع : « الكندي » وُصِّح في الاستدراكات . وانظر له الأصمعيات

ص ١٩٩ .

٢٦٣/١	العباس بن الأحنف	المنسرح	عشقوا
٢٦٣/١	العباس بن الأحنف	المنسرح	تُحترقُ
٢٠٠/١	ابن الرومي	الخفيف	طلُّقُ
٢٠٠/١	ابن الرومي	الخفيف	ما تستحقُّ
٢٢٠/٢	جحظة البرمكي	الخفيف	دقيقُ
٢٠٠/٢	إبراهيم بن العباس الصولي	المتقارب	حقيقُ
٢٠٠/٢	إبراهيم بن العباس الصولي	المتقارب	الصديقُ

فصل القاف المكسورة

٢٠٥/١	أبو نواس	الطويل	بثق ^(١)
١٦٨/١	الممزق العبدي	الطويل	أمزق
١١٤/٢	الممزق العبدي	الطويل	لم تدفق
٦٥/٢	سلامة بن جندل	الطويل	مغلَّق
٣٣٤/١	ذو الرمة	الطويل	محلَّق
١٥٦/٢	البحثري	الطويل	بمفرقي
٣٥١/١	أبو هلال العسكري	الطويل	المتألق (٤ أبيات)
٣٢٠/١	ابن دريد	الطويل	وشقائق
٣٢٠/١	ابن دريد	الطويل	عاشق
٢١/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	السوابق
٢١/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	الشقائق
٢١/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	عواتق
١٢٣/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	سوامق (٤ أبيات)
٢٠٩/١		الطويل	جوالق

(١) هكذا في المطبوع ، بتقديم الباء الموحدة على التاء المثلثة . وجاء عكسه في

ديوان أبي نواس ص ٥١٩ « بثق » وكلاهما صواب ، بمعنى إسراع الدمع من العين .

٣٣٥/١	ابن المعتز	الطويل	السَّاقِي
١١٢/٢	أبو دُوَادِ الْإِيَادِيّ	الطويل	سَحْوَقِي
١١٢/٢	أبو دُوَادِ الْإِيَادِيّ	الطويل	أَنُوقِي
٢٧٩ ، ٢٧٨/١	البعثري	الطويل	وَحْفُوقِي (٦ أبيات)
٣٢٧/١	ابن الحاجب	الطويل	عَرُوقِي
١٨١/٢	أبو نَواَس	الطويل	صَدِيقِ
٣٠٢/١		الطويل	خَلِيقِ
٣٠٢/١		الطويل	عَقِيقِ
١٦٦/٢	سَحِيمُ الْعَبْدِ	البيسط	الْخُلُقِ
٣٠٧/١	ابن المعتز	البيسط	قَلَقِ
٣٠٧/١	ابن المعتز	البيسط	الشَّفَقِ
١٣٧/٢	العُمَانِي	البيسط	بِالْمَزَارِقِ
٢٢٧/٢	أبو العتاهية	مَخْلَعُ الْبَسِيطِ	الطَّرِيقِ
٢٢٧/٢	أبو العتاهية	مَخْلَعُ الْبَسِيطِ	بِالغَرِيقِ
٢٢٧/٢	أبو العتاهية	مَخْلَعُ الْبَسِيطِ	الصَدِيقِ
١٩٥/٢	أبو تَمَام	الوَافِرِ	وِثَاقِي
٢٥٤/١	ابن الرومي	الوَافِرِ	الرِّقَاقِ
٢٥٤/١	ابن الرومي	الوَافِرِ	أَنْسَاقِي
٢٥٤/١	ابن الرومي	الوَافِرِ	الْحَقَاقِ
٢٦٧ ، ٢٦٦/١		الوَافِرِ	المَذَاقِ (٤ أبيات)
٩٠/١	إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ	الوَافِرِ	الشَّقِيقِ
٩٠/١	إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ	الوَافِرِ	وَالْحَقُوقِ
٩٠/١	إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ	الوَافِرِ	الصَدِيقِ
١٨٤/٢		الوَافِرِ	الْحَلُوقِ

٢٨٩/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الرحيق
٢٨٩/١	أبو هلال العسكري	الوافر	خُلُوق
٣٠٧/١	أبو هلال العسكري	الوافر	بالخلوق
٣٠٧/١	أبو هلال العسكري	الوافر	عقيق
٣٠٧/١	أبو هلال العسكري	الوافر	بالرشيقي (٤ أبيات)
٢٤٦/٢		الوافر	صديق
٢٤٦/٢		الوافر	ضيق
٢٧١ ، ٢٧٠/١	ديك الجن	مجزوء الوافر	الأرق
٢٧١ ، ٢٧٠/١	ديك الجن	مجزوء الوافر	بالغرق
٢٧١ ، ٢٧٠/١	ديك الجن	مجزوء الوافر	الفرق
١١٥/١	كعب بن مالك	الكامل	تلحق
١١٥/٢	أبو تمام	الكامل	أحلق
٢٠٧/٢	أبو تمام	الكامل	المغدق
٢٠٧/٢	أبو تمام	الكامل	تبرقي
١١٦/٢	ابن طباطبا	الكامل	المطبق
١١٦/٢	ابن طباطبا	الكامل	مطرقي
٣٦٠/١	أبو هلال العسكري	الكامل	مونق (٥ أبيات)
٢٩ ، ٢٨/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	المشرق (٧ أبيات)
٢٤٥/١		الكامل	المحنق
٢٤٥/١		الكامل	مطبق
٢٠ ، ١٩/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	الأطلاقي (٤ أبيات)
١٩٨/٢		مجزوء الكامل	تحرقي (٤ أبيات)
١٣٩/٢	أبو نواس	الرجز	ملاعق
١٣٩/٢	أبو نواس	الرجز	المهارقي

٢٠٧/٢	أبو نواس	الرجز	اللاحق (٤ أشطار)
٤٣/٢		الرجز	الودائق (٥ أشطار)
١٣٤/٢	ابن المعتز	الرجز	الأطواق
١٣٤/٢	ابن المعتز	الرجز	الأشداق
١١٤/٢	ابن المعتز	الرجز	الطريق
١١٤/٢	ابن المعتز	الرجز	تحقيق
٢٤٤/١	ابن الرومي	مجزوء الرمل	بساق
٢٤٤/١	ابن الرومي	مجزوء الرمل	عناق
٢٠٥/١	ابن الرومي	السريع	لزنديق
٢٨٠/١	ابن الرومي	المنسرح	حنق
٢٨٠/١	ابن الرومي	المنسرح	حرق
٢٨٠/١	ابن الرومي	المنسرح	الوهق
٣٠٧/١	ابن الرومي	المنسرح	الفلق
٢٤٨/١	ابن المعتز	المنسرح	ممشوق
٢٤٨/١	ابن المعتز	المنسرح	معشوق
٢٤٨/١	ابن المعتز	المنسرح	بتوريق
٣٧/٢	نصر بن أحمد	المنسرح	معشوقه
٣٧/٢	نصر بن أحمد	المنسرح	ريقه
١٤٢ ، ١٣٦/٢		المقارب	زئبق
١٤٢/٢		المقارب	عقعق
١٤٢/٢		المقارب	يسرق
١٤٢/٢		المقارب	زئبق
٦١/٢	ابن المعتز	المقارب	بأطواقها
٦١/٢	ابن المعتز	المقارب	إشراقها

بأحداقها المتقارب ابن المعتز
(باب الكاف)

٦١/٢

فصل الكاف الساكنة

كَنْتُكَرِكُ (٥ أبيات) مجزوء الكامل ابن الرومي ١٣٠/١ ، ١٣١
يُخَدَعُكَ (٥ أشطار) الرجز ١٢٣/١
ما لَدَيْكَ الرمل أبو العتاهية ١٢٠/١
قُبِحَكَ (١) الرمل أبو هلال العسكري ١٨٠/١
شُحِّكَ الرمل أبو هلال العسكري ١٨٠/١
مَدِحَكَ الرمل أبو هلال العسكري ١٨٠/١
سَقَمَكَ (٤ أبيات) المنسرح علي بن عبد العزيز الجرجاني ١٦٨/٢
رُغْفَانِكَ (٤ أبيات) الخفيف ابن الرومي ٣٣٠/١
يُعْجِبُكَ المتقارب ١٠٧/١
يُحْجِبُكَ المتقارب ١٠٧/١
يُخْرِبُكَ المتقارب ١٠٧/١
سَفُوكَ المتقارب الحِمَّاني ٥٠/٢
الْمَلُوكَ المتقارب الحِمَّاني ٥٠/٢

فصل الكاف المفتوحة

مَسْلُوكَا الطويل ٢٣٩/٢
أَمْسُوكَا الطويل ٢٣٩/٢
وَحَالُوكَا الطويل حَسَّان ١٨٢/١
كَذَلِكَ الطويل حَسَّان ١٨٢/١
مَالُوكَا (٧ أبيات) الطويل ابن الرومي ١٨٩/٢

(١) راجع لهذا الوزن : شرح المضمون به على غير أهله ص ٤٨٩ .

١٨٩/٢	ابن الرومي	الطويل	هنالكا
١٨٩/٢	ابن الرومي	الطويل	لذلكا
١٨٤/١	أبو هلال العسكري	الطويل	وعاتكّه (٤ أبيات)
٩٢/١	أبو هلال العسكري	البيسط	مساعيكّا (٤ أبيات)
٢٣٥ ، ٢٣٤/٢	الحارثي	البيسط	والحرّكّه (٥ أبيات)
٢٧١/١		الوافر	شفاكا
٢٧١/١		الوافر	غناكا
٢١٣ ، ٢١٢/١	ابن طباطبا	مجزوء الرجز	السّمكّه (١٠ أبيات)
٢٣٩/١	ابن الرومي	السريع	ثناياكا
٢٣٩/١	ابن الرومي	السريع	زينهاكا

منك = منك . في الخفيف

١٩٦/١	ابن الرومي	المتقارب	المعرّكّه
-------	------------	----------	-----------

فصل الكاف المضمومة

٢٦/٢	ابن المعتز	الطويل	مِسْكُ
١٨/٢	أبو الغضبان اليمامي	الطويل	تسْفَكُ
١٨/٢	أبو الغضبان اليمامي	الطويل	يضحكُ
٣١٢/١		الطويل	مَمْسَكُ
٣١٢/١		الطويل	ويضحكُ
١١٦/٢	أبو نخيلة	الرجز	يؤفكُ (٦ أشطار)
٣٣٧/١	السري الرفاء	المنسرح	مِلِكُ

فصل الكاف المكسورة

٣٢ ، ٣١/٢	أبو عيينة	الطويل	والفَتِكُ
٣٢ ، ٣١/٢	أبو عيينة	الطويل	مِسْكُ
١٦٠/١		الطويل	أبكي

١٧٤/٢	متمم بن نُويرة	الطويل	السَّوْفِكُ
١٧٤/٢	متمم بن نُويرة	الطويل	هالك
١٧٤/٢	متمم بن نُويرة	الطويل	مالك
٧٠ ، ٦٩/٢	حسان	الطويل	المبارك (٧ أبيات)
١٢٢/٢	ابن المعتز	الطويل	المبارك
١٢٢/٢	ابن المعتز	الطويل	الحواريك
٢٤١/١	بشار	البيسيط	المساويك
٧٦/٢	ابن المعتز	الوافر	حَوَكُ
٧٦/٢	ابن المعتز	الوافر	شَوَكُ
١٠/٢	ابن المعتز	الكامل	وسقاك (٨ أبيات)
١٢٩/٢	ابن المعتز	الكامل	الأشراك
١٢٩/٢	ابن المعتز	الكامل	رماك
١٣٣/١	سعيد بن أبان بن عينية بن حصن	الرجز	مُعْرَكُ
١٣٣/١	سعيد بن أبان بن عينية بن حصن	الرجز	للمبرك
٣٠/١	ابن الرومي	المنسرح	ضحكك
٢٤١/١	ابن المعتز	الخفيف	منك ^(١)
٢٢٨/٢	الناشي	المتقارب	ناظريك (٤ أبيات)

(١) جاء في المطبوع : ذقتُ منه والله أطيّب منك

وهو مضطرب الوزن ، كما ترى ، مع ما فيه من ضبط الكاف بالفتح . وصواب إنشاده وضبطه :

ذقتُ والله منه أطيّب منك

ديوانه ٣٢٣/١ .

(باب اللام)

فصل اللام الساكنة

٢٢٧/١	مجزوء الكامل ابن الرومي	الخلائجُ
٣١٦/١	مجزوء الكامل ابن بسّام	الخليلُ
٣١٦/١	مجزوء الكامل ابن بسّام	التُرُونُ
٣١٦/١	الرجز ابن بسّام	الرحيلُ
٨١/٢	الرجز ابن المعتز	أَكَلُ
٨١/٢	الرجز ابن المعتز	شُغْلُ (١٢ شطرا)
٧٠/١	الرجز التنوخي	الأملُ
٧٠/١	الرجز التنوخي	أسلُ
٣٤٨ ، ٣٤٧/١	الرجز التنوخي	خَلَلُ (٤ أبيات)
٣٥٦/١	الرجز	شَمَلُ
١٨١/٢	الرجز	دَوَلُ
٢٢٤/١	الرجز	الإبلُ
٢٢٤/١	الرجز	عجَلُ
٣٥٩/١	الرجز	غفلُ
٣٥٩/٢	الرجز	الأشَلُ
١٣١/٢	الرجز	للإبلُ
١٣١/٢	الرجز	بالعملُ
٣١٥/١	الرميل العَجِيرُ السُّلُوِيّ	وعذلُ
٣١٥/١	الرميل العَجِيرُ السُّلُوِيّ	الجمالُ
١٨٢/٢	الرميل ابن المعتز	الحيلُ
١٨٢/٢	الرميل ابن المعتز	للقبيلُ
٣١٦/١	الرميل أحمد المادرائي	وعذلُ

٣١٦/١	أحمد المادرائي	الرمل	أجل
٣١٦/١	أحمد المادرائي	الرمل	أمل
٢٦٥/١	أبو نواس	السريع	محال
٢٦٥/١	أبو نواس	السريع	هلال
١٨٠/٢	ابن المعتز	السريع	الجبال ^(١)
٣٤٨/١	علي بن الخليل	السريع	تعول
٣٤٨/١	علي بن الخليل	السريع	طويل
٢٠٢/٢	جحظة البرمكي	مجزوء الخفيف	الحيل
٢٠٢/٢	جحظة البرمكي	مجزوء الخفيف	السفل
٢١٥/٢		مجزوء المتقارب	المثل
٢١٥/٢		مجزوء المتقارب	للأجل
٢١٥/٢		مجزوء المتقارب	للقبل

فصل اللام المفتوحة

١٢٤/١	أوس بن حجر	الطويل	مقبلا
١٢٤/١	أوس بن حجر	الطويل	أعضلا
٥٩/٢	أوس بن حجر	الطويل	فتعطلًا (٤ أبيات)
٦٠/٢	ابن المعتز	الطويل	أعزلا
٦٠/٢	ابن المعتز	الطويل	فتغلغلا
٦٠/٢	ابن المعتز	الطويل	عجلا
١٢٢/٢	ابن المعتز	الطويل	أولا
١٢٢/٢	ابن المعتز	الطويل	المعدلا
٨/١	أبو تمام	الطويل	المنخلا (٥ أبيات)

(١) القافية في ديوانه ٧٦/٣ مطلقة بالضم «الجبال» وهو خطأ . وراجع ما ذكرته

في المقدمة عن الإطلاق والتقييد ، في الروي .

٥٥/١	أبو تمام	الطويل	تطوِّلاً
٥٥/١	أبو تمام	الطويل	تتنبِّلاً
١٣٨/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	مُفلفلاً (٥ أبيات)
٣١١/١	لبيد	الطويل	والخواصلا
٤١/١	الخطيئة	الطويل	جاهلا
٤١/١	الخطيئة	الطويل	باطلا،
١٦٣/١	أبو العميثل	الطويل	قليلا
١٦٣/١	أبو العميثل	الطويل	سبيلا
١٦٢/١	ابن الرومي	الطويل	نصاها (٦ أبيات)
٢٦٤/١		المديد	مثلا
٢٦٤/١		المديد	كملاً
١٥٨/٢	كشاجم	المديد	الرجلة (٥ أبيات)
٤٥/١		البيسيط	بَخِلا
٩٢/١	أبو الصلت الثقفي	البيسيط	محللا
٩٢/١	أبو الصلت الثقفي	البيسيط	أبوألا
١٦٤/١	أبو تمام	البيسيط	وأسفلها
١٣٨//١	ثابت قطنة	الوافر	يُنالا
٢٧٦/١	الجاحظ	الوافر	والجماللا
٢٧٦/١	الجاحظ	الوافر	خاللا
١٧٨/١	عبد الصمد بن المعذل	الوافر	ثُمالة
١٧٨/١	عبد الصمد بن المعذل	الوافر	جهالة
٤٢/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	وقلّة
٤٢/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	وحلّة
٤٢/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	أهله

٣٢١/١	مجزوء الوافر	له
١٧٨/٢	الكامل أبو تمام	كاملا
١٧٨/٢	الكامل أبو تمام	يأفلا (١١ بيتا)
١٨١/١	الكامل أبو سعيد الخزومي	تنقلا
١٨١/١	الكامل أبو سعيد الخزومي	دعيلا
٣٤١ ، ٣٤٠/١	الكامل أبو هلال العسكري	سلا (٤ أبيات)
٢٤٢/٢	الكامل السري الرفاء	عادلا
٢٤٢/٢	الكامل السري الرفاء	آفلا
٢٤٢/٢	الكامل السري الرفاء	عاجلا
٧٠/٢	الكامل أبو هلال العسكري	آجالا
٧٠/٢	الكامل أبو هلال العسكري	عجالا
١٧٠/١	الكامل جرير	الأمثالا
١٧٦/١	الكامل جرير	مثقالا
٣١١/١	الكامل مسلم بن الوليد	غزالا
٢٧٩/١	الكامل أبو هلال العسكري	غزالا
٢٧٩/١	الكامل أبو هلال العسكري	فزالا
٢٧٩/١	الكامل أبو هلال العسكري	بالا
١٢٤/٢	الكامل أبو هلال العسكري	جبالا (٤ أبيات)
١٩٥/١	الكامل	ورجالا
٢٣٦/١	الكامل	نيالا
١٢٣/٢	الكامل الراعي النميري	نُصولا
٨٠/١	الكامل علي بن الجهم	مسلولا
١٧٧/١	الكامل أبو الهيثام	معزولا
١٧٧/١	الكامل أبو الهيثام	قليلا

٥١/٢	مسلم بن الوليد	الكامل	جبريلا
٥١/٢	مسلم بن الوليد	الكامل	مقيلا
٦٥/٢	أبو تمام	الكامل	رسولا
٦٥/١	أبو تمام	الكامل	التَّرحيلا
١٣٠/١	أبو تمام	الكامل	قتيلا
١٣٠/١	أبو تمام	الكامل	جزريلا
١٤٤/١	أبو تمام	الكامل	قبيلا
٢١٥/٢	ابن الرومي	الكامل	هزيلا
٢١٥/٢	ابن الرومي	الكامل	التقييلا
٣١٩/١	الأعشى	الكامل	جرياها
٢٣٠/١	كثير	الكامل	حأها
٢٣٠/١	كثير	الكامل	نعأها
٢٣٠/١	كثير	الكامل	لقضى لها
١٠٥/١	أبو العتاهية	الكامل	ما قالها
١٠٥/١	أبو العتاهية	الكامل	عقالها
١٠٥/١	أبو العتاهية	الكامل	هألأها
٢٢٣/١	بشار	الكامل	لأظأها
٢٢٣/١	بشار	الكامل	لأقلأها
٧٣/٢	خلف الأحمر	الرجز	المشلسة
٧٣/٢	خلف الأحمر	الرجز	وعجلة
٧٣/٢	خلف الأحمر	الرجز	فتلة
١٠٧/٢		الرجز	فمن لها
١٠٧/٢		الرجز	أهلها
١٠٧/٢		الرجز	قبلها

٩/١	الرمل	المشملة ^(١)
٩/١	الرمل	العجلة
٣١٣/١	السريع	خلخالاً
٣١٣/١	السريع	أذيالاً
٣١٣/١	السريع	أهوالاً
٢٠٩ ، ٢٠٨/١	السريع	تقتيلاً (١٣ بيتاً)
١٥٠/٢	الخفيف	خالاً
١٦٨/٢	الخفيف	هللاً (٤ أبيات)
٣٤٠/١	الخفيف	طلولاً (٤ أبيات)
١١٣ ، ١١٢/١	المتقارب	أهولاً
١١٣ ، ١١٢/١	المتقارب	واستغولاً
١١٣ ، ١١٢/١	المتقارب	أفعلاً
٢٧٧/١	المتقارب	خيالاً
٢٧٧/١	المتقارب	نوالاً
١٣١/٢	المتقارب	السبيلاً
١٣١/٢	المتقارب	قليلاً
١٧٩/١	المتقارب	شمالاً
١٧٩/١	المتقارب	ينالاً
٢٦٩/١	المتقارب	جميلاً
٢٦٩/١	المتقارب	الزولاً

(١) يروى بكسر الميم الأولى وفتحها . فالكسر على أنه الكساء تُجمع فيه مَقْدَحَةٌ النار بآلاتها ، والفتح على أنه مهب الشمال . وانظر تفسيراً أوسع في مجمع الأمثال ١٣٩/١ ، في تفسير المثل : « نَمِسْت العجلة » . ثم انظر كتب الأمثال في « أبطأ من فند » .

١٨٣/١	المتقارب	واثلة
١٨٣/١	المتقارب	باهلة
٧١/١	المتقارب أبو العتاهية	أذيالها
٧١/١	المتقارب أبو العتاهية	لها
٧١/١	المتقارب أبو العتاهية	زلزالها

فصل اللام المضمومة

٧٣/٢	الطويل عمرو بن شأس	هُدَل
٥٢/١	الطويل زهير	يألوا
١٧٤/١	الطويل زهير ، أو ابن حُرثان	والبذل
١٢٧/٢	الطويل مسلم بن الوليد	النصل
٧١/١	الطويل مسلم بن الوليد	النصل
٧١/١	الطويل مسلم بن الوليد	المحل
٧٤/١	الطويل أبو يعقوب الخريمي	الفضل
٧٤/١	الطويل أبو يعقوب الخريمي	مهل
٧٤/١	الطويل أبو يعقوب الخريمي	بجل
٢٣٢/٢	الطويل أبو العتاهية	والعزل
٢٣٢/٢	الطويل أبو العتاهية	والعدل
٢٣٢/٢	الطويل أبو العتاهية	وأن يعلو
٧٥/١	الطويل خلف بن خليفة	الجهل (٤ أبيات)
٣٣٦/١	الطويل بشر ^(١) بن عمرو بن مرثد	منخل
٢٧/١	الطويل الخنساء	أطول
٢٧/١	الطويل الخنساء	أفضل

(١) النسبة من تاج العروس ، ترجمة (حلل) ، ولم ينسبه سيويوه وأبو علي . راجع

الكتاب ٤٠٥/١ ، وكتاب الشعر ص ٣٤٧ .

١٣٥ ، ٤٧/١	مروان بن أبي حفصة	الطويل	أثقلُ
٤٨ ، ٤٧/١	مروان بن أبي حفصة	الطويل	أشبلُ (٨ أبيات)
١٢٦/١	يحيى بن زياد الحارثي	الطويل	معدلُ (٥ أبيات)
١٤٩/١	البحثري	الطويل	عُجَلُ (٤ أبيات)
٥٧/٢	أوس بن حجر	الطويل	يتأكلُ
٥٧/٢	أوس بن حجر	الطويل	سلسلُ
٥٧/٢	أوس بن حجر	الطويل	مسهلُ
١١٠/١	أمية بن أبي الصلت	الطويل	أتملُ
١١٠/١	أمية بن أبي الصلت	الطويل	تهملُ
١١٣/١	عبد الله بن الزبير	الطويل	يعقلُ ^(١)
١١٣/١	أو معن بن أوس	الطويل	مرحلُ
٢٥٥/١	التمر بن تولب	الطويل	مفصلُ
١٨٣/٢	التمر بن تولب	الطويل	وتغفلُ
١٨٣/٢	التمر بن تولب	الطويل	تعقلُ
١٨٣/٢	التمر بن تولب	الطويل	ويُجملُ
١٧٣/١	جرير	الطويل	دوألُ
٣٢٩ ، ٣١٣/١	الأخطل	الطويل	يتسربلوا
٣٢٩ ، ٣١٣/١	الأخطل	الطويل	ليفعلوا
٣٢٩ ، ٣١٣/١	الأخطل	الطويل	يتهملُ
٢٦٠/١	جميل	الطويل	لا يخلو
٢٦٠/١	جميل	الطويل	جُملُ
٢٤٢/١	ابن المعتز	الطويل	أخلو
٢٤٢/١	ابن المعتز	الطويل	النحلُ

(١) في قصة هذا الشعر زيادة وتحرير ، فانظرها في الكامل ص ٧٤٩ .

٥٤/٢	ابن المعتز	الطويل	المرعبُ
١٠٧/٢	ابن المعتز	الطويل	زُبُلُ
١٠٧/٢	ابن المعتز	الطويل	وأرجلُ
١٢٦/٢	ابن المعتز	الطويل	قترُقُلُ
١٢٦/٢	ابن المعتز	الطويل	يمطلُ
٣٢٥/١	السَّرِيّ الرفاء	الطويل	تهطلُ
٣٢٥/١	السَّرِيّ الرفاء	الطويل	المصنَدُ
٣٤٧/١	طاهر بن علي بن سليمان	الطويل	أطولُ
٢٠٨/٢	محمد بن عبيد الله	الطويل	مُسْبِلُ (٦ أبيات)
١٢٠/١	أبو هلال العسكري	الطويل	ويسهلُ
١٢٠/١	أبو هلال العسكري	الطويل	أجملُ
٨٨/١		الطويل	يَسْأَلُ
٢٠٨/٢		الطويل	حُفْلُ
٨٨/١		الطويل	متحوّلُ
٣٣٥/١		الطويل	مسلسلُ
١٦٩/١		الطويل	أهلُ
١٦٩/١		الطويل	الشُّغْلُ
٢٣٣/٢		الطويل	مذللُ
٢٣٣/٢		الطويل	يجمُلُ
١٦٦ ، ١٦٥/١		الطويل	منزلُ (٩ أبيات)
١٦٦/١		الطويل	التجملُ
١٦٦/١		الطويل	يُنْذَلُ
٥٨/٢	مزرّد	الطويل	الموائِلُ
٥٨/٢	مزرّد	الطويل	ناحلُ

١١٨/١	لييد	الطويل	زائلٌ
١١٨/١	لييد	الطويل	الأناملُ
١١٩/١	لييد	الطويل	وباطلٌ
١١٩/١	لييد	الطويل	الخبائلُ
١١٩/١	لييد	الطويل	عاملٌ
٨٠/١	أبو هِمْقَان	الطويل	المآكلُ
٨٠/١	أبو هِمْقَان	الطويل	عاطلٌ
١٨٢/٢	ابن المعتز	الطويل	مراحلٌ
١٨٢/٢	بن المعتز	الطويل	باطلٌ
٧٩ ، ٧٨/٢	أبو تمام	الطويل	والمفاصلُ (٩ أبيات)
٢٤/١	عيسى بن أوس	الطويل	المتناولُ (٤ أبيات)
٢٤/١	عيسى بن أوس	الطويل	وباطلٌ
٢٩/٢		الطويل	متهاملٌ
٢٩/٢		الطويل	الموائلُ
٢٩/٢		الطويل	حواملٌ
٣٥٨/١	أبو هلال العسكري	الطويل	شوائلٌ
٣٥٨/١	أبو هلال العسكري	الطويل	مائلٌ
٥٨/١		الطويل	باطلٌ
١٩٥/٢	إبراهيم بن العباس	الطويل	مالٌ
١٩٥/٢	إبراهيم بن العباس	الطويل	الحالُ
٣٣٧/١	كعب بن سعد العنوي	الطويل	نزولٌ
١٧٣/١	الحطيئة	الطويل	وَحُجُولٌ
١٥٠/٢	الرمّاح الأسدي	الطويل	يطولُ (٤ أبيات)
١٣١/١	أبو خراش الهذلي	الطويل	جليلٌ

١٣١/١	أبو خراش الهذليّ	الطويل	جميلُ
١٣١/١	أبو خراش الهذليّ	الطويل	وعقيلُ
١٦٢/١	أبو تمام	الطويل	يطولُ
١٦٢/١	أبو تمام	الطويل	لبخيلُ
٢٠٠/٢ ، ٢٠١	أبو فراس الحمداني	الطويل	وتحولُ (٦ أبيات)
٢٦٨/١		الطويل	تبولُ
١٠٦/٢		الطويل	فمحولُ
٣٧/١	السموأل	الطويل	وحجولُ
٨٣/١	السموأل	الطويل	قليلُ
٨٣/١	السموأل	الطويل	وكهولُ
٨٣/١	السموأل	الطويل	ذليلُ
٨٩/١ ، ٩٠	مبشر بن هذيل الشمخي	الطويل	قليلُ (٧ أبيات)
٩٠/١	مبشر بن هذيل الشمخي	الطويل	عقولُ
٩٠/١	مبشر بن هذيل الشمخي	الطويل	فجميلُ
١٢٥/١		الطويل	أميلُ
٥٧/٢	ابن المعتز	الطويل	يسيلُ
٥٧/٢	ابن المعتز	الطويل	صقيلُ
١٣١/٢		الطويل	صقيلُ
١٣١/٢		الطويل	ضئيلُ
١٧٧/٢		الطويل	سبيلُ
١٧٧/٢		الطويل	يفيلُ
٢٤٧/٢		الطويل	جليلُ
٢٤٧/٢		الطويل	ينيلُ
٢٩/١ ، ٢٠٦/٢	زهير	الطويل	سائلهُ

٣٩/١	الخطيئة	الطويل	قائلُهُ
٣٩/١	الخطيئة	الطويل	حاملُهُ
٢٦٨/١	جميل	الطويل	بلا بُلُهُ
٢٦٨/١	جميل	الطويل	آملُهُ
٢٦٨/١	جميل	الطويل	وأوائِلُهُ
٦٦/١	جرير	الطويل	ورسائلُهُ (٤ أبيات)
٣٥٢/١	جرير	الطويل	باطلُهُ
٣٥٢/١	جرير	الطويل	وحيثائلُهُ
٣٥٢/١	جرير	الطويل	عاذلُهُ
٢٣٨/٢	دِعْبِل بن علي الخزاعي	الطويل	حاملُهُ
٢٣٨/٢	دِعْبِل بن علي الخزاعي	الطويل	قائلُهُ
٥٨ ، ٥٧/١	زينب بنت الطثرية	الطويل	باطلُهُ
٥٨ ، ٥٧/١	زينب بنت الطثرية	الطويل	حاملُهُ
٧١/١	البحثري	الطويل	شاغلُهُ
٧١/١	البحثري	الطويل	شمائلُهُ
١٠٤ ، ٢٥/١	أبو تمام	الطويل	سائلُهُ
٢٥ ، ٢٤/١	أبو تمام	الطويل	كاهلُهُ (٤ أبيات)
٦٥/١	أبو السَّمط بن أبي حفصة	الطويل	وابلُهُ
٦٥/١	أبو السَّمط بن أبي حفصة	الطويل	رسائلُهُ
٦٥/١	أبو السَّمط بن أبي حفصة	الطويل	وجمائِلُهُ
٩٥/١	أحمد بن يوسف	الطويل	فضائلُهُ (٤ أبيات)
٢٥/١	أبو هلال العسكري	الطويل	ساحلُهُ
٧٥/١	أبو هلال العسكري	الطويل	فضائلُهُ (٤ أبيات)
٢٨٤/١		الطويل	وباطلُهُ

٢٢٢/١	الطويل	مقاتلُهُ ^(١)
١١٣/١	الطويل	رسائلُهُ
١١٣/١	الطويل	وشمائلُهُ
٢٦٨/١	الطويل	تراسلُهُ
٢٦٨/١	الطويل	شمائلُهُ
٦٣/٢	الطويل	جلالُها
٦٣/٢	الطويل	رعائلُها
٦٣/٢	الطويل	سجالُها
١٧٦/١	الطويل	ضلالُها
٤٩/١	الطويل	اعتلالُها
٤٩/١	الطويل	شمائلُها
١٠٦/١	الطويل	وهلالُها
١٠٦/١	الطويل	ثمائلُها
٢٠٠/١	الطويل	عجالُها (٤ أبيات)
١٢٤/١	الطويل	ذميلُها
١٢٤/١	الطويل	مقيلُها
١٢٤/١	الطويل	طلولُها
١٦٧/١	الطويل	فعالُها (٤ أبيات)
٢٤٣/١	البيسط	عَجَلُ
٢٥٠/١	البيسط	ينحولُ
		ينحولُ = ينخزلُ
٢٥٩، ٢٥٨/١	البيسط	هَطِلُ
١٣، ١٢/٢		

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٨٣

(٢) النُسخة من الكامل ص ٤٤٠ ، وقافية البيت الأول هناك : « وسائلُهُ »

٢٥٩، ٢٥٨/١	الأعشى	البيسط	مكتهلُ
١٣، ١٢/٢			
٢٥٩، ٢٥٨/١	الأعشى	البيسط	الأصلُ
١٣، ١٢/٢			
١٤٥/٢	ابن المعتز	البيسط	بَلَلُ
١٥٢/٢	أبو حازم الباهلي	البيسط	بدلُ
١٥٢/٢	أبو حازم الباهلي	البيسط	نكلُ
١٥٢/٢	أبو حازم الباهلي	البيسط	الرجلُ
١٢٦/٢	أبو تمام	البيسط	والإبلُ
١٢٦/٢	أبو تمام	البيسط	الضُّلُّ
١٢٤/١	القطامي	البيسط	الزَّلُّ
١١٩/٢	القطامي	البيسط	تتكلُ
١١٩/٢	القطامي	البيسط	معتدلُ
١٠٨/٢	عَبْدَةُ بن الطيب	البيسط	تحليلُ
١٩٩، ٤٠/١	كعب بن زهير	البيسط	الغراييلُ
٧٠/١	أبو هلال العسكري	البيسط	سَلْسَلُهُ
٧٠/١	أبو هلال العسكري	البيسط	تفضلهُ
٧٠/١	أبو هلال العسكري	البيسط	تبذلهُ
١٨٤/١	دِعْبِل بن علي الخزاعي	الوافر	أكلُ
١٨٤/١	دِعْبِل بن علي الخزاعي	الوافر	قفلُ
١٨٤/١	دِعْبِل بن علي الخزاعي	الوافر	بُخْلُ
١٣٩/١	بشر بن أبي خازم	الوافر	السؤالُ
١٣٩/١	بشر بن أبي خازم	الوافر	مالُ
٨٢/١		الوافر	مالُ

٨٢/١	الوافر	الثقلُ
٨٢/١	الوافر	وبالُ
١٢٤/١	الوافر المرّار البقعسي	النزولُ
٢٠٢/١	الوافر	العقولُ
٢٠٢/١	الوافر	والشكولُ
٢٥٧ ، ٢٥٦/١	الوافر البحري	الصقيلُ
٢٥٧ ، ٢٥٦/١	الوافر البحري	قليلُ
٢٥٧ ، ٢٥٦/١	الوافر البحري	يسيلُ
١٥٥/١	الوافر ابن الرومي	الذليلُ (٨ أبيات)
١٣/١	الوافر	طويلُ
١٦٤/٢	الوافر أبو هلال العسكري	جُلُهُ (٥ أبيات)
٢٠٤/١	الكامل مهلهل	المتزلُّ ^(١)
٣١٤/١	الكامل	دُمْلُ
١٠٧ ، ١٠٦/١	الكامل ديك الجيّ	محالُ (٩ أبيات)
٢٣٧/٢	الكامل المتنبي	فاضلُ ^(٢)
١٣/١	الكامل	ثقالُ
١٧٨/١	الكامل مسلم بن الوليد	مجهولُ
١٧٨/١	الكامل مسلم بن الوليد	جليلُ
١٧٨/١	الكامل مسلم بن الوليد	ذليلُ
٢١٠/١	الكامل أبو هلال العسكري	جهلُهُ
٢١٠/١	الكامل أبو هلال العسكري	عقلُهُ

(١) وانظر « المجلس » في الكامل المضموم

(٢) المحفوظ في قافية هذا البيت : فهي الشهادة لي بأني كاملُ

وكذلك هي في ديوان أبي الطيب ٢٦٠/٣ ، والذي هنا مثله في التمثيل والمحاضرة ص ١١١

٢٣١/١	جزء الكامل النظام	ما يستقلُّ
٢٣١/١	جزء الكامل النظام	طَلُّ
١٢٥/١	جزء الكامل أبو العتاهية	مطلُّ (٥ أبيات)
١٨٢/١	جزء الكامل	لم يحفلوا
١٨٢/١	جزء الكامل	لم يفعلوا
١٥٦/٢	جزء الكامل الثمري	نُزولُ (٤ أبيات)
٨٥/١	الرجز ابن المعتز	كهلُ
٨٥/١	الرجز ابن المعتز	فضلُ
٨٥/١	الرجز ابن المعتز	البخلُ
٢٥٦/١	الرجز ابن الرومي	الدُّلُّ (٤ أشطار)
٣٨/٢	الرجز ابن الرومي	الأسافلُ
٣٨/٢	الرجز ابن الرومي	ثافلُ
١١٠ ، ١٠٩/٢	أبو النجم	لا تحذلهُ (١٢ شطرا)
١٢٥ ، ١٢٤/٢		عقلها
١٢٤/٢		نسلها (٤ أشطار)
٤٧ ، ٤٦/١	النابعة. ورؤي لسعيد (٢)	الحاملُ (٥ أبيات)
٢٥٨/١	الحسن بن وهب	وتعليلُ
٢٥٨/١	الحسن بن وهب	وتسهيلُ
٢٥٨/١	الحسن بن وهب	محلولُ
٢٦٥/١	أبو تمام	خبلهُ (٥ أبيات)
١٢/١	التمر بن تولب (١)	ولا بَحَلُّ (٤ أبيات)
١٠٨/٢	المتنبي	كفَلُ

(١) وقيل غيره . راجع شعره ص ٤٠٠ ، ضمن (شعراء إسلاميون)

١٢٦/٢	ابن المعتز	المنسرح	معتدلٌ
١٢٦/٢	ابن المعتز	المنسرح	ينتقلُ
١٢٦/٢	ابن المعتز	المنسرح	الأسلُ
٩١/١	أبو دلف العجلي	المنسرح	بطلُ (٤ أبيات)
٢٣٢/١	ابن الرومي	المنسرح	تنتقلُ
٢٣٢/١	ابن الرومي	المنسرح	الأولُ
٢٢٢/٢	سعيد بن حميد	مجزوء الخفيف	حالُه (٥ أبيات)
٢٤٥/١		المتقارب	أحمالُه (٦ أبيات)
		فصل اللام المكسورة	
٧٢/٢	عمرو بن شأس	الطويل	الهدلِ
٣٠٨/١	يزيد بن معاوية	الطويل	التُّنجلِ
٣٠٨/١	يزيد بن معاوية	الطويل	النُّمِلِ
١٧٥/١	الفرزدق	الطويل	للبعْلِ
٢٠٤ ، ٢٠٣/١	أبو نواس	الطويل	الأكلِ (٨ أبيات)
١٩٣/٢	عبدالله بن محمد الفقعسي	الطويل	الكهْلِ
١٩٣/٢	عبدالله بن محمد الفقعسي	الطويل	رَسْلِ
١٩٣/٢	عبدالله بن محمد الفقعسي	الطويل	والأهْلِ
٣١٦/١	أبو تمام	الطويل	الرَّجْلِ
١٤١/١		الطويل	للنذلِ
١٤١/١		الطويل	العقلِ
٢٠١/١		الطويل	والفعلِ
٢٠١/١		الطويل	البخلِ
١٣٦/١		الطويل	قبلي
١٣٦/١		الطويل	جهلي
١٨٤/١		الطويل	رجلي

١٨٤/١	الطويل	رخلي
١٨٦/١	الطويل	وبل
١٨٦/١	الطويل	الحبل
١٣٥/١	الطويل	بالفضل
١٣٥/١	الطويل	بالجهل
١٦٤/٢	الطويل	أهلي
١٦٤/٢	الطويل	مثلي
١٦٤/٢	الطويل	رجلي
٢٢٢ ، ٨١/١	الطويل	مقتل
٣٣٤/١	الطويل	المفصل
٣٤٦/١	الطويل	ليبتلي
٣٤٦/١	الطويل	بكلكل
٣٤٦/١	الطويل	بأمثل
٤/٢	الطويل	مزمل
١٠٩/٢	الطويل	هيكل
١٥٥/٢	الطويل	منجلي
١٥٥/٢	الطويل	بمأسل
١٧٧ ، ١٧٦/١	الطويل	خردل (٥ أبيات)
١٣٠/٢	الطويل	يكسل
١٣٠/٢	الطويل	ذبل
١٣٠/٢	الطويل	منجلي
٣٤/١	الطويل	منصل
٣٤/١	الطويل	قصطل

٢٢/١	مزاحم العقيلي ^(١)	الطويل	ينجلي
١٢٢/١		الطويل	لم يُتقبل
			يسأل = يسأل في الطويل المضموم
٣٧/١		الطويل	للأرامل
٤٤/١	حماس بن مائل	الطويل	مائل
١٢٧/٢	جندل بن الراعي	الطويل	كبازل
٥٨/٢	أبو زُبيد	الطويل	للمقاتل ^(٢)
٢٥٧/١	ذو الرمة	الطويل	البلابل
١٤٠/١	أبو تمام	الطويل	والقنابل
٢٧/١	ابن دريد	الطويل	لنائل
١٨٢/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	الجنادل (٦ أبيات)
٢٠١/٢		الطويل	الأسافل
٣٤/١		الطويل	بالفواضل
٣٤/١		الطويل	بنائل
٨١/١	امرؤ القيس	الطويل	المال
٨١/١	امرؤ القيس	الطويل	أمثال
١٤٢/٢، ٨١/١	امرؤ القيس	الطويل	البالي
٢٢٥/١	امرؤ القيس	الطويل	حال
٣٣٢/١	امرؤ القيس	الطويل	لقفال
١٨٧/١	أبو نواس	الطويل	خلال
١٨٧/١	أبو نواس	الطويل	جعال

(١) النسبة من شعره المنشور بالجزء الأول من المجلد الثاني والعشرين من مجلة معهد

المخطوطات ص ١١٨

(٢) لم أجده في شعر أبي زيد الطائي ، الذي جمعه الصديق الدكتور نوري القيسي

١٨٧/١	أبو نواس	الطويل	هُزَالِ
٢٧٤ ، ٢٦٨/١	جميل	الطويل	سَبِيلِ
٣١٧/١		الطويل	جَهُولِ
٣١٧/١		الطويل	بِعَجُولِ
٢٤٨/٢		الطويل	بِجَهُولِ
٢٠٩/٢	محمد بن أيوب	الطويل	جَلِيلِ
٢٠٩/٢	محمد بن أيوب	الطويل	بِفَتِيلِ
٢٠٩/٢	محمد بن أيوب	الطويل	بِخَيْلِ
١١٣/٢	ابن المعتز	المديد	عَجَالِ
١١٣/٢	ابن المعتز	المديد	الليالي
٢٥/١		البيسيط	الهَوَلِ (٦ أبيات)
١٧٣/١	مهلهل	البيسيط	الإبْلِ
٧٨/١	جميل	البيسيط	زُحْلِ
٧١/٢	مسلم بن الوليد	البيسيط	الدُّبْلِ
١١٦/١	مسلم بن الوليد	البيسيط	أَمْلِ
١١٦/١	مسلم بن الوليد	البيسيط	مَرْتَحْلِ
١١٧ ، ١١٦/١	مسلم بن الوليد	البيسيط	الطُّوْلِ (١٤ بيتا)
٣٠٠/١	ابن طباطبا	البيسيط	وَمَحْتَفْلِ (٨ أبيات)
١٩٢ ، ١٩١/٢	البحثري	البيسيط	وَلَمْ أَسْلِ (٥ أبيات)
٤٣/١	ابن الرومي	البيسيط	المَلِّ
٢٥/٢	الأخيطل ، محمد بن عبد الله	البيسيط	الدُّلِّ
٢٥/٢	الأخيطل ، محمد بن عبد الله	البيسيط	خَجَلِ

٢٠٥/١	أبو نواس	البيسيط	السراويل
٢٠٥/١	أبو نواس	البيسيط	بالطُول
٢٨/١	علي بن جبلة. العكوك	البيسيط	بآمال (٦ أبيات)
١٠٧/٢	علي بن جبلة. العكوك	البيسيط	أرسال
١٠٧/٢	علي بن جبلة. العكوك	البيسيط	الصالي
٢٨١/١	مسلم بن الوليد	البيسيط	وخلخال
١٥٥/٢	عبيد بن الأبرص	البيسيط	الخال
١٩٦/١	أبو الغمر. هارون بن محمد	البيسيط	مجهول (٧ أبيات)
١٩٧/١	أبو هلال العسكري	مخلع البيسيط	مدل
٢٢٨/٢		الوافر	فعل
٢٢٨/٢		الوافر	كشغلي
٢٤٨/٢	الأحنف بن قيس	الوافر	المقال
٢٤٨/٢	الأحنف بن قيس	الوافر	الرجال
٣٩/١	الخطيئة	الوافر	المعالي
٢٩٧/١	مسكين الدارمي	الوافر	الجلال
٢٩٧/١	مسكين الدارمي	الوافر	طالي
٢٩٧/١	مسكين الدارمي	الوافر	الدوالي
٢٤٧/١	ابن المعتز	الوافر	بخال
٣٥٥/١	ابن المعتز	الوافر	الجلال
٢٨٥/١	صاحب البصرة	الوافر	الرجال
٢٨٥/١	صاحب البصرة	الوافر	الليالي
١٣٩/١	أبو هلال العسكري	الوافر	مال
١٣٩/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الليالي
١٣٩/١	أبو هلال العسكري	الوافر	حال

٣٣٨/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الغزال (٥ أبيات)
٣٦٢/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الزُّلال
١٠٣/٢		الوافر	بالمحال
٢٤٠/٢		الوافر	الملال
١٤٨/١		الوافر	الفعال
١٤٨/١		الوافر	المقال
١٤٨/١		الوافر	للجدال
٢٤٧/٢ ، ١٣٩/١		الوافر	قتيل
٢٤٧/٢ ، ١٣٩/١		الوافر	العقول
١٣٣		الوافر	الفصيل
٥٧/٢	امرؤ القيس	الكامل	التمل
٣٠٨/١	امرؤ القيس	الكامل	الحججل
٣٠٨/١	أبو نواس	الكامل	التمل
٣٨/١	أبو كبير الهذلي	الكامل	لم يفعل
١٤٣/٢	أبو كبير الهذلي	الكامل	الهوجل ^(١)
٣٧ ، ٣٢/١	حسان	الكامل	المقبل
٣٧/١	حسان	الكامل	الأول
٣٧/١	حسان	الكامل	الأول
٣٧/١	حسان	الكامل	المفضل
٣٧/١	حسان	الكامل	لم أفعل

(١) لم ينسبه أبو هلال ، وهو لأبي كبير الهذلي . والبيت الذي أنشده أبو هلال

ملفق من بيتين وردا في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، هكذا :

ولقد سرريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مهبل
فأتت به حوش الجنان مبظنا سُهداً إذا ما نام ليل الهوجل

٣٧/١	حسان	الكامل	يُسأل
١٨١/١	جرير	الكامل	الأخطل
٣٥٦/١	ابن المعتز	الكامل	الأشهل
١١٢/٢	ابن المعتز	الكامل	قسطل
١١٢/٢	ابن المعتز	الكامل	مُسبل
١٢٢/٢	ابن المعتز	الكامل	لم يُحلل (٤ أبيات)
٢٢٤ ، ٢٢٣/٢	السري	الكامل	قبي (٥ أبيات)
٥٣/٢	البحري	الكامل	لم يُعدل (٤ أبيات)
١١٦ ، ١١٥/٢	البحري	الكامل	محجل (٨ أبيات)
١٨٨/٢	أبو تمام	الكامل	منزل
١٦٥/١	الرضي	الكامل	العذل
١٦٥/١	الرضي	الكامل	الصيقل
١٦٥/١	الرضي	الكامل	الجدول
٣٢٥/١	أبو هلال العسكري	الكامل	وبأشكل (٧ أبيات)
٣٣٩/١	أبو هلال العسكري	الكامل	الأسفل
٣٣٩/١	أبو هلال العسكري	الكامل	القسطل
٣٣٩/١	أبو هلال العسكري	الكامل	جدول
٧٢/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	لم يُمهل
٨٠/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	مرجل
٨٠/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	لم يُقتل
٨٠/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	ومفصل (٨ أبيات)
٣١٢/١		الكامل	بالمفصل
٣١٢/١		الكامل	قرنفل
١٥٨/٢		الكامل	لا تفعل

١٤٠ ، ١٣٩/٢	الكامل	المقبل
١٤٠ ، ١٣٩/٢	الكامل	بالصندل
٨١/١	الكامل	الرجل
٢٠٧/٢	الكامل	بالنائل
٢٠٧/٢	الكامل	وابل
٥٨/١	الكامل	المال
١١٨/٢	الكامل	الأجرال
١٧/١	الكامل	بالأموال
١٧/١	الكامل	الإجلال
١٤٤/١	الكامل	الأبطال
١٤٤/١	الكامل	الأوجال
٦٩/١	الكامل	وقليلها (٦ أبيات)
٦٠/٢	الهمز	طحل
٣٥٩/١	الرجز	الأحول
٢٨٩/١	الرجز	المحل (٤ أشطار)
١٢٤/١	الرجز	لم يُبذل (٧ أشطار)
٢٧/٢	الرجز	أكحل
٢٨٩/١	الرجز	المستعجل
٢٨٩/١	الرجز	الجهل
٨٣/٢	الرجز	المناهل (٩ أشطار)
٣٣١/١	الرجز	العاقل (٤ أشطار)
٩٣/١	الرجز	والمعالي (٢١ شطرا)
٣٢٧/١	الرجز	منهال (١٢ شطرا)
٢٢١/٢	الرجز	رسول (٤ أشطار)

١٠٩/١	أبو تمام	الرجز	خياله (٩ أشطار)
٣١٦/١	ديك الجن	الرجز	كله (٤ أشطار)
١٠٩/٢	أبو النجم	الرجز	مالها
١١٢/٢		الرجز	أدلالها
٣٤/٢		مجزوء الرجز	خجل
٣٥٤/١	أبو هلال العسكري	الرمل	انتقالها
٣٥٤/١	أبو هلال العسكري	الرمل	خيالها
٣٥٤/١	أبو هلال العسكري	الرمل	عقالها
١٦٦/١	ابن الرومي	مجزوء الرمل	المثال
١٦٦/١	ابن الرومي	مجزوء الرمل	الزلال
٢١٨/٢	أبو العتاهية	السريع	بغل
٢١٨/٢	أبو العتاهية	السريع	الكحل
٢١٨/٢	أبو العتاهية	السريع	رجلي
١٦٢/٢	ابن الرومي	السريع	نيه
١٦٢/٢	ابن الرومي	السريع	ليه
٢٢٧/١	كشاجم	السريع	أفعالها (٨ أبيات)
٢٤٤/٢		المنسرح	بطل
٢٤٤/٢		المنسرح	وجل
٣١٣/١	أبو نواس	المنسرح	بميزال
٣١٣/١	أبو نواس	المنسرح	خلخال
١٧١/٢	ابن الرومي	المنسرح	خلله
١٧١/٢	ابن الرومي	المنسرح	أجله
١٧١/٢	ابن الرومي	المنسرح	أمله
١٠٩/٢	عمارة بن عقيل	الخفيف	شمالي

١٢١ ، ١٢٠/١	ديك الجن	الخفيف	حالي (٧ أبيات)
١٩٧/٢	أبو فراس الحمداني	الخفيف	الملال
١٩٧/٢	أبو فراس الحمداني	الخفيف	للوصال
١٩٧/٢	أبو فراس الحمداني	الخفيف	حال
٦٣/٢	الحارث بن عباد	الخفيف	حيال
٦٣/٢	الحارث بن عباد	الخفيف	الرجال
١٨٨/١	ابن الرومي	الخفيف	رجال
١٨٨/١	ابن الرومي	الخفيف	حلال
٨٤/٢		الخفيف	الرجال
٣٦٢/١		الخفيف	زلال
٤٦/٢	ابن المعتز	الخفيف	المبلول
٤٦/٢	ابن المعتز	الخفيف	الرسول
١٦٢/٢	أبو هلال العسكري	الخفيف	قليل
١٨٥/١		الخفيف	من سبيل (٤ أبيات)
٢١١/١	الناجم	مجزوء الخفيف	طولها
٢١١/١	الناجم	مجزوء الخفيف	فضولها
١٢١/١	عبد الصمد بن المعذل	المتقارب	سبيلي (٨ أبيات)
٣٢٧/١	كشاجم	المتقارب	أذيالها (٥ أبيات)

(باب الميم)

فصل الميم الساكنة

٦٥ ، ٦٤/٢	راشد بن سَهَاب ^(١) اليشكري	الطويل	نَسَم
٦٥ ، ٦٤/٢	راشد بن سَهَاب اليشكري	الطويل	دَرَم

(١) سَهَاب ، بالسّين المهملة ، كما قيده صاحب القاموس . قال : « وليس لهم

سَهَاب بالمهملة غيره » . وانظر تحقيقاً جيداً حوله في حواشي المفضليات ص ٣٠٧

١٣٥/٢	ابن الرومي	الطويل	فَعَمَ (٤ أبيات)
٢١٦/١	أبو هلال العسكري	البسيط	عوارضهم
٢١٦/١	أبو هلال العسكري	البسيط	مقارضهم
١٩٨/٢، ٣١/١	جحظة اليرمكي	الكامل	آنافهم
١٩٨/٢، ٣١/١	جحظة اليرمكي	الكامل	أكنافهم
١٨٧، ١٨٦/١	أبو هلال العسكري	مجزوء الكامل	بالدَّسَمَ (٤ أبيات)
٣١٩، ٣١٨/١	أبو هلال العسكري	مجزوء الكامل	الغمامَ (٦ أبيات)
١٩١/١	أبو هلال العسكري	مجزوء الكامل	لثيمَ (٨ أبيات)
١٣/١		مجزوء الكامل	حالمَ
٣٤٩/١	العجاج	الرجز	ينمَ
٢٢/٢	ابن الرومي	الرجز	رغمَ (٦ أشطار)
٣٥١/١	ابن طباطبا العلوي الأصبهاني	الرجز	متهمَ (١٠ أشطار)
٢٨١/١		الرجز	ولم ينمَ
٢٨١/١		الرجز	قدَمَ
٣٤٩/١	بشار	الرمل	ألمَ
١٦٥/٢	العباس بن الأحنف	الرمل	زعمَ
١٦٥/٢	العباس بن الأحنف	الرمل	ثمَّ
٢٤٤/٢		السريع	الأنامَ
٢٤٤/٢		السريع	الزَّحامَ
٣٥٩، ٧١، ٧٠/١	ابن المعتز	السريع	النسيمَ
٣٥٩، ٧١، ٧٠/١	ابن المعتز	السريع	الهمومَ
١٩٨/١	ابن أبي العتاهية	مجزوء الخفيف	العدمَ
١٩٨/١	ابن أبي العتاهية	مجزوء الخفيف	الكرمَ
١٩٢/٢	الأعشى	المتقارب	لم يَرمَ

٦٠ ، ٥٩/١	بشار	المتقارب	أمم (٧ أبيات)
٦٠/١	بشار	المتقارب	ثمَّ نَمَّ
١٩٥/٢	إبراهيم بن العباس الصولي	المتقارب	العَدَمُ
١٩٥/٢	إبراهيم بن العباس الصولي	المتقارب	النَّعَمُ

فصل الميم المفتوحة

٢٢٢/١		الطويل	سُقَمَا
١٣٥/١	المتلمس	الطويل	ليعلما
١٧٥/٢ ، ١٥٢/١	عَبْدَةُ بن الطيب	الطويل	تهدُّمًا
٢١٦/٢	عَبْدَةُ بن الطيب	الطويل	يترَحَّمًا
١١٥/١	حُصَيْن بن حُمَام المرِّي	الطويل	أَتَقَدَّمًا
١١٥/١	حُصَيْن بن حُمَام المرِّي	الطويل	الدَّمًا
٢٤٣/١	حاتم	الطويل	تَبَسَّمًا
٣٢٦/١	حميد بن ثور	الطويل	فما
٣٢٦/١	حميد بن ثور	الطويل	وأكلما
٣٢٦/١	حميد بن ثور	الطويل	أعجما
٦٩/٢	امرأة من بني سليم	الطويل	خثعما
٦٩/٢	امرأة من بني سليم	الطويل	فألجما
٦٩/٢	امرأة من بني سليم	الطويل	فأثهما
٣٤٤/١	ابن المعتز	الطويل	مُعَلَّمًا
٢٩/١	البحثري	الطويل	المسلَّمًا
٢٢٠ ، ٢١٩/١	البحثري	الطويل	أشأما (٢٣ بيتا)
٣١٧/١	البحثري	الطويل	أثجما
٣١٧/١	البحثري	الطويل	تكرَّمًا
٢٣/٢	البحثري	الطويل	نُومًا

٢٣/٢	البحتري	الطويل	مكتّما
١٥/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	وديّما
١٥/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	مُعَلّما
١٩٥/١		الطويل	وأزّما
٢٦٠/١	جميل ^(١)	الطويل	سواهما
٢٦٠/١	جميل	الطويل	كلاهما
٢٢٢/١		الطويل	نعائما
١٩٤/٢	البحتري	الطويل	سليما
٦٧/٢	النايفة	البيسط	اللُجّما
٢٣١/١	العباس بن الأحنف	البيسط	ظلما
٢٣١/١	العباس بن الأحنف	البيسط	السّقما
٢٠٧/٢	البحتري	البيسط	النّعما
٤٩/٢	أبو تمام	البيسط	مبتسما
١٠٠/٢	أبو تمام	البيسط	الكرّما
١١٧ ، ٢٠/١	مسلم بن الوليد	البيسط	وضرغاما
١١٧/١	مسلم بن الوليد	البيسط	والهاما (٥ أبيات)
٢٧٧/١	مسلم بن الوليد	البيسط	أسقاما
٢٠/١	أبو هلال العسكري	البيسط	والذّاما (٤ أبيات)
٣٥٣/١	أبو هلال العسكري	البيسط	أيّاما
٩٢/٢	أبو هلال العسكري	البيسط	أرحاما
٩٢/٢	أبو هلال العسكري	البيسط	إعداما
٢٣٦/١	أبو هلال العسكري	الوافر	مداما
٢٣٦/١	أبو هلال العسكري	الوافر	سهما

(١) هكذا نسب أبو هلال البيتين إلى جميل ، والمعروف أنهما لكثير .

٢٣٦/١	أبو هلال العسكري	الوافر	سقاما
١٠٤/٢	ابن الرومي	الكامل	أحكما (٤ أبيات)
٢٣/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	وتقدّمًا
٢٣/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	تبسّمًا
٢٨٤ ، ٢٨٣/١	ابن الرومي	الكامل	نظاما (٨ أبيات)
١٣٨/١	الخنساء	الكامل	سقيما
١٣٨/١	الخنساء	الكامل	زعيما
٥٦/١	ديك الجن	الكامل	هزيمًا
٥٦/١	ديك الجن	الكامل	والزرقومًا
٥٦/١	ديك الجن	الكامل	والبحمومًا
١٣٠/١	ابن طباطبا	الكامل	ونظامه
١٣٠/١	ابن طباطبا	الكامل	وكلامه
٦٠/١	أبو هلال العسكري	الكامل	ما رامها (٥ أبيات)
٢٥٢/١	أبو هلال العسكري	الكامل	قيامها
٢٢٤/٢		الكامل	أقدّمها
٢٠٢/٢	محمد بن يعقوب بن داود	الكامل	العمامة
٢٠٢/٢	محمد بن يعقوب بن داود	الكامل	علامة
٢١٢/١		الهرج	والقامة
١٦٣/٢	امرأة من بني أسد	الرجز	وعظما (٤ أشطار)
٢١٧/١	النابعة	الرجز	عصاما
٣٥٧/١	أبو هلال العسكري	الرجز	مظلمة (٧ أشطار)
٢٩٥/١		منهوك الرجز	مجمومة (٤ منهوكات)
٢٧٦/١		السريع	الظلمة
٢٤٩/٢		السريع	الظلمة

٣٠٠ ، ٢٩٩/١	ابن طباطبا	السريع	قادمة (٢٦ بيتا)
٣٥٦/١	ابن المعتز	المنسرح	الفحما
١٤٥/١	أبو نواس	المنسرح	علما
١٤٥/١	أبو نواس	المنسرح	حُلما
١٥٧/٢	أبو تمام	الخفيف	سليما
١٥٧/٢	أبو تمام	الخفيف	بيها
٣٠٩/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	ونسيا
٣٠٩/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	رحيا
٤٦/٢	أبو هلال العسكري	الخفيف	نديما
٤٦/٢	أبو هلال العسكري	الخفيف	نميا
٢٣٣/٢		المتقارب	القياما
٢٣٣/٢		المتقارب	الكراما
٣٠١/١	ابن خلاد	المتقارب	أن تكرمهُ (٤ أبيات)
٣٠١/١	ابن العميد	المتقارب	بالهندمة (٧ أبيات)

فصل الميم المضمومة

١٥٣/١	معن بن أوس المزني	الطويل	جِلْمُ (١٠ أبيات)
٣٣/١	ابن هرمة	الطويل	معصمُ (٤ أبيات)
٣٣/١	ابن هرمة	الطويل	أعجمُ
١٠٨/١	البحثري	الطويل	مفعمُ
١٠٨/١	البحثري	الطويل	مظلمُ
٥٤/١	ابن الرومي	الطويل	أدهمُ
٢١٥/٢	ابن الرومي	الطويل	وزمزمُ
١٠٨/١	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الطويل	ونكرمُ
١٠٨/١	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	الطويل	المقدمُ

٢١٥/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	عيلم
٢١٥/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	عيلم ^(١)
٢١٥/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	بزمزم
١٣٤/١		الطويل	يتحلّم
١٣٤/١		الطويل	يتكرّم
١٣٤/١	الخليل بن أحمد	الطويل	الجرائم (٥ أبيات)
٥٣/١	أبو هلال العسكري	الطويل	همام (٧ أبيات)
٣١١/١		الطويل	قيام
٣١١/١		الطويل	عظام
١٥٦/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	نجوم
١٩٢/٢		الطويل	كريم (٤ أبيات) ^(٢)
١٤١/١		الطويل	كريم
١٤١/١		الطويل	عيلم
٢٣٤/٢	الفرزدق	الطويل	صائمة
٢٣٤/٢	الفرزدق	الطويل	وظالممة
٢٣٤/٢	الفرزدق	الطويل	تسالممة
٦٠/١	البحري	الطويل	نجومها
٧٧/١		الطويل	حلومها
٣٣٣/١		الطويل	نظامها
٤٣/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	جسومها (٦ أبيات)

(١) هكذا ، وفيه من الإقواء ما ترى !

(٢) البيت الأول من هذه الأربعة نسبة ابن منظور في اللسان (هن - قذى) لمحمد بن سلمة . وقد تابع في ذلك ابن بري في حواشيه على الصحاح . ومحمد بن سلمة هو راوي الشعر . ذكر ذلك البغدادي في الخزانة ٣٥٣/١٠ ، ثم انظر مجالس ثعلب ص ٩٣ ، وسر صناعة الإعراب ٣٧١/١

١٧٣/١	الأحوص	البيسط	أُمُّ
١٧٣/١	الأحوص	البيسط	شُمُّ
١٧٣/١	الأحوص	البيسط	قَسْمٌ
١٤٣/١	الفرزدق. وقيل غيره ^(١)	البيسط	يَتَسَمُّ
١٦٢/١	أبو تمام	البيسط	الدِّيمُ (٤ أبيات)
٧٧/٢	ابن الرومي	البيسط	خَدَمٌ
٧٦/٢	المتنبي	البيسط	صَمٌّ
٧٤/١		البيسط	عَظُمُوا
٢٥٠/١	علقمة الفحل	البيسط	مَلزومٌ
٣٢٩/١	بشار	البيسط	مَحْمومٌ
٢٤٦/٢		البيسط	شومٌ
٢٤٦/٢		البيسط	مَحرومٌ
١٢٠/٢	ذو الرمة	البيسط	مِمْ
١٨١/٢	ديك الجن	مخَّلَع البيسط	نَجْمٌ
١٨١/٢	ديك الجن	مخَّلَع البيسط	تَسْمو
١٨١/٢	ديك الجن	مخَّلَع البيسط	أُمَّ
٢٨ ، ٢٧/١	النابعة	الوافر	الحَرَامُ
٢٨ ، ٢٧/١	النابعة	الوافر	سَنَامٌ
١٣/٢	بشر بن أبي خازم	الوافر	تَوَّامٌ
١٣/٢	بشر بن أبي خازم	الوافر	شَامٌ
١١٨/٢	أحمد بن أبي طاهر	الوافر	لِجَامٌ
١١٨/٢	أحمد بن أبي طاهر	الوافر	نِظَامٌ
١١٨/٢	أحمد بن أبي طاهر	الوافر	تَمَامٌ

(١) انظر الخلاف في نسبة القصيدة في شرح أبيات المغني ٣١١/٥ - ٣٢١ .

٢٢٣/١	أبو هلال العسكري	الوافر	تمام
٢٢٣/١	أبو هلال العسكري	الوافر	التمام
٢١٢/١		الوافر	القيام
٣٢٥/١		الوافر	نيام
٢٣٣/٢		الوافر	هشام
٢٣٣/٢		الوافر	القيام
٣٥/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	النجوم
٧٠/٢	أبو دغفل بن شداد	الوافر	لا يديم
٧٠/٢	أبو دغفل بن شداد	الوافر	اللطيم
١٣٩/١	أبو دهب الجمحي	الكامل	سقم
١٣٩/١	أبو دهب الجمحي	الكامل	عقم
١١١/٢	كشاجم	الكامل	الأدهم
١١١/٢	كشاجم	الكامل	الأنجم
١١١/٢	كشاجم	الكامل	ملجم
٦٢/٢	بعض بني هاشم	الكامل	الأرقم
٢٤٤/١		الكامل	أسحم
٢٤٤/١		الكامل	مظلم
٩٢/٢	المتنبي	الكامل	ينعم
٩٢/٢	ابن أبي البغل	الكامل	يرثم
٩٢/٢	ابن أبي البغل	الكامل	أعلم
١٤٥/١		الكامل	يستهم
٥٤/١		الكامل	معظم
١٤٥/١	أشجع السلمي	الكامل	والإظلام
١٤٥/١	أشجع السلمي	الكامل	الأحلام

١٢١/٢	أبو نواس	الكامل	إمام
١٢٠/٢	أبو تمام	الكامل	الإمام
١٢٠/٢	أبو تمام	الكامل	جمام
٢٤٥/٢		الكامل	قدام
٢٤٥/٢		الكامل	حرام (٤ أبيات) ^(١)
٢١٣/٢		الكامل	قيام
٢٣٦/١	ابن الرومي	الكامل	بهم
٢٣٦/١	ابن الرومي	الكامل	أليم
١٠٠ ، ٩٩/١	أبو هلال العسكري	الكامل	ضميم (١١ بيتا)
٧٣/١	أبو هلال العسكري	الكامل	وسجامة (١٧ بيتا)
١٢/٢	لبيد	الكامل	قلامها
٢٦٢/١		مجزوء الكامل	حلوم
٢٦٢/١		مجزوء الكامل	العريم
٢٦٢/١		مجزوء الكامل	النسيم
٢٤٩/٢		مجزوء الكامل	وخيم
٨٤ ، ٨٣/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	الأقلام (٧ أشطار)
١٠٠/٢	المتنبي	المنسرح	متهم
٦٢/٢	سيف بن ذي يزن	المنسرح	وزمؤها
٦٢/٢	سيف بن ذي يزن	المنسرح	ومبرؤها
١٢٨/٢	أبو ذؤاد الإيادي	الخفيف	أكام
١٢٨/٢	أبو ذؤاد الإيادي	الخفيف	أطام

(١) هذه الأبيات الأربعة وفيها البيت السابق تنسب إلى رجل من بني تميم . راجع
الكامل ص ٨٢ ، والبيان والتبيين ٣/٣٠٦ ، والبخلاء ص ١٩٧ ، وأمالي ابن الشجري
٢٦٣/٢ ، ٣٢٩/١

١٢٨/٢	أبو ذؤاد الإيادي	الخفيف	صرامٌ
٣١٧/١	ابن المعتز	الخفيف	الكلامُ
٣١٧/١	ابن المعتز	الخفيف	قيامٌ
٣٢٣/١	أبو هلال العسكري	المجتث	صَرُومٌ (٤ أبيات)

فصل الميم المكسورة

١٥٩/١	أبو ذؤيب	الطويل	لَحْمٌ (٥ أبيات)
٦٦/٢	جذال الطعان	الطويل	السُّلم (٦ أبيات)
١٨٠/١	زياد الأعجم	الطويل	جَرْمٌ
١٨٠/١	زياد الأعجم	الطويل	الشحم
١٧١/٢	أبو عبيد الله بن عبد الله	الطويل	السُّقم
١٧١/٢	أبو عبيد الله بن عبد الله	الطويل	الجسم
١٥٢/١	أوس بن حجر ^(١)	الطويل	مُقَرَّمٌ
٦٨/٢	أوس بن حجر	الطويل	عمرم
١٢٥/٢	أبو نواس	الطويل	المخطم
٨٠/١	أبو تمام	الطويل	للمتشم
٨٠/١	أبو تمام	الطويل	مصمص
٨٠/١	أبو تمام	الطويل	بالتكلم
٦٧/١		الطويل	من الفم
٦٧/١		الطويل	التكلم
٦٧/١		الطويل	والدم
١١٩/٢		الطويل	يرمي
٢٨٥/١		الطويل	فسلمي
٢٤٢/١		الطويل	تكلم

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ص ٦٠٢، ١٠٠٧

٢٤٢/١	الطويل	المتوسّم
١٣١/٢	الطويل	العمائم
١٣١/٢	الطويل	والقوائم
١٣٧/١	الطويل	حازم
١٣٧/١	الطويل	للقوادم
١٣٧ ، ١٣٦/١	الطويل	بسالم (٢١ بيتا)
٢٣٨/١	الطويل	ناظم
٢٠٣ ، ٢٠٢/١	الطويل	عاصم (٦ أبيات)
١٢٣/٢	الطويل	صارم
١٢٣/٢	الطويل	بجماجم
١٧٧/٢	الطويل	للمكارم (٥ أبيات)
١٨٠/٢	الطويل	المعالم
١٨٠/٢	الطويل	بالسلام
٦٩/١	الطويل	والمكارم (٨ أبيات)
١٩٣/١ ،	الطويل	للبيائم (٨ أبيات)
٣٠٣ ، ١٩٤		
١٤٢/٢	الطويل	نواعم (٤ أبيات)
٥٤/٢	الطويل	المواسم
١٢٧/٢	الطويل	سَعُوم

(١) لم ينسبه أبو هلال . والبيتان للعمّس وأخته الجرباء ، في قصة تراها في طبقات

فحول الشعراء ص ٧١٥ ، وأمالي المرتضى ٣٧٣/١ ، وأمالي ابن الشجري ١٣٦/١

(٢) هكذا جاء في المطبوع . وقد حقق الأستاذ حسن كامل الصيرفي - رحمه الله

رحمة واسعة - أن البيت لأبي حيمة النيمري ، وإنما وقع تصحيف بين « البحرّي »

و« النيمري » . ملحق ديوان البحرّي ص ٢٦٥٧

١٢٧/٢	أبو نواس	الطويل	بقدم
١٤٤/٢	أيمن بن خريم	البيسط	لم ينم
٨٥/١	ديك الجن	البيسط (٩ أبيات) (١)	عجم
٤٢/١	ابن الرومي	البيسط	والسّلم
٤٢/١	ابن الرومي	البيسط	على علم
٣٢١/١	ابن الرومي	البيسط	والنّوم
٧٩/٢	القصار	البيسط	والكتّم
٧٩/٢	القصار	البيسط	قلم
٣٤٣/١	أبو هلال العسكري	البيسط (٤ أبيات)	الفحم
٥٨/٢	أبو هلال العسكري	البيسط	والقلم
٦٥/١		البيسط	العدم
١٣٨/١		البيسط	والقمم
١٣٨/١		البيسط	الكرم
٧٠/٢	النابعة	البيسط	بأصرام
٧٠ ، ٦٧/٢	النابعة	البيسط	ياظلام
١٣/٢	التمر بن تولب	البيسط (٥ أبيات)	أعوام
١٠٦/٢	عدي بن الرقاع	البيسط (٢)	أقلام
١٣٤/١		البيسط	لأقوام
١٣٤/١		البيسط	أحلام
١٨١/١	دعبل بن علي الخزاعي	البيسط	ومهموم

(١) في بعض أبيات هذه المقطوعة تصحيف وتحريف ، صوابها في ديوان الشاعر

ص ١٢٩ - ١٣١

(٢) أنشد أبو هلال عجزه فقط ولم ينسبه . وهو لعدي بن الرقاع . انظر صدره في

ديوانه ص ٧٥ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ص ١١٤ وحواشيه .

١٨١/١	دِعبِل بن علي الخزاعي	البيسط	مرموم
١٨١/١	دِعبِل بن علي الخزاعي	البيسط	كلثوم
٢٤٩/١	أبو هلال العسكري	البيسط	في الجيم
١٨٥/١	أبو تمام	البيسط	قسمة
١٨٥/١	أبو تمام	البيسط	ودمة
١٨٥/١	أبو تمام	البيسط	حرمة
١٧٧/١		مخّلع البيسط	القديم
٢١٢/١		الوافر	فحّم
٥٣/٢	عمرو بن معد يكرب	الوافر	الكرام
٥٣/٢	عمرو بن معد يكرب	الوافر	السّلام
٢٦٣/١	أبو نواس	الوافر	الزّحام
٢٦٣/١	أبو نواس	الوافر	عام
٢٦٣/١	أبو نواس	الوافر	طعام
٢٣٥/٢	الحسين بن وهب	الوافر	الصّيام
٢٣٥/٢	الحسين بن وهب	الوافر	المدام
٢٣٥/٢	الحسين بن وهب	الوافر	الكلام
١٧٠/٢	المتنبي	الوافر	الظلام
١٧٠/٢	المتنبي	الوافر	عظامي
١٧٠/٢	المتنبي	الوافر	حرام
٣٠٤/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الظلام (٧ آيات)
٢٩/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	الحمام
٢٩/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	الغلام
٢٢١/٢		الوافر	بالسلام
٢٢١/٢		الوافر	رام

٢٣٥/٢	الوافر	الغمام
٢٣٥/٢	الوافر	الصّيام
٢٣٦/٢	الوافر	الصّيام
١٣٦/١	الوافر	الأديم
١٣٦/١	الوافر	للظلم
٢٣٢/٢	الوافر	الثلثم
٢٣٢/٢	الوافر	الكريم
١٨٦/١	الوافر	الكريم
٣٤٧/١	الوافر	بالهموم
٣٤٧/١	الوافر	الغريم
٣١٨/١	الوافر	للنديم
٣١٨/١	الوافر	القديم
٧/٢	الوافر	تَهْمِي
٣١٧، ١١١، ١١٠/١	الوافر	لم يُكَلِّم (٩ أبيات)
١٢١/٢	الوافر	المتلوم
١٤٨/٢	الوافر	المرتّم
١٤٨/٢	الوافر	الأجذم
١٤٥/١	الوافر	لم يُنْخَطَم (٤ أبيات)
٢٥٥/١	الوافر	المغرم
٢٥٥/١	الوافر	المعلم
٤٥/١	الوافر	الدرهم
٧٥/٢	الوافر	الحكم
٧٥/٢	الوافر	مُنْتَظَم
٧٥/٢	الوافر	القلم

٥٠/٢	ضمرة بن ضمرة	الكامل	الجرم
٧٧/١	جرير	الكامل	بسلام
٢٣٨/١	جرير	الكامل	غمام
١٩٧/١		الكامل	عام
٢٣٥/١	عدي بن الرقاع	الكامل	جاسم
٢٣٥/١	عدي بن الرقاع	الكامل	بنائم
١١٥/٢	البحري	الكامل	عامه (١١ بيتا)
٣١٠ ، ٣٠٩/١	ابن الرومي	الكامل	ونسيمها
٢٠٦/١	ابن الرومي	الرجز	لم تزكم (١٠ أشطار)
١٤١/٢	ابن المعتز	الرجز	دام (٥ أشطار)
٣٥٧/١	أبو نواس	الرجز	حريمه (٥ أشطار)
٢٧٢/١	ابن المعتز	مجزوء الرجز	سقمه
٢٧٢/١	ابن المعتز	مجزوء الرجز	اسمه
٢٧٢/١	ابن المعتز	مجزوء الرجز	وهمه
٢١٣/٢	أبو هلال العسكري	السريع	معلم (٤ أبيات)
٢٢/٢		السريع	درهم
٢٤٦/٢		السريع	الدم
٢٤٦/٢		السريع	الأعصم
١٨٠/١	ابن لنكك	السريع	كالخاتم
١٨٠/١	ابن لنكك	السريع	العالم
١٨٠/١	ابن لنكك	السريع	آدم
٢٩/٢	أبو هلال العسكري	السريع	الساجم
٢٩/٢	أبو هلال العسكري	السريع	أبي القاسم
٢٩/٢	أبو هلال العسكري	السريع	بني هاشم

١١/١	حمزة بن بيض	المنسرح	فلم أقم (٤ أبيات)
١٦٧/٢	علي بن العباس النوبختي	المنسرح	الألم
١٦٧/٢	علي بن العباس النوبختي	المنسرح	خادم
١٦٩/٢	أبو الفضل بن إسماعيل	المنسرح	القدم (٤ أبيات)
٢٣٧/١	البحثري	الخفيف	سُقمي
٢٩٢/١	الصنوبري	الخفيف	الهام (٤ أبيات)
٢٧٧/١	أبو تمام	الخفيف	واكتتام
٢٧٧/١	أبو تمام	الخفيف	الأجسام
٢٧٧/١	أبو تمام	الخفيف	الأحلام
٣٤٧/١	النابغة	الخفيف	الهموم
٢٨٠/١	ابن الرومي	الخفيف	إقليم
٢٨٠/١	ابن الرومي	الخفيف	حيزوم
٢٧٠/١	محمد بن عبد الله بن طاهر	الخفيف	غوم (٤ أبيات)
٣١٩/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	النديم (٤ أبيات)
٣٢٨/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	ونديم (٨ أبيات)
٢٢٥/٢		الخفيف	الكريم
٣١٨/١		الخفيف	بالحلوم
٣١٨/١		الخفيف	النديم
١٨٩/١		الخفيف	الأيمن
١٨٩/١		الخفيف	للجحيم
١٩٣/١	أبو هلال العسكري	مجزوء الخفيف	كعُدْمِه
٢١٦/٢	أبو مُكَيْتِ الأَسدي	المتقارب	أبا القاسم
٢١٦/٢	أبو مُكَيْتِ الأَسدي	المتقارب	والصائم

للبحث صلة

مصطلحات معجم الصيدلة والعقاقير (٤)

في كتاب القانون لابن سينا

السيدة وفاء تقي الدين

أرنب بحري*

أرنب البحر ، أرنب بحري	٢٣٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥٨ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ : ٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢١٣
دم الأرنب البحري	٢٦٣ : ١
(دواء هو) ترياق الأرنب البحري	٢٦١ : ١
(دواء هو) علاج الأرنب البحري	٢٦١ : ١
(دواء) للأرنب البحري	٤١٣ : ١
(دواء) لشرب الأرنب البحري	٤٤٠ : ١
(دواء) نافع في الأرنب البحري	٢٧٩ : ١
(دواء) نافع من شرب الأرنب البحري	٣٥٨ ، ٣١٢ : ١
(دواء) يُسقى لسقي الأرنب البحري	٤٢٠ : ١
(دواء) يقذف الأرنب البحري في الحال	٣٢٨ : ١
رأس الأرنب البحري محرقاً	٢٦٣ : ١
رماد رأس الأرنب البحري	٢٥٩ : ١

(*) كتاب ديسقوريدس ١٣٤ ، والحاوي ٢٠ : ٩٨ ، والملكي ٢ : ١٣٧ ،
والصيدنة ٢٩ ، ومنهاج البيان ٢١ ب ، ومفيد العلوم ١ ، والمنتخب ٥٤ ، ومفردات ابن
البيطار ١ : ٢٢ ، والشامل ١٨ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ : ٢١ ، وتذكرة داود الأنطاكي
٤٠ : ١ ، ومعجم الحيوان ١٩ ، ٢٢١

قال ابن سينا في ماهيته : « هو حيوان صدفى إلى الحمرة ماهو ، بين أجزائه أشياء تشبه ورق الأشنان » ثم ذكر أنه « يعد في الأدوية السُّمِّية ؛ يقتل بتقريح الرئة » وعقد في القانون (٣ : ٢٣١) فصلاً خاصاً لعلاج هذا السم .

نقل العلماء العرب والمسلمون القدماء وصف هذا الحيوان عن اليونان ، وكلامهم في جملته يشبه ما قاله ابن سينا وهو ميوحي إلى القارئ بأنهم لم يروا هذا الحيوان ، ونص بعضهم على ذلك صراحة كابن الحشاء الذي قال في مفيد العلوم : « والأرنب البحري صنف من السمك فيه سمية غير معروف بالمغرب » ومؤلف (الشامل) الذي قال : « لم يتفق لنا مشاهدته ، فلذلك رأينا أن نكتب فيه ما قاله الأولون ، ولا علينا صححت أقوالهم أو فسدت ، وقد قالوا : ... » ثم نقل كلام ابن سينا . أما كتب الحيوان الحديثة كمعجم الفريق معلوف ، فتفيدنا أنه « حيوان صدفى كبير ، بطني الرجل كالحلزون ، ذكره كثيرون من أطباء العرب وغيرهم ، وسماه بعضهم بالمغنطيس الحيواني ، ومغنطيس اللحم ، وزعموا أنه سام » .

أرنب بريّ

أرنب ، أرناب ، أرنب بري ١ : ٢٥٩ / ٢ : ٨٣ ، ١٠٤ ، ٤٧٠ / ٣ : ٤٣٨
أحشاء الأرنب ١ : ٢٥٩

(*) كتاب ديسقوريدس ١٣٤ ، والحاوي ٢٠ : ٩٨ ، والحيوان ٦ : ٣٤٩ وما بعدها ، والصيدنة ٢٩ ، والمخصص ٨ : ٧٦ وما بعدها ، ومفيد العلوم ١ ، والمنتخب ٥٤ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢١ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ : ١٨ ، وتذكرة داود ١ : ٤٠ ، ومعجم الحيوان ١٥٠ ، وغيرها كثير من كتب الطب واللغة كاللسان والتاج (رنب) ...

٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ١٥٨ : ٢ / ٢٥٩ ، ٢٤٩ : ١	إنفحة الأرنب ، انفحة
٥٦٦ ، ٥١٥ ، ٤٣٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٠ ، ٣٤٥	البري ، انفحة الأرنب
٢٤٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ : ٣ / ٥٩٩ ، ٥٧٤	
٢٥٩ ، ٢٥٢	
٢٥٩ : ١	بطن الأرنب البري كما هو بأحشائه
٢٦٦ : ٣	بطون ستة من الأرنب
٥٦٦ ، ٣٦٦ : ٢	بعر الأرنب
٤٣٨ : ٣	حُراقَة الأرنب
٢٣٢ : ٢	خِرء الأرنب
١٣٦ : ٢	خِرء أرنب محرق
٥١٦ : ٢	خِصِي الأرنب اليابسة
٢٥٩ : ١	دم الأرنب ، دم الأرنب البري
٢٦٠ ، ٢٥٩ : ١	دم الأرنب البري مقلوياً
٢٣٨ : ٣ / ٥٢٦ ، ١٩١ : ٢ / ٢٥٩ ، ١٥٤ : ١	دماغ الأرنب ، دماغ الأرنب البري
٩٠ : ٢	دماغ الأرنب البري المشوي
١٠٧ : ٢	دماغ الأرنب مشوياً
١٨٥ : ٢	رأس الأرنب المحرق
٥٠٥ : ٢	رِماَد الأرنب
٥٠٣ : ٢	رِماَد الأرنب المذبوح
١٨٥ : ٢	رِماَد رأس الأرنب
٢٥٩ : ١	رِماَد رأس الأرنب البري
٢٢١ : ٢	شِحوَم الأرنب
١٤١ : ٢	كَبِد الأرنب
٦١٨ ، ٤٣٣ : ٢ / ٣٦٠ ، ٣٥٨ : ١	لِحم الأرنب
٣٦٠ : ١	لِحم الأرنب مشوياً
٥٠٣ : ٢	ماء رِماَد الأرنب
٢٣٥ ، ٢٢١ : ٣	مِخ الأرنب
١٤٠ : ٢	مِراة الأرنب

مرقة لحم الأرنب ٣٥٩ : ١
وبر الأرنب ١ : ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٧ / ٢ : ١٦٤ ،
٤٨٤ / ٣ : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨

الأرنب حيوان بري معروف ، أكثر القدماء من التداوي بانفحته ولحمه ودماغه ، واستخدموا وبره ... وصفته معجمات اللغة والحيوان بأنه يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين .. يطاء الأرض على مؤخر قوائمه . والأرنب اسم جنس للذكر والأنثى ؛ وفي المخصص نقلاً عن صاحب العين أنه يقال : أرنبه لأنثى ، وذكروا لها اسماً آخر هو العكرشة ، والذكر هو الخنز ، والخرنق ولدهما . ويقول الجاحظ في كتابه الحيوان (٦ : ٣٥٧) « تقول العرب : هذه أرنب كما يقولون هذه عقاب ولا يذكرون » أما ابن سينا فاعتبره مذكراً دوماً فقال : دماغه ، رأسه ، انفحته .. الخ ، ونبه أمين معلوف في معجم الحيوان إلى أن العرب لم يفتهم الفرق بين النوع الكبير من الأرنب ، وبين النوع الصغير منها ؛ فسموا النوع الكبير ذكراً ، وجعلوا له أسماء خاصة ، والنوع الصغير أنثى ، وسموه بأسماء خاصة .

أربوعيون

ثمرة أربوعيون ٤١٣ : ١

عقار نباتي ، انظر تحقيقه في مادة (فيلن) من كتابنا هذا .

أريقي*

أربعى [كذا] ٤٣٧ : ٢

(*) كتاب ديسقوريدس ٨٧ ، والحاوي ٢٠ : ١٢ ، ٦٣ ، ومفردات ابن البيطار ٦٨ : ٢ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٢١٥ أ ، ومعجم أحمد عيسى ٧٦ Erica ، arborea ، والمساعد ١٩١ (الأريقي) ، ومعجم الشهابي ١٠٧ خلنج Bruyère . (Erica)

ذكرها ابن سينا في جملة أدوية تدخل في تركيب دواء نقله عن جالينوس يُنتفع به من خروج المقعدة فقال : « تؤخذ ثمرة النبات الذي يقال له أربعى » كذا في طبعتي رومة وبولاق ، وهي بغير إعجام في المخطوطة (١) ، وجاءت في مفردات ابن البيطار (ارتقى) ، والصواب (ارقى) كما في الحاوي لأنها من اليونانية Erika وهي اسم الشجر الذي يعرفه العرب باسم الخلنج ، والخلنج معرّب قديماً من الفارسية^(١) . وصف هذه الشجرة ديسقوريدس بقوله : « شجرة صغيرة شبيهة بالطرفاء ، غير أنها أصغر منها بكثير ، يعمل النحل من زهرتها عسلاً ليس بمحمود .. » ونقل ابن البيطار عن أبي عبيد البكري وصفاً أكثر تفصيلاً ، وهو قوله في الخلنج : « هذا الاسم يقع عندنا بالأندلس على الشجرة التي يصنع من أصلها فحم الحدادين ، وتسمى باليونانية أرقى^(٢) ، لها أغصان طوال مقدار قامة الإنسان ذات هذب أصغر من هذب الطرفاء بين اللدونة والخشونة ، وزهرة صغيرة إلى الحمرة وفيها غبرة ، وهي لطيفة في شكل المحجمة ، في جوفها شعيرات من لونها ، في رأس كل شعيرة حبة هينة لطيفة ألطف من حب الخردل فرفيرية اللون قد فرعها واحدة في وسطها حتى خرجت من كمام الزهرة ، ومنه صنف آخر أبيض النور إلا أنه ألطف من نور الأول مقداراً والشكل واحد » .

ازاد

٣٣٦ : ١

ازاد

ذكره ابن سينا نوعاً من أنواع الكافور . فانظر مادة (كافور) في معجمنا هذا .

(١) انظر المغرب للجواليقي ص ١٣٦ .

(٢) في المفردات : ارتقى .

آزاد درخت*

٢٢٧ : ٣ / ٤٧٧ : ٢ / ٢٥٥ : ١	آزاد درخت
٢٥٥ : ١	ثمرة الآزاد درخت
٢٥٥ : ١	شجرة الآزاد درخت
٢٢٧ : ٣	خشب الآزاد درخت
٢٧٦ ، ١٧٣ : ٣	طبيخ الآزاد درخت
٢٥٥ : ١	طبيخ لحاء الآزاد درخت
٢٥٥ : ١	عروق الآزاد درخت
٢٥٥ : ١	عصارة أطراف الآزاد درخت
٢٦٤ : ٣	عصارة ورق الآزاد درخت
٢٥٥ : ١	فقاح الآزاد درخت
٢٦٥ : ٣ / ٢٥٥ : ١	ماء ورق الآزاد درخت
٢٦٥ ، ٢٣٩ ، ٢٢٧ : ٣	ورق الآزاد درخت

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال في ماهيته : « شجرة الازاد درخت معروفة لها ثمرة تشبه النبق ، ويسمونه بالري شجرة الإهليلج وكُنَّار ، وبطبرستان يُسمى بطاخك^(١) ، وهي شجرة كبيرة من كبار الشجر .

الآزاد درخت كلمة معربة قديماً من الفارسية (آزاد درخت) أي

(*) الحاوي ٢٠ : ٥٩ ، والصيدنة ٣٢ ، ومنهاج البيان ٢٢ ب ، ومفيد العلوم ٦ ، والمنتخب من مفردات الغافقي ١٩ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٢ ، والشامل ١٨ ، وما لا يسع ٣٢٠٠ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (ققب) ، وتذكرة داود ١ : ٤٠ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٢ ، ومعجم أحمد عيسى ١١٦ ، والمساعد ٢٠١ ، ومعجم الشهابي ٦٨ ، والصحاح في اللغة والعلوم ١٧ ، والمعجم الموحد ٢٠
(١) في طبعتي رومة وبولاق (طاخك) بالمهمله ، وما أثبتته من المخطوطة ١ ومعجم أحمد عيسى والمساعد . وانظر مادة (طاخك)

شجر حر . جاء في اللسان والتاج : « القيقب شجر .. كالقيقبان .. قال ابن دريد : وهو بالفارسية آزاد درخت » . كتبت هذه الكلمة – كغيرها من المعرّبات – بأشكال مختلفة منها : آزاد درخت ، وآزاد درخت ، وآزاد درخت ، وآزاد دَرخت ، وآزاد درخت . ومن هذه الكلمة المعرّبة أخذت التسمية الفرنسية : Azédarach ، ولعل القدماء قد استعملوا هذا الاسم للدلالة على عدة أشجار من جنس واحد ، وخصص الآن بما يسمى بالشام ومصر (الزنزلخت) وهو الشجر الذي يزرع في الشوارع للترزين ، يحمل عناقيد من زهر بنفسجي اللون ينعقد حباً صغيراً كالزعرور ، زعم القدماء أن هذا الشجر سام ، وعقد ابن سينا في القانون (٣ : ٢٢٧) فصلاً خاصاً بعلاجه ، وجاء في الصيدنة : « قال صهاربخت : حب الازاد درخت الشبيه بالنبق قتال . وقال يوحنا بن ماسويه في كتابه في الأبدال : رب شجرة ثمرتها قاتلة وأغصانها نافية للسم كالآزاد درخت ... » لكن ابن سينا قال في هذا الشجر عكس ذلك : « ورقه يقتل البهائم ، وخشبه ربما قتل ، علاجه قريب من علاج الدفلى^(١) .

أما عن أسمائه الأخرى التي ذكرها ابن سينا ، ففي الصيدنة يقول البيروني أيضاً إن أهل الري يعرفونه بالهلليج ، وفي الألفاظ الفارسية المعربة أنه يسمى في فارس طاق وطفك ، وفي معجم أحمد عيسى : طاخك ، طاق ، طفك ، وزاد الكرمل في المساعد : (تاق و تاخ) ، ولم تُذكر (كنار) في هذا الموضع في أي من المراجع إنما هي اسم من أسماء النبق كما سيأتي في مادة (كنار) .

(١) القانون (٣ : ٢٢٧)

آس*

١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٩٤ ،
 ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٩٢ / ٢ : ٣٨ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ،
 ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٧٦ ، ٣٤٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ،
 ٤٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٦١٠ / ٣ : ٦٦ ،
 ٧١ ، ١٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ،
 ٣٩٦ ، ٣٩٨ .

آس

١ : ٣٧٠ [نبات مستقل انظر المادة التالية]

٢٤٥ : ١

٢٤٥ : ١

٥٥ : ٣

٢٩٧ : ٣

آس بري

آس جبلي

آس خسرواني^(١)

آس طري

آس مسحوق

(*) كتاب ديستوريدس ١٠٩ (الآس البستاني) ، ٤١ (دهن الآس) ، ٣٨٧
 (شراب الآس) ، والنبات ١ : ٢٥ ، والحايوي ٢٠ : ١٤ وما بعدها (آس .. بنكه ..
 خبه .. دهنه .. شرابه) ، والملكي ١ : ٢٠٨ (الآس) ، ٢ : ١١٤ (خبه) ، ٢ :
 ٥٨٥ (دهن الآس) ، ٥٩٢ (رب الآس) ، ٥٨٩ (شراب الآس) ، والصيدنة ٣٣
 (آس .. بنك الآس) ، ومنهاج البيان ٨١ أ (حب الآس) ، ١٢١ ب (دهن الآس) ،
 ١٣١ ب (رب الآس) ، ١٦٦ أ (شراب الآس) ، ومفيد العلوم ٤ ، وشرح أسماء العقار
 ٥ ، والمنتخب ١٧ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٧ ، والمعتمد ١٦١ (دهن الآس) ، والشامل ٢٢ ،
 وما لا يسع الطبيب جهله ٣٥ أ ، وحديقة الأزهار ٩ ، وتذكرة داود ١ : ٤٢ ، ولسان
 العرب ، وتساج العروس (أوس) و (بنك) ، ومعجم أحمد عيسى ١٢٢ Myrtus
 communis ، ومعجم الشهابي ٤٤٥ Myrtus communis ، والمعجم الكبير ١٢ ، ونجدة
 مجمع دمشق مج ٢٣ : ١٧٦ الألفاظ السريانية في المعاجم العربية للبطريك ماراغناطيوس
 أهرام الأول . والألفاظ الفارسية المعربة ٢٨ (بنك) .

(١) لعله منسوب إلى سُخْرَوَانِيَّة وهي قرية من قرى واسط كما في معجم البلدان ،

وكثيراً ما يقحم ابن سينا هذه النون في الاسم المنسوب .

١ : ٢/٢٨٦ ، ٤٣٤ : ٣ / ٦٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠	آس يابس
٢ : ٢٢	أصول الآس
١ : ٢٤٥	بُنك الآس
١ : ٢/٢٤٦ ، ٢٤٥ : ٢ / ٤٣٢	ثمرة الآس
٣ : ٣٤٨	جوارشن الآس
٢ : ٣٣٦	جوارشن حب الآس
١ : ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧	حب الآس
١ : ٤٤٠ / ٢ ، ٣٦٣ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠ / ٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧	
٢٦٠ ، ٣٠٦ ، ٣٨٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦	
١ : ٤٤١ ، ٤٩٨ ، ٥٢٤ ، ٦٢٨ / ٣ ، ١٧٥ ، ٢٤٣	
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤	
٣٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	
٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩	
٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦	
٢ : ١٩٣	حب الآس الأبيض
٢ : ١٩٥ ، ٥٨٨	حب الآس الأخضر
٣ : ٢٦٤	حب الآس الأسود
٣ : ٣٠	حب الآس المدقوق
٣ : ٣١٩	حب الآس المصري
٣ : ٣٥٠	حب الآس اليابس
١ : ٢٤٥	سُحراقة الآس
١ : ١٥٦ ، ٢٤٥ ، ٢٧٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٨ ، ٤٢٣	دهن الآس
٢ / ٤٤٣ : ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٦ ، ١٧١	
١٨٧ ، ١٩٤ ، ٣١٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٦٨	
٤٨٥ ، ٥٢٦ / ٣ : ٣٠ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٢	
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧	
١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧١	
٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٤٠١	

٢٦٥ : ٣	دهن الآس المطيب
٢٤٥ ، ٢٤٦ / ٢ : ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٣٣٦ ،	رُب الآس
٤٣٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣١ / ٣ : ٣٦٩ ، ٤٣١	
٢٤٥ : ١	رب ثمرة الآس
٢٤٥ ، ٢٤٦ / ٣ : ٢٩٧	رماد الآس
٢٩٣ : ٣	رماد ورق الآس
٢٤٥ : ١	زهر الآس
٢٤٥ : ١	ساق الآس
٢٤٦ / ٢ : ٥٨٧ / ٣ : ٣٧٦	شراب الآس
٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٤١ / ٣ : ٣٦٨ ، ٤٣٦ ،	شراب حب الآس
٣٦٩ : ٣	شراب ورق الآس
٢٠٣ ، ٥٩٦ / ٣ : ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٢٩٣	طبيخ الآس
٢٤٦ : ١	طبيخ ثمرة الآس
٢٤٥ / ٢ : ٥٢٨	طبيخ حب الآس
٢٦٤ ، ٢٩٧ ، ٣٦٩	أطراف الآس
٢٤٥ / ٣ : ١٣٠ ، ٣٦٩	عصارة الآس
٣٩٦ : ٣	عصارة الآس الرطب
٢٤٥ ، ٢٤٦	عصارة ثمرة الآس
٣٦٩ : ٣	عصارة حب الآس
٢٤٥ / ٢ : ١٦٥	عصارة ورق الآس
١٥٧ : ١	قشور الآس
٢٤٥ : ١	قيروطي ^(١) متخذ من الآس
١٥٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٥ ، ٣٣٦ ، ٤٣٠ /	ماء الآس
٣٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٧٤ ، ٤٣٤ ،	
٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٥٨٨ / ٣ : ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٢٦٤ ،	
٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨	
٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ / ٣ : ٢٧٤	ماء الآس الرطب

(١) انظر مادة (قيروطي)

٢٠٥ : ٣	ماء حب الآس
٢٥٦ : ١	ماء طبيخ الآس
٢٠٥ : ٣	ماء ورق الآس
٢٤٥ : ١	مراهم متخذة من دهن الآس
٣٨ : ٢	مياه الآس
٢٤٥ : ١	نطول طبيخ الآس
٢ : ٤٦٨ ، ٣٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ : ١	ورق الآس
٣ : ٦٢٨ ، ٥٢٤ ، ٤٨٢ ، ٢٠٨ ، ١٨٩ ، ١٨٣	
٣٠٨ ، ٢٩٨ ، ٢٧٢ ، ٢٦٦ ، ١٦٨ ، ٧١	
٣٦٩ ، ٣٢٥	
٣٦٩ : ٣	ورق الآس الأسود
٢٩٤ ، ٢٦٤ : ٣	ورق الآس الرطب
١٦٣ : ٣	ورق الآس المسحوق

قال ابن سينا : « الآس معروف ، وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة ... » ، ذكره أبو حنيفة في كتابه النبات فقال : « آس ، والواحدة منها آسة ، وهو بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل ، وخضرته دائمة أبداً ، يسمو حتى يكون شجراً عظيماً .. وللآس برمة^(١) بيضاء طيبة الريح ، وثمره تسود إذا أبيضت وتخلو ، وفيها مع ذلك عُليقة وتسمى الفطس » . هذا الشجر كثير في بلاد الشام ، يؤكل ثمره ، ويسمى فيها (حَبْلَاس)^(٢) أي حب الآس أدغمت الكلمتان وسهلت الهمزة ، يزين أهل الشام القبور بأغصانه في الأعياد الإسلامية ، وتسميه عامة المغرب

(١) كذا في كتاب النبات ، وفي مفردات ابن البيطار الذي نقل عبارة أبي حنيفة نفسها : (زهره) . والبرمة (وجمعها برم) هي ثمرة العضاء ، وثمره الطلح ، وحب العنب إذا كانت فوق الذبر ، أي أنها يمكن أن تطلق على الزهرة أول انعقادها ثمراً . انظر لسان العرب ، وتاج العروس (برم) .

(٢) وليس (حبلالاس) كما جاء في معجم أحمد عيسى .

الريحان ، كما في مفيد العلوم ، وحديقة الأزهار .

لكلمة الآس أشباه في اللغات السامية ، ولهذا زعم البطريق اغناطيوس افرام أن الكلمة معربة عن السريانية ، بينما ردها المعجم الكبير لمجمع القاهرة إلى Asu الأكدية .

وأما بُنك الآس فهو – كما يقول ابن سينا – « شيء على ساقه في لون ساقه ، وفي صورة الكف وشكلها » ، وجدت مثل هذا في الحاوي ، والصيدنة ، ومفردات ابن البيطار ، وغيرها نقلاً عن ديسقوريدس الذي قال : « وأما المرطيذانون^(١) فإنه شيء ينبت في ساق شجرة الآس مضرس كأن فيه بنكاً^(٢) لونه شبيه بلون ساق الآس ، وفي شكله مشابهة^(٣) بالكف » ، وأكد البيروني هذا الوصف بقوله : « ونحن نرى أمثال هذه الزوائد تبرز من الأشجار » . وفي معجمات اللغة : البُنك – بالضم – أصل الشيء أو نحالسه . قال الجوهري : هو معرّب ، وقال الأزهري : فارسي – وهذا ما أكده ادشير في الألفاظ الفارسية المعربة (ص ٢٨) – وقال ابن دريد : كلام عربي صحيح .

وقد أكثر القدماء من التداوي بحب الآس ودهنه وربّه وشرابه ، وشرحوا طرق صناعتها وفوائدها إما في أثناء كلامهم على الآس ، أو في كلامهم على الريبوب والأدهان والأشربة .

(١) في مفردات ابن البيطار (الميطيذانون) .

(٢) في الأصل (بنك) وجاءت على الصواب في مفردات ابن البيطار .

(٣) في الأصل (متشابه) وما أثبتته من مفردات ابن البيطار .

آس بري*

١ : ٣٧٠

آس بري

في الكلام على (مورداسفرم) قال ابن سينا: «قال ابن ماسه هو الآس البري»، وتابعه ابن جزلة في منهاج البيان فقال: «آس بري: هو مرداسفرم». والآس البري كما وصفه ديسقوريدس «نبات له ورق شبيه بورق الآس البستاني إلا أنه أعرض منه، وطرفه حاد^(١) شبيه بطرف سنان الرمح، وله ثمر مستدير فيما بين الورق، وإذا نضج كان لونه أحمر.. وله قضبان.. كثيرة مخرجها من أصل واحد.. طولها نحو من ذراع، مملوءة ورقاً^(٢).. وأصل إذا ذيق كان عفضاً..»

هذا النبات كما وصفه ديسقوريدس كثير معروف ببلاد الشام رأيته في منطقة رأس البسيط بسورية. ثم أفادني د. زهير البابا أنه يدعى هناك (صُرم الديك).

اسارون**

اسارون، آسارن، آسارون : ١ : ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٨٣، ٢٩٠، ٣٨٠، ٤٦٩ /

(*) كتاب ديسقوريدس ٥٥٦ (مرسين اغريا)، ومنهاج البيان (٢٣ب)، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٠، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٥، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٢، ومعجم أحمد عيسى ١٥٩ *Ruscus aculeatus*، ومعجم الشهابي ٢٨٦ *Eragon épineux*، والمعجم الموحد ١٢٠. وانظر مادة (مورداسفرم) في كتابنا هذا.

(١) في الأصل «حد»

(٢) في الأصل «ورق»

(**) كتاب ديسقوريدس ١٨ (أسارون)، ٣٩٥ (الشراب الذي يتخذ بالأسارون)، والحاوي ٢٠ : ٥، والصيدنة ٣٤، ومفيد العلوم ٥، ومنتخب جامع مفردات الغافقي ١٣، وشرح أسماء العقار ٦، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٣، ومنهاج البيان ٢٤ أ، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٢، والشامل ١٨، وحديقة الأزهار ٢٨ =

٢ : ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٧ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٣٢ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩ / ٣ : ٥٠ ، ٦٦ ، ٢٢٠ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ،
 ٤٣٨ ، ٤٣٩ .

٢٤٨ : ١	أسارون ذكي الرائحة
٢٤٨ : ١	أصل أسارون
٢٤٨ : ١	بزر أسارون ، بزور أسارون
٢٤٨ : ١	زهر أسارون
٣٧٧ : ٣	شراب الأسارون
٣١١ : ٣ / ٥٨٨ : ٢	طبيخ الأسارون
٢٤٨ : ١	عقد أسارون
٢٤٨ : ١	نقيع أسارون
٢٤٨ : ١	ورق أسارون

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال : « أسارون : الماهية :
 حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين ، ذات بزور كثيرة ، وأصول كبيرة ،
 ذوات عقد معوجة تشبه الثيل ، طيبة الرائحة ، لذاعة للسان ، ولها زهر بين

= وتذكروا داود ١ : ٤١ ، ومعجم أحمد عيسى ٢٣ ، والشهباني (Asarum)
 europoeum ٥٩) ، والمعجم الموحد ١٥ (Asaret) . وانظر مادة (ناردين) في كتابنا
 هذا .

الورق عند أصولها ، لونها فرفيري شبيهة بزهر البنج ، وأصولها أنفع ما فيها .. »

هذا الوصف منقول فيما يبدو عن ديسقوريدس ، وعنه أخذت سائر المراجع ، وذكرت أن منه نوعاً أندلسياً يجلب من الجزيرة الخضراء ، ولكن ابن الحشاء قال في مفيد العلوم : « أسارون : هو أصول رفاق جعد تجلب من بلاد الروم ، والمسماة منه بالأندلسي وبالجزيري غير صحيح » ، ومن أسماء الأسارون النارددين البري ، والنارددين الإقليطي . صنفته معجمات النبات في الزراونديات ، ويصنع منه شراب مشهور يُداوى به لأوجاع الكبد .

كتبت هذه اللفظة في المراجع العربية (أسارون) بالهمز ، و(آسارون) ممدوداً وكلاهما تعريب للاسم اليوناني ، ومنه أيضاً المصطلح اللاتيني Asarum .

استرغان

١٧٥ : ١

استرغان

قال ابن سينا في بعض معالجاته : « واخل الكبر ، واخل الثوم ، واخل الاسترغان وأجرامها .. » كذا وردت الكلمة في طبعة بولاق ، وفي ط . رومة : اشترغان ، وهي على الصواب في مخ ١ (اشترغار) انظر مادة (اشترغاز) في كتابنا هذا .

استرنجيين

٣٩٢ : ٣

استرنجيين

ذكره ابن سينا بين العقاقير التي تدخل في تركيب حب النجاح ،

وأردفه بقوله : « هو دواء هندي » . وردت هذه الكلمة في المخطوطة ١ :
استر مجبين .

لم أجد هذا العقار ولا حب النجاس في كتب الأدوية المفردة
والمركبة ، فلم أستطع أن أعرف شيئاً عنه زيادة على ما قاله ابن سينا ، ولعله
نقل تركيب هذا الحب من مرجع هندي قديم لم يصل إلى من بعده .

أسد*

شحم الأسد ١ : ٤٤٠ / ٢ : ١٠٣ ، ٤٩٦ ، ٥٤١ / ٣ : ١٣٥
مرارة الأسد ٢ : ٥٦٦

الأسد حيوان مفترس معروف ، له أسماء كثيرة جداً في لغة العرب ،
معظمها صفات له ، ذكر كثيراً منها ابن سيدة في المخصص ، والظاهر أن
أعداداً كبيرة من الأسود كانت تعيش في شبه جزيرة العرب وما يدانها من
بلادهم فقد تردد ذكره كثيراً على ألسنة الشعراء ، أما الآن فقد انقرض من
هذه المناطق .

استخدم الأطباء القدماء في علاجاتهم شحم الأسد في الضمادات
والمروحات ، أي للعلاج الخارجي حسب التعبير المعاصر ، ومرارته في
الحمولات ، فهو ليس من الأدوية المأكولة .

أشرب**

أشرب ١ : ٧٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ / ٢ : ٤١ ، ٧٤ ، ٥٢٢ ،

(*) المخصص ٨ : ٥٩ وما بعدها ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٤ ، ومنهاج البيان
١٦٣ أ (شحم الأسد) ، و ٢٤٨ أ (مرارة الأسد) ، والشامل ٣٠ ، وما لا يسع الطبيب
جهله ٣٩ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٣ ، وحياة الحيوان الكبرى ١ : ٣ ، ومعجم
الحيوان ١٥١ وغيرها .

(**) الملكي ٢ : ١٣٣ ؛ والجواهر ٢٥٨ ، والصيدنة ٦٩ (أبار) ، ومفيد العلوم =

٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٩٩ / ٣ : ١٣٢ ، ١٣٦ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٢٧٤ .

٤٣٢ : ١	أسرب قلعي
٤٣٨ : ٣ / ١٧١ : ٢	أسرب محرق
٤١٧ : ٣ / ١٧١ : ٢	أسرب محرق مفسول
٢٥١ : ١	أسرب ميت
١٧٢ : ٢	إبرة من أسرب
١٣٧ : ٣	اسفيداج الأسرب
١٧٣ : ٢	إناء من أسرب
٦٢٦ : ٢	برادة الأسرب
٥٥٣ : ٢	حكاكة الأسرب
١٣٧ : ٣	حلالة من أسرب ...
٢٩٨ : ٣ / ١٧١ : ٢	خبت الأسرب
٢٧٢ : ٣	صدأ الأسرب
٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٥ : ٢	صفائح الأسرب
٥٦٦ : ٢	مئيل من أسرب
٢٨٣ : ٢	هاون من أسرب

لم يذكره ابن سينا في الأدوية المفردة . أجمعت المراجع القديمة سواء منها كتب اللغة ، وكتب العقاقير ، وكتب الحجارة على أنه الرصاص الأسود الرديء ، وأوضح البيروني في كتابه الصيدنة أن الأسرب هو نفسه الأبار ، وإنما يُسمى أباراً في أدوية العين ، ويدعى أيضاً الآنك كما في (الجواهر) . ومنه نلاحظ أن القدماء خلطوا بين المسميات الثلاثة : الأبار ، والاسرب وهما الرصاص ، والآنك وهو القصدير . انفرد الأب

= ٩ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٣ ، ومنهاج الدكان ١٧٧ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (سرب) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٤ . وانظر مواد : (أبار) ، و (آنك) ، و (رصاص) في كتابنا هذا .

انستاس الكرملي بالقول إن الأسرب هو الرصاص الأبيض ، ذكر ذلك في (المساعد) وفي (نخب الذخائر ص ٢٢ ح ٣) ولعل السبب في هذا أن البيروني قال في الجماهر : « الأسرب وهو الآنك » والآنك يعني القصدير أي ما سماه القدماء بالرصاص الأبيض .

ضُبطت الكلمة بضم الهمزة والراء وتخفيف الباء أو تشديدها أي : أُسْرِبُّ وأُسْرِبُّ وهما تعريب للفارسية (سُرْب) ومعناه الرصاص .

إسْرَج

ويقال سرج انظر مادة (سرج) في باب السين .

(التعريف والنقد) نظرة في القصيدة الأولى من ديوان النابغة الشيباني

الأستاذ يوسف الصيداوي

كنت أرسلت هذه المقالة من قبل إلى مجمع اللغة العربية بدمشق ، ليرى رأيه في نشرها في مجلته . وهتف إليّ من بعد ، الأستاذ أحمد راتب النفاخ – رحمه الله رحمة واسعة ، وجعل جنة الخلد مأواه – يعلمني أن قد ووفق على نشرها في المجلة ، وأنه يجب أن يدارسني أشياء فيها قبل نشرها . فشكرت له اهتمامه ؛ وتحدثنا بالهاتف مرّات ، ثمّ لقيته في بيته مرّتين ، وكان حاضرَ ذلك الأخ الأستاذ عزّ الدين البدوي النجار .

ولبت بعد ذلك زمناً ، كلما عتت له خاطرة ، هتف إليّ يذكرها ، أو يحضّني على التنقيب عمّا يتعلّق بها ، لعل مرجعاً يسعف برواية تقطع الظن باليقين ، أو قولٍ لإمامٍ يقيد شاردةً تكون على ذلك عوناً .

ويتتالي ذلك مرة ومرة ومرة ؛ لا توهج قلبه يحمد ، ولا إجلالي له يعيد المقالة إلى المطبعة . حتى لقد رأيتني بعد حين منصرفاً إلى تأمل هذا الشغف النبيل ، الذي تجاوز الهوى إلى الهيام ، لعلّي أدرك سرّ تدفّقه ، من قلب ذلك الرجل الفذّ .

وكنت على أن أعيد النظر فيما أثاره من ملاحظات ؛ ثمّ تصرفني شؤون الحياة عن ذلك زمناً فأغفل . ثمّ أفتح عينيّ على زلزالٍ فقده ؛ وأنظر ، فأجد بين يديّ من ملاحظاته كثراً ، لا أجزى لنفسني إمساكه

ولا إنفاقه . وأبدئ وأعيد ، ثم أصل من بعد إلى قرارة ، أطمئن فيها إلى أن مال « قيصر » لا يتلبس به مال .

فأما ملاحظاته – رحمه الله – فمشاراً إليها ، منوّه بها ، لم يمنعني من إيرادها أن تكون عليّ . فلا مساس .

وأما الذي أجريت القلم فيه من المقالة ، زيادة أو نقصاً ، فمحكوم باستيلاء النقص على جملة البشر ، مستظّل بخلود مقولة العماد الأصفهاني : [إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه ، إلا قال في غده : لو غيّر هذا لكان أحسن – ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدّم هذا لكان أفضل – ولو ترك هذا لكان أجمل] . فالذي في المقالة لفظاً ومعنى ، يمثلي إذاً وحدي ، بما له وعليه .

كان الأستاذ أحمد نسيم حَقَّق ديوان [النابغة الشيباني] ، فصدر مطبوعاً بالقاهرة سنة ١٩٣٢ م .

ثم عمّد الدكتور عبد الكريم إبراهيم يعقوب إلى إعادة تحقيقه . ونشرته وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٩٨٧ م . وقد قدّم الدكتور المحقق لعمله هذا بنحو سبع وعشرين صفحة ، أدار فيها الحديث حول نسخ الديوان الخطية ، ومنهجه في التحقيق الخ ... ثم أتبع ذلك شعر الشاعر .

ولقد قرأت الديوان ، ودوّنت ملاحظات . وكادت مكانة الشاعر تغريني فأبسط القول في ذلك كله . ولكنني رأيت أنّ هذا محتاج إلى حيّز قد تشرق المجلّة به^(١) ، وأن القليل قد يجزئ فيدلّ على الكثير . فعزمت أن

(١) علّق الأستاذ النفاخ – رحمه الله – على قولي هذا ، فقال : إن المجلة لا تشرق بذلك . وحضّني على العودة إلى قراءة الديوان ، والنظر في رواياته ، وفيما أورده المحقق من شروح وآراء ، وأن أكّتب في كل ذلك ؛ فاعتذرت .

أقف عند قصيدة واحدة من الديوان . وكدت أختار ، ثم عزفت عن ذلك ، لما في الانتقاء من مظنة الميل والانحياز ، وآثرت أن أقصر الحديث على القصيدة الأولى من الديوان ، فذلك أقرب إلى العدل ، وأحرى أن يدفع شبهة الهوى .

ولقد حرصت أن تكون أرقام الأبيات هنا ، هي أرقامها نفسها في الديوان ، وأن يكون ضبط المفردات هو ضبط المحقق حرفاً حرفاً ، ليكون من يقرأها هنا ، كأنه يقرأها في الديوان .

يتقدم القصيدة نسب الشاعر ؛ والأستاذ المحقق يجشم نفسه عناء تخطئة خمسة عشر مرجعاً ، قال إن نسب الشاعر ورد فيها محرّفاً ، أو مصحّفاً . غير أن الذي أضعف حجّة الأستاذ الدكتور ، أنه لم يذكر سبب اجتزائه بتخطئة هذه المراجع وحدها ، ولمّ لمّ يزد من ذلك أو ينقص . ولا ذكر المصدر الذي اعتمده في التخطئة والاستصواب . بل اكتفى بأن قال : [وهو خطأ] ، [وهو تحريف] ، [وكلها تصحيفات وتحريفات] . فكان ذلك - حتى لو صحّ - دعوى بغير دليل .

وتسير القصيدة :

١ - أرقّت وشرّ الداء همّ مؤرّق كأي أسيرٍ جانبِ النومِ مؤثّق
والصواب : [مؤرّق] بكسر الراء . اسم فاعل من [أرقّ - يُورّق]
وقد أغفل المحقق وجهاً آخر لـ [جانبِ النوم] ، كان أحمد نسيم قد نبّه عليه ، بأن أورد ضبط الوجهين ، فتحماً وكسراً : [جانبِ النوم] ، وقال : [هذا الشكل كما هو في الأصل ، والمراد به احتمال الوجهين] .
ومع أننا نرجح الرواية التي أخذ بها الأستاذ المحقق ، إن إغفاله الوجه الثاني ، والإعراض عنه كأنه لم يكن ، تضييع وتحكّم .

٢ - تذكّر سلمى أو صريعٌ لصحبه يقول إذا ما عزّت الخمرُ: أنفقوا

ضبط أحمد نسيم كلمة [تذكّر] بضم الكاف وفتح الراء :
[تذكّر] ، وأما المحقق فأغفل ضبطها ، إلا الكاف فشدها : [تذكّر] ،
مع أن الكلمة تختمل وجوهاً .

أ - تذكّر : فعلاً ماضياً ، يرجع ضميره إلى [أسير] .

ب - تذكّر : بضم الكاف والراء ، على البدلية من [همّ]^(٢) .

ج - تذكّر : وهو ما اختاره أحمد نسيم ، فكأنه انتصاب على نزع
الخافض ، وأن الأصل : [همّ مؤرّقٌ من تذكّر سلمى] .

٤ - يقول الشروبُ : أيّ داءٍ أصابه أتخبيلُ جنّ أم دهاه المروّقُ

قال الأستاذ المحقق في الشرح : [أتخبيل : من الخبل والخبال ، وهو
الفساد في العقول والأفعال والأبدان ، وهو هنا الفساد في العقل ، أي
الجنون] اهـ .

قلت : الصواب أن يقال : [هو الإفساد] لا [الفساد] . وذلك
أن تفسير [التخبيل] بـ [الفساد] فيه إلغاء لما تجلبه همزة النقل من معنى
التعدية ، وحرمان [التخبيل] من معنى الفعل ، فيصير المعنى بالإضافة
المحضّة : [أجنون جنّ] ؛ ولم يقل أحد إن للجن جنوناً ، وإنما الذي
يقال ، إن الجن تصيب الإنس بالجنون ، فتخبّلهم تخبيلاً ، فتنفسد عقولهم
إفساداً .

(٢) رحمه الله ، لم يرتح لاحتمال أن يكون [تذكّر] بدلاً من [همّ] في البيت
الأول ، وذلك لبعدهما بين البدل والمبدل منه ، وإن كان لم يتذكّر حكماً نحوياً يحول دون
البدلية ، في هذه الحال .

٦ - وأعجب سلمى أن سلمى كأنها من الحُسنِ حوراءُ المدامعِ مُرشقُ

ضبط الأستاذ المحقق كلمة [أعجب] بفتح الباء ، فهي على ذلك فعل ماض . فاعله المصدر المؤول : [أن سلمى ...] ، وهو وجه ترضى به النفس ؛ غير أن الأستاذ المحقق أغفل الرواية التي أخذ بها أحمد نسيم وهي : [وأعجب سلمى أن سلمى ...] ، على أن [أعجب] اسم تفضيل . منظوراً في ذلك إلى أن في سلمى فناً من العجب تتفاضل ، وأن الأصل : [وأعجب أمور سلمى ...] ، ثم حذف المضاف .

وذلك وجهٌ كان جديراً بأن يُذكر مصدره ، وأن تُضاء جوانبه ، وأن يُقبل أو يُردّ ... وأما إغفال كل ذلك ، والاقتصار على ضبط الباء بالفتح ، فهوى نفس .

٧ - دعاها إلى ظلّ تُزجّي غزالها مع الحرّ عُمرّي من السدرِ مُورق

قال المحقق في ترجمة السدر : [واحده سدره وجمعها سدرات وسدرات وسدرات] ، فأورد للسدره - كما ترى - ثلاثة جموع متماثلة ، خالية من الشكل ، وهو يريد : [سدرات وسدرات وسدرات] .

وما إيراد [السدره] إلا استطراد ، ولا إيراد [السدرات ...] إلا استطراد على استطراد . وحتى لو ضبط هذه الجموع بالشكل لما فعل شيئاً . فجمع [سدره] على [سدرات وسدرات وسدرات] جمع قياسي . وإذا كان الأستاذ المحقق رأى المعاجم تورد هذه الجموع فسار في هديها ، فإن المعاجم لا توردها - وهي قياسية - عبثاً . وإنما توردها في خلال ذكر جموع [السدره] سالمة ومكسرة . وفي كل حال إن بين عمل المحقق وعمل المعجمي فرقاً لم يلتفت إليه الأستاذ المحقق ، لا في هذا

البيت ، ولا في كثير من الأبيات الأخرى . يَدُلُّك على ذلك شرحه للبيت الثامن :

٨ - تَعَطَّفُ أحياناً عليه وتارةً

تكادُ - ولم تُعْفَلُ - من الوجد تُحْرَقُ

فالبيت واضح المعنى ، ولكن الأستاذ المحقق أفاض في شرح [تحرق] فكتب فيه ثلاثة أسطر ، منها ما يناسب معنى البيت ، ومنها ما لا يناسبه ، ومنها ما لا ينظر إليه بحال . وإليك شرح المحقق كما جاء حرفياً :

أ - [تحرق : تدهش وتتحير فلا تدري ماذا تفعل] .

قلت : هذا مناسب لمعنى البيت .

ب - [يقال : حرق الطيبي أي دهش ولصق بالأرض إذا رأى الصائد فلم يقدر على النهوض من خوف ، ويقال : أخرقه الفزع أي أدهشه] .

قلت : هذا لا يناسب معنى البيت ، لأن المعنى فيه ، هو حيرة من به الحب والوجد ، لا اللصوق بالأرض من الخوف .

ج - [ويقال : ناقة خرقاء ، أي لا تتعهد مواضع قوائمها] .

قلت : هذا لا ينظر إلى معنى البيت بحال ، وإنما هو استمداد من المعاجم مفتقر إلى التبصر .

١٠ - إذا قتلَ لم يُودَ شيئاً قيلها

بَرَهْرَهةً رِيًّا تُودُ وتُعَشَقُ

أثبت الأستاذ المحقق الهمزة فوق الواو : [لم يُودَ] ، فحال المعنى

عمّا أراد الشاعر . وذلك أنّ [لم يؤد] إمّا أن يكون من [أدى فلاناً]
 - وزان فَعَلَ - إذ اختله ، واللبن إذا خضه [، وهذا ليس مقصوداً . وإمّا
 أن يكون من [آداه] - وزان أفْعَلَ - إذا أعانه [، وهذا ليس مقصوداً
 كذلك .

والصوابُ البين حذفُ الهمزة : [لم يُود] لأنه من [ودَى القاتلُ
 القتيلَ - يَدِيهِ ، دِيَّةٌ] إذا أعطى وليّه المالَ الذي هو بدل النفس .

١١- وَتَبَسُّمٌ عَنْ غُرِّ رُؤَايَ كَأَنَّهَا

أَقْحاحِ بَرِيَّانٍ مِنَ الرُّوضِ مَشْرِقِ

ضبط الدكتور المحقق كلمة [رواء] بكسر الراء وضمّها ، ليدلّ
 بذلك على صحّة الوجهين - في اعتقاده - وقال في الحاشية : [الرواء بضم
 الراء تعني حسنة المنظر ، وبكسر الراء : جمع ربا وربانة وهي المرتوية] اهـ .

قلت : هذا شرح مرتجل ، فالرّواء كلمة لم تستعملها العرب في
 معنى [حَسَنَةِ المنظر] أو [حَسَنِ المنظر] كما وَهَمَ الأستاذ المحقق ، وإنما
 استعملتها في معنى [المنظرِ الحَسَنِ] . وشتان ما بين [حَسَنَةِ المنظر]
 و[المنظرِ الحَسَنِ] . يقال : [فلان له رُؤاءٌ] ، أي له منظرٌ حَسَنٌ .
 ولا يقال : [الأسنان رُؤاءٌ] وأنت تعني : الأسنانُ حَسَنَةُ المنظر ، وإنما
 يقال : [في الأسنان رُؤاءٌ] ، أي فيها حُسْنٌ . فكما أنّك لا تقول :
 [الأسنانُ جَمالٌ] ، لا تقول : [الأسنان رُؤاءٌ] . قال أوس بن حجر -
 ديوانه/ ١٣٠ :

إذا الحربُ حَلَّتْ ساحةَ القومِ أُخْرِجَتْ

عُيُوبَ رجالٍ يُعْجِبونَكَ في الأَمْنِ

وللحرب أقوامٌ يُحسامونَ دُونَهَا

وَكَمْ قَدْ تَرَى مِنْ ذِي رُوءٍ وَلَا يُغْنِي

ثم إن [الرُّوءَ] جمع لمؤنث ، و[الرُّوءِ] مفردٌ لمذكر ، وكيف يوصف الجمع المؤنث - هنا - بالمفرد المذكر ؟ .

الصواب ضبط الراء بالكسر [رِواء] ليس غير . إذ [الرِواء] جمع [رِوَاءٍ] . ففي اللسان : [امرأة رِوَاءٌ مِنْ قومٍ رِوَاءٍ] . فإذا قلت : [الأسنانِ الرِوَاءِ] فالمعنى : الأسنان المرتوية ، أي التي ظَهَرَ الرِيقُ فيها ، فكأنها ارتوت - ضد عطشت - وهو مما تحبه العرب وتمتدحه .

١٤- تكون وإن أعطتك عهداً كأنها

إذا رُمستَ منها الودَّ نجْمٌ مُحَلَّقٌ

١٥- فبرَّحَ بي منها عُداةٌ فصرمُها

عليّ غرامٌ وادِّكارٌ مُششوقٌ

وإنما أوردت البيتين معاً لإتصال معناهما ، وبناء ثانيهما على أوّلها . وقد ضبط المحقق كلمة [عُداة] بضم العين ، وجعلَ التاء مربوطة وإنما [العُداة : الأعداء جمع عدوّ] (٣) ، والمعنى - على ما ضبطه الأستاذ المحقق - هو : [فبرَّحَ بي منها أعداء] وهو وَهْمٌ بَيِّن . وإنما الصواب :

(٣) علّق على قولي : [والعُداة الأعداء جمع عدوّ] ، فقال : [العدو جمعهم الأعداء] . قلت : إنني لا أدفع عن نفسي ، ولا أدعي لها العصمة ، ولكن للحجة حقها من البيان ، فعبّرتي لا تنصرف - كما قرّر رحمه الله - إلى أن العدو بالضرورة جمع للعُداة . ومهما يدر الأمر ، فقد أراد بملاحظته هذه أن [العُداة] وإن كان معناها - كما ذكرت - هو [الأعداء] ، فإن العدو لا يجمع على [عُداة] بل يجمع على [أعداء] . وأما [العُداة] فمفردة [عادٍ] ، ومثله : [قاضٍ وقُضاة ، ورامٍ ورُماة ، وداعٍ ودُعاة ...] .

[عِدَات] بكسر العين ، وبالتاء المبسوطة ، لأنه من [وَعَدَ - يَعِدُ ، عِدَّةٌ] والجمعُ عِدَات .

يدلّك على ذلك قولُ الشاعر في البيت الأول / ١٤ / : [تكون وإن أعطتك عهداً كأنها ...] ، ويريد به أنها - وإن وعدتك وأعطتك عهداً - لا تفي بما وعدت ، ولذلك برّح بالشاعر عِدَاتٌ منها لا تتحقّق . ولا التفاتٌ إلى قائل يقول : إن الذي برّح بالشاعر أعداءٌ حالوا بينه وبينها ؛ وذلك أن الشاعر قال : فبرّح بي منها عِدَات ، أي عِدَات كائنة منها . والجار والمجرور هنا أبانا عن أنّ العِدَات منها ؛ ولا معنى لـ [أعداء منها] ، فانت لا تقول : عاداني أعداء من زينب أو خديجة ... والذي ذهب إليه المحقّق وهمّ بين .

١٩- وزرعٌ وكلُّ الزرع يُشبهه أصله

همُّ وُلِدُوا شَتَّى مُكَيْسٌ وَمُحَمِّقٌ

عَرَضَ الشاعر لصنوف الناس فقال في البيت / ١٨ / : [وللناس أهواء ...] ثم أتبعه البيت / ١٩ / . وقد ضبط الأستاذ المحقّق [وُلِدُوا] بضمّ الواو ، وكسر اللام ، بالبناء للمجهول . ولا أرى ذلك معيناً على بيان إرادة الشاعر . ذاك أنّ قوله : [مُكَيْسٌ] هو مِن [أَكَّاسَ] أو [أَكَيْسَ] ، إذ وَلَدَ أولاداً أَكْيَاساً ؛ وقوله : [مُحَمِّقٌ] هو مِن [أَحَمَّقَ - يُحَمِّقُ] ، إذا وَلَدَ أولاداً حَمَقِي .

فالناس عند الشاعر كالزُّرَّاع ، فهؤلاء يزرعون بذرهم في الأرض ، وأولئك يزرعون أولادهم في أرحام أمهاتهم . فمنهم أبٌ وَلَدَ أَكْيَاساً ، فهو مُكَيْسٌ ، ومنهم أبٌ وَلَدَ حَمَقِي فهو مُحَمِّقٌ ، فهم على ذلك قد [وَلِدُوا شَتَّى] ، فكانوا مُكَيْساً وَمُحَمِّقاً .

ولو قبلنا ما اختاره الأستاذ المحقق من بناء الفعل للمجهول ، لكان ما يتحصّل من المعنى ، دائراً حول الآباء وحدهم ، أي : الآباء وُلِدُوا ، ولضاع ما قصد إليه الشاعر من زارع ومزروع ، ووالد ومولود ، في قوله : [وكلُّ الزرع يشبه أصله] . والذي يدلّك على إرادة الشاعر هو قوله : [زَرَعٌ] بالضمّ والتنوين . فإنه إتمامٌ لقوله : [وللناس أهواءٌ] ، أي : [للناس أهواءٌ وللناس زَرَعٌ] .

وعلى ذلك يكون الضبط المعبر عن إرادة الشاعر هو : [وُلِدُوا] بالبناء للمعلوم^(٤) .

٢٣- ولم يأتني عنّي من الشتم عاذرٌ خلا أن أمثالي تُصيبُ وتعرقُ جاء في شرح الأستاذ المحقق : [العاذر : أثر الجرح أو غيره] .

قلت : صحيح أن من معاني [العاذر] أثر الجرح ، ولكن ليس هذا موضعه . وذلك أن الذي يأتي من الهاجي ليس أثر الجرح ، بل الجرح نفسه ، وهو الهجاء . وعلى ذلك ، إن العاذر في البيت اسم فاعل من [عَذَرَهُ - يَعْذِرُهُ] إذا رَفَعَ عنه اللوم . ويريد الشاعر : أن من يحقد عليّ لم يأتني مني هجاء يكون عاذراً له في حقه عليّ . وكل الذي كان مني أن أمثالي تصيب وتعرق . فما ذنبي إذا كان الأمر كذلك ؟ .

٢٦- وَغَيْرَهَا جَوْنٌ رُكَّامٌ مُجَسِّدٌ جِلٌّ

أَجْسٌ خَصِيفٌ اللَّوْنُ يَنْجِسُو وَيَسْرِقُ

٢٧- يَلَالِي وَمِيضٌ مُسْتَطِيرٌ يُشْبِهُهُ

كَمَا جَالٌ فِي دُهْمٍ مِنَ الْخَيْلِ أْبَلَقُ

(٤) ذكر - رحمه الله - أن ما أخذ به المحقق غير ممتنع . قلت : وإنما لنسلم بأنه غير ممتنع ، ولكن بين ما لا يمتنع وبين إظهار إرادة الشاعر فرق .

٢٨- تنوء بأحمالٍ ثقالي ، وكلها .

– وقد غرقت بالماء – ريانٌ مُتَأقُّ

لقد أوردت الأبيات الثلاثة معاً ، لترابطها ، وأما همي فالبيت الأخير . وهو قول الشاعر : [تنوء بأحمال /... / ٢٨] ، فقد أورد فيه المحقق فعل [تنوء] بالناء ، وهو على هذه الرواية ، لا مرجع لضميره المؤنث ، لا مفرداً ولا جمعاً .

والوجه التذكير : [ينوء] بالياء ، ويهدي إلى ما نذهب إليه قولُ

الشاعر :

٢٩- كأن مصابيحاً غذا الزيت فُنلها

ذبالاً به باتت إذا التَّجَّ تَذَلُّقُ

فالضمير في قوله : [ذبالاً به] ، إنما يعود إلى [الجون] ، إذ الأصل في نظم التركيب : [كأن مصابيح به غذا ...] .

كما يهدي إليه قوله في البيت / ٣٠ : [كأن خلايا فيه] ، أي : في

الجون . .

٣٠- كأن خلايا فيه ضلّت رباعها

ولجّة حُجّساجٍ وغسابٍ يُحرقُ

فأما شارح الديوان – في المتن – فقد شرح كلمة [خلايا] فقال :

[خلية النحل ، تجمع على خلايا] .

وأما الأستاذ المحقق فقد صرف وجهه عن هذا الشرح ، فلم يقف

عنده ، ولا علق عليه . بل تخطّاه فقال : [خلايا : جمع خلية ، وهي الناقة

المطلقة من العقال . الرباع جمع ربع – كمضر – وهو الفصيل . ينتج في

الربيع وهو أول التاج] اهـ .

قلت: هذا الذي قاله الدكتور المحقق يُرى في المعاجم، ولكنه غير مقصود هنا، وأبين لك الأسباب:

أولاً: لقد ضبط الدكتور المحقق كلمة [رباعها] بضم العين، كأنها فاعل [ضلت]. وكان الشاعر أراد إلى أن الرباع ضاعت، فحنت أمهاتها، فهمة الرعد في السحاب، كحنين النوق المولّهة، إذ تنزع إلى أولادها.

وهو معنى جيد، قد طالما تعاوره الشعراء، ومنه قول الشاعر:

فما وَجَدْتُ كَوَجْدِي أُمُّ سَقِيٍّ أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الْحَيْنِنَا
غير أن الأستاذ المحقق، إذ ضبط كلمة [رباعها] بالضم، قد أضاع سَمَتَ الشاعر، وفصم عرى الصلة العاطفية بين النوق وضلالها أولادها، وترك التعبير مجوّفاً منخوباً.

هذا، على أن تأمل العبارتين التاليتين، قد يوضح ما جلبته هذه الضمة من آثار، وذلك أن البون شاسع.

بين قولك: [الناقة ضاع ولدها] وقولك: [الناقة أضاعت ولدها] فالعبارة الأولى ليس فيها إلا أن ولد الناقة ضاع، على حين ترى في العبارة الثانية أمّا أضاعت ولداً. فكم بين أن يضيع ولدٌ، وبين أن تُضيعه أمّه من البون!؟ ولو أن الأستاذ المحقق ضبط [رباعها] بالفتح، على أنها مفعول به لـ [ضلت]، لظلت الصلة قائمة بين النوق وبين ما أضلته من الأولاد، فرأيت أمهاتٍ فَقَدْنَ فَتَوَلَّهْنَ فَحَنْنَ.

وكان للمحقق سبيل ثالثة: أن يهمل ضبط الكلمة – كما أهمل ضبطها من قبله أحمد نسيم – فيترك للقارئ أن تدلّه ثقافته، ويرشده إحساسه؛ ولكنه لم يفعل.

ثانياً : إن الذي نراه : أن المعنى هو ما ذهب إليه شارح الديوان في المتن ، من أن الخلايا هي خلايا النحل ، تَضِلُّ رِباعها [أي الأماكن التي تعسَل فيها] . وقد يكون ذلك في كُوَّارات ، أو في صخور الجبال ؛ فتطير آفاً : مجتمعةً متلاحقةً ، وتُحطُّ آفاً مجتمعةً متلاحقةً ، فتسمع لها دويّاً وهديراً ، لا يشبه شيء ، كما تشبهه همهمة الرعد ، ولقد كان من النعم التي لا تُنسى أن رأينا ذلك مصادفةً وسمعناه ، ويا له من منظر !! ويا له من صوت !! .

هذا ، ومع أن تشبيه همهمة الرعد بحنين النوق ، أو العكس ، واردٌ من حيث المبدأ – كما يقال اليوم – فإن الشاعر إنما يجلو إرادته بصُورهِ ، ويُفصح عنها بألفاظه ، والنابعة الشيباني لم يترك في هذا البيت لمتقول أن يتقول . فقد جلا إرادته وأفصح عنها ، إذ حرص على تقريب تلك الأصوات إلى الأذان والأذهان ، فقال : [ولجّة حجاج وغاب يُحرق]^(٥) .

وذاك أن أصوات لجّة الحجاج والغاب الذي يحرق عزيمة الشبه بأصوات خلايا النحل وقد ضلّت كُوَّاراتها ، لا حنين الناقة الملتاعة الذي قد يبلغ من الرقة والشجو أن يقول فيه الشاعر القديم :

يُعَارِضُنْ مِلْوَاحاً كَانَ حَيْنِهَا قَبِيلَ انْفِثاقِ الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زَامِرِ

٣١ - تَمَرُّضُ تَمْرِهِ الْجَنُوبُ مَعَ الصَّبَا تَهَامُ يَمَانٍ أُنْجِدُّ وَهُوَ مُعْرِقُ

نبه شارح الديوان في المتن ، على ما في البيت من الإخلال فقال :

(٥) رجح - رحمه الله - أن يكون ضبط العجز : [ولجة حجاج وغاب يحرق] ، من عطف [لجة] على خلايا ، وعطف [غاب] على حجاج . وإنما للملاحظة يحوطها السداد ، وقد كنت عنها غافلاً حتى نهني عليها .

[فيه زحاف] . وأما الدكتور المحقق فقال ما نصه : [تهاجم يمان أنجد أو منجد : نسبة إلى الأقاليم الثلاثة المعروفة : تهامة واليمن ونجد . قول الشارح : « وهو معرق : فيه زحاف » غير صحيح] اهـ .

وفي شرح الأستاذ المحقق ، وضبطه مفردات البيت أمور ، منها :

أ - ضَبَطَ كلمة [أنجد] بالتنوين : [أنجِدْ] فجعلها اسماً مصروفاً . لكن هذه الكلمة ، لم تُجَيَّ اسماً في حدود ما بين أيدي الناس اليوم من المعاجم ، وإنما هي فعلٌ ماضٍ : [أنجَدَ] إذا ارتفع أو أخذ في بلاد نجد .
ب - قال الأستاذ المحقق : [أنجد أو منجد : نسبة إلى] فجعل الكلمتين بمعنى واحد ، فسوّى بين الفعل والاسم ، ظاناً أن [أنجد] اسم ، وليس الأمر كذلك . .

ج - أنكر الأستاذ المحقق على شارح الديوان أن يرى في البيت زحافاً ، فنسب قوله إلى عدم الصحة ، فقال : [قول الشارح : « وهو معرق فيه زحاف » ، غير صحيح] .

قلت : طبعي أن من يجعل [أنجد] اسماً ، فيضبطه منوناً : [أنجِدْ] لا يرى في البيت زحافاً . لكنه لو قرأه [أنجَدَ] لرأى زحافاً منكراً ، جعل فيه الشاعر [فَعُولُنْ = فَعِلُنْ] .

كلّ هذا ، مع أن الشارح لم يُرد إلى أن يقول : [وهو معرق فيه زحاف] كما وهم الأستاذ المحقق ، وإنما فسّر بعض مفردات البيت ، حتى إذا تم له ذلك ، استأنف القول فقال : [فيه زحاف] . وقد عني أن في البيت زحافاً منكراً ، لا يليق عذم التنبيه عليه ، وفيه ما فيه من النكر . هذا ما عناه الشارح ، ولم يعن أن : [وهو معرق] فيه زحاف^(٦) !! فالذي قاله

(٦) وقف رحمه الله - عند كلمة [زحاف] ، ورغب في أن أتبه على أن هذا =

الشارح في المتن إذاً ، صحيح لا يعاب . وفضلاً على ذلك ، هاهنا مسألة ، هي أن الرواية عند أحمد نسيم هي : [فيه زحاف] وهذا يعني أنه يقبل استعمال [أزحف – يزحف] . وكان على الأستاذ المحقق أن ينبّه هنا على أن ذلك سهو من الأستاذ نسيم ، أو أنه وارد في إحدى مخطوطات الديوان الخمس ... ولكنه لم يفعل ؛ وذلك تفريط .

٣٥- وأضحّت جبال البحترين كلّها - وما قطن منها بناج - تُغرّق
وصف الشاعر قبل هذا البيت ، هطلان المطر ؛ الذي أتى به ذاك
السحاب الجون المتراكم ، وكيف سحّ وسال وسقى ... وغرّق جبال
البحترين .

وقد شرح الأستاذ المحقق من هذا البيت كلّ كلمة [قطن] .
فقال : [القطن : القاطن المقيم] .

ولكنه لم يذكر ما يُؤول إليه معنى البيت ، إذا كان القطن فيه هو
القاطن . ونرى من حقّ النابغة الشيباني أن نقول : البحريون - بنو بخر -
طائيون . كانت اليمن منازلهم . لكنهم نرحوا عن اليمن فجاوروا بني أسد ،
وغلّبهم على جبلّتهم : [أجأ وسلمى] ، فاستقرّوا فيهما ، وورثوا منازل
بني تميم بأرض نجد ، ومنازل غطفان مما يلي وادي القرى . فإذا قال
الشاعر : [جبال البحترين] فلأنّ البحترين طائيون . وإنما يعني بجبالهم
الجبال التي كانت لبني أسد ، ثم غلبتهم طيئ عليها .

وأما [قطن] في البيت ، فليس هو القاطن المقيم ، وإنما هو جبل

= المصطلح العروضي ، قد اختلف مؤداه في حقبة من الزمن بعد حقبة . وعلى ذلك ، فإن
شارح البيت في المتن قد استعمل كلمة الزحاف هنا بمعنى انكسار الوزن لا بمعنى التغير ،
الذي يعترى ثواني الأسباب خفيفة أو ثقيلة .

لبني أسد . ففي معجم ما استعجم ٣/١٠٨٣ : [قطن : بفتح أوله
وثانيه وقال أبو حنيفة : قطن جبل بنجد في بلاد بني أسد ، على يمينك
إذا فارقت الحجاز وأنت صادر عن النقرة] . وفي معجم البلدان لياقوت
٤/٣٧٤ : [وَقَطْنٌ : جبل لبني أسد في قول امرئ القيس يصف
سحاباً :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكالر
ثم يقول بعد أبيات :

على قطنٍ بالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ
.... وقال بعض الأعراب :

سَلِّمْ عَلَى قَطْنٍ إِنْ كُنْتَ نَازِلَهُ سَلَامٌ مِنْ كَانَ يَهْوَى مَرَّةً قَطْنَا [
ويقول ياقوت : [وقال الواقدي : قطن ماء ، ويقال جبل من أرض
بني أسد بناحية فيد ، وغزوة قطن قتل بها مسعود بن عروة ، وأمير جيش
رسول الله ﷺ أبو سلمة بن عبد الأسد] .

ف [قَطْن] إذاً في البيت ، ليس القاطن المقيم ، كما وهم الأستاذ
المحقق ، وإنما هو جبل بنجد . والعجب أن الأستاذ المحقق لم يتنبه لمرجع
الضمير في قول الشاعر وهو يذكر تلك الجبال : [وما قطن منها] .

٣٧ - فأقلع - إذخف الرباب فلم يقم - رُكَّامٌ تُرْجِيهِ الشَّمَالُ وَتُسْحَقُ

ضَبَطَ الْأَسْتَاذُ الْمُحَقِّقُ كَلِمَةَ [يَقْم] بِضَمِّ الْقَافِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ إِذَا مِنْ
[قام - يقوم] ، ولا معنى له في البيت ، إذ لا قيام هنا ولا قعود ، وإنما هو
مضارع مجزوم ، من الرباعي : [أقام - يُقيم] ، ثم بالجزم : [فلم يُقم] ،
بضم الياء وكسر القاف .

٤٥ - ترى حَزَقَ الثيران يَحْمِينِ حائلاً فكلُّ له لَدُنَّ سِلاخٍ مُدَلَّقُ
قال الدكتور المحقق في شرحه : [الحائل : الأنثى التي لا تحمل] .
فنفى عنها أن تحمل ، وكان الصواب أن يقول : [التي لم تحمل] ، إذ
الحائل - وإن لم تحمل - خليقةٌ أن تحمل . ومن هنا كانت إضافة الثيران
بها ، وحمائتها لها . ولو كانت لا تحمل ، على معنى عُقمِ رجمها ، لم تُطِف
بها الثيران ولم تُحْمِها .

٤٩ - وكلُّ مِسْحٍ أَخْدَرِيٍّ مُكَدِّمٍ له عانةٌ فيها يظلّ ويشهقُ
٥٠ - بأكفأها من ذبّه بشباته خدودٌ وما يلقي أمرٌ وأُعلِقُ

يصف الشاعر حمار وحش يحدو أتنه ، وذلك في تاريخ الشعر العربي
كثير كثير ، لا تكاد تفتقده عند شاعر ، فصورة الحمار بعض أكفال
الأتن ، وصورتها وهي ترحمه وتعدو أمامه ، تمتلئ بهما دواوين الشعراء . غير
أن الجديده هو أن يكون لحمار الوحش قرن يطعن به أكفال إنائه . وهو
ما ذهب إليه الأستاذ المحقق في شرحه ، إذ قال : [الشبابة : حدّ كل شيء
والمراد بها هنا حدّ قرنه] . فجعل للحمار قرناً على الحقيقة ، كما ترى .

ولقد أوردت البيتين ٤٩ - ٥٠ معاً لكيلا يذهب بك الظن إلى أن
الأستاذ المحقق إنما أراد ثوراً ذا قرن حادّ . ولترى بنفسك ، أن ذلك راجع
إلى [المسحّ الأخضرِيّ المكدم] الذي له عانة فيها يظل ويشهق ، والذي من
ذبّه بشباته خدود بأكفأها ، والذي يلقي من رجمها ما هو أمرٌ وأُعلِق . ثم
لتقرن كلّ ذلك بقول الأستاذ المحقق : [شهيق الحمار : آخر صوته وهو
ينهق] .

وأقول : لقد كان على المحقق أن يقف عند هذا البيت ، فيعرض
رواياته في المخطوطات الخمس التي ذكر أنها بين يديه ، ثم يختار منها - إذا

اختلفت - ما يليق بمعنى البيت ، وأن يذكر - إذا هي اتفقت - أنه لم يهتد في النص إلى رأي يرضاه . وفي كل حال ، كان عليه أن يقف عند هذه الناجمة ولا يتخطاها^(٧) .

٥٣ - فمنهن نُؤي خاشعٌ ومُشعٌ وسُفَعُ ثلاثٌ قد بلينَ وأورقُ

قال الدكتور المحقق : [النؤي : حفير أو حاجز من تراب أو رمل يضرب حول الخيمة] .

قلت : إنما تُضرب الخيام ، وأما ضُرب النؤي فلم يُسمع . يقال : النؤي حفرة حول الخيمة ، والنؤي يُعمل ويُسوَّى حول الخيمة ، والنؤي يكون حول الخيمة الخ... وأما ضُرب النؤي حول الخيمة فمرتبج ، لم يقله من قبل أحد في حدود علمنا .

٥٨ - كأن ملاء المحض فوق متونها ترى الأكم منه ترتدي وتُنطق^(٨)

يصف الشاعر في أربعة أبيات صحراء قطعها . والبيت/٥٨ آخرها . والدكتور المحقق يشرح من هذا البيت كلمة [المحض] فيقول : [المحض ما تحلب من العرق] .

ولو أخذنا بهذا الشرح لكان معنى البيت : كأن العرق المتحلب من

(٧) لقد مال الأستاذ - رحمه الله - إلى أن الشاعر ، قد يكون أراد موضع القرن [الشبابة] من رأس الحمار . قلت : هذا التخرُّج - الذي لا يمكن أن يمر به المرء إلا معجباً - مبني على أن أثر عض الحمار أكفأ الأثر ، يشبه أثر الطعن بقرن الثور ؛ وهو تخريج يُميط الغموض عن البيت ، وإن ظلَّ في النفس منه شيء . وسواء أقبلته النفس أم لم تقبله ، لقد كان على المحقق أن يقف هاهنا وقففة المعالج المتدبر ، والآ يجعل للحمار - مهما بدر الأمر - قرناً يطمن به على الحقيقة .

(٨) رجح الأستاذ - رحمه الله - أن يكون فعل [تُنطق] مبنياً للمعلوم . أي

[تُنطق] .

الحيوانات في تلك البوادي ، ملاءةً تغطّي الآكام ، فيكون لها منه أرديةٌ ونُطق !! هذا إذا لم نأخذ بما جاء في القاموس الميحط – مادة نطق – وفيه : [ونُطِقَ الماءُ الأكمةً وغيرها : بلغ نصفها] ، ولو أخذنا به لكان المعنى : أن العرق غطّي الآكام مرةً ، وبلغ نصفها مرةً أخرى !! .

وإنما أتيتُ الدكتور المحقق من الميل إلى الدعة ، فأثر النقل عن أحمد نسيم ، على الجرد في طلب معنى الكمة . ولقد بحثت في عشرة من المراجع الأمهات عن أن المحض هو ما تحلب من العرق ، فلم أجد ذلك . منها اللسان والقاموس والصحاح والمجمل والمقاييس والتاج ... فما أدري من أين نقل الأستاذ المحقق هذا المعنى .

هذا ، على أن المحض من معانيه [القَتَّ] وهو نبات عشبيّ كثيفٌ ترعاه السائمة . والعرب تقول : أمحض فلان دابته ، إذا علفها المحض . ولو أخذ المرء بهذا المعنى من معاني الكلمة ، ووجّه البيت في ظله ، لخلص إلى معنى ارتداء الآكام أثواباً منه ، وتَنطُّقُها به نُطُقاً . ولكان لَمَحَ ما رمز إليه الشاعر من أنه رجل مشيع ، من شمائله قطع مهامه تنأى عن أن تسومها ماشية أو ترعاها ، فتظل مكتسبةً أثوابَ هذا النبات ونُطقه^(٩) .

(٩) لقد شغلت كلمة [المحض] في البيت بال الأستاذ – رحمه الله – أياماً وأسابيع ، ولولا شيء من التحرّز والتورّع ، لقلت شهوراً . فكان يهتف إلي مرة بعد مرة يذاكرني فيما اهتدى إليه من معانيها ودلالاتها ، في الصور الشعرية ، وتراكيبها ، ثم في توجيه معنى البيت في هدي ذلك . ولكنه ظلّ دوماً يرجح أن الشاعر أراد في البيت معنى اكتساء الآكام أردية السراب . وأيد ذلك عنده أن النابغة الشيباني قد ألح على هذه الصورة الشعرية مرات في شعره . وكنت أقول له : إن دون الأخذ بهذا الوجه عقبةً ، هي أن كتب اللغة لا تذكر أن [المحض] من معانيه السراب ، وأن تردّد اكتساء الآكام أردية السراب في ديوان شاعرنا لا يكفي لقيام حجة قاطعة على صحة هذا التوجيه ، إذ ليست هذه الصورة الشعرية مقصورة عليه ، بل هي منتشرة متفشية في الشعر القديم قصائد وأراجيز .

٦٩- وَخَطَّمُ كَسْتَهُ وَاضِحاً مِنْ لُغَايِهَا نَفَاهُ مِنَ اللَّحْيَيْنِ دَرْدُ وَأَرْوَقُ

يقول الشاعر ذلك في وصف ناقته . وقد وقف الدكتور المحقق عند كلمة [دَرْدُ] فقال : [الدرد : الذي سقطت أسنانه أو تحاتت من الكبر فلحقت بمغارزها] . قلت : إن كتب اللغة لا تذكر كلمة [الدرد] بتسكين الراء . وإنما تذكر أن الرجل يوصف بـ [الدرد] بفتح الحرف الثاني ، فيقال : [أدرد بين الدرد] ويجمع على [دُرد] ، والأنثى [دَرْداء]^(١٠) .

٧٤- مَنَاسِمُ رَجْلَيْهَا إِذَا مَا تَقَاذَفْتُ يَدَاهَا وَحُثَّتْ بِالدَّوَائِرِ تَلَحَّقُ

شرح الأستاذ المحقق معنى [الدوائر] فقال ما نصّه : [الدوائر : واحدها الدائرة ، وهي في الخيل ثماني عشرة دائرة ، منها دائرة القالع تكون تحت اللبد ، ودائرة اللطاة تكون في وسط الجبهة ، ودائرة الناحس تكون تحت الدبرين إلى نقرتي الورك ، ودائرة الهقعة تكون في عرض الزور ، ودائرة أخرى تكون تحت الأنف] اهـ .

قلت : هذا عمل المعجمي ، فأين عمل المحقق ؟ ولقد كنا نقنع بأن يختار من هذه المعاني كلّها معنى واحداً يناسب ما في البيت ، ويوضح قصيد الشاعر ، والصورة التي أراد إليها . ولكن الأستاذ المحقق لم يفعل .

وأرى أن الدوائر في البيت جمع دائرة ؛ والدائرة ما أحاط بالشيء ، ودائرة الحافر ما أحاط به . وعلى ذلك يكون المعنى : إذا حُثَّتْ هذه الناقاة

(١٠) علّق - رحمه الله - على تسكين الراء ، فقدّر أن الشاعر قد يكون بني الوصف من [دَرْدٍ] على [دَرْدٍ] ثم سَكَّن الراء فقال : [دَرْدُ] ، وتسكين عين الكلمة في قبيلة ربيعة كثير . قلت : مهما يدر الأمر ، فقد كان على الأستاذ المحقق أن يعلّق على المسألة أو يبيّن فيها رأياً ، أو يعتذر بأنه لم يهتد فيها إلى وجه .

فأسرعت ، لحقت مناسمُ رجلِها بدوائر يديها ، وذلك أشدَّ ما يكون من سرعتها .

هذا ، على أن الدوائر وإن كانت للخيل في الأصل ، فإن مثل ذلك في الشعر يُستعار . قال علقمة الفحل يصف عدو الظليم :

يكاد منسمُه يَخْتَلُّ مقلته كأنه حاذِرٌ للنَّخسِ مشهومٌ
ومعروفٌ أن ذكرَ النعامِ [الظليم] له ظلف ، وإنما المنسم للبعير . ولكنه استعاره له . ومثل ذلك في الشعر كثير (١١) .

وبعد ، فقد بلغت القصيدة اثنين وثمانين بيتاً ، فيها ما قصر عن أن يكون جميلاً ، وفيها ما لحق ، وأما ما يروع ، فالأبيات الخمسة التي ختم بها الشاعر قصيدته . ويصف فيها منزلاً نزله ليرتاح ويريح ناقته . وما أظن كثيراً من الشعراء المجيدين يبلغون ما بلغه شاعرنا فيها (١٢) . وإن مما يؤلم أن هذه الأبيات الخمسة قد أساء الشرح والرواية إلى أربعة منها أي إساءة !! وإليكها (١٣) وما أساء إليها لترى ذلك بنفسك :

٧٨- إذا حُلَّ عنها كُورُها خَرَّ عنده طليحان مجتَرٌّ وأشعثٌ مُطْرِقٌ

(١١) رجح - رحمه الله - أن تكون الكلمة مصحفة ، وأن صوابها [الدواير] ، جمعاً لـ [دابرة] ، وهي مؤخر الحافر .

(١٢) علّق - رحمه الله - على قولي هذا فقال : بل هناك كثيرون منهم بلغوا ذلك وتجاوزوه .

(١٣) عاب قولي [إليكها] بمعنى [دونكها] ، فقال إن بعض نخاة العصر قد استحدثوا هذا الاستعمال . فقلت : بل أراه استعمالاً قديماً . ثم لقيت الأستاذ النجار بعد أيام فرجوته أن ينقل إليه ، أن هذا الاستعمال ورد في قصيدة رائية للشاعر ابن منير الطرابلسي المتوفى سنة/٥٤٨ هـ . يقول فيها مفتخراً بنظمها :

وإليكها بدوية رقت لرقتها الحضر
شامية لو شامها قسّ الفصاحة لافتخر

٧٩- وماءٍ كأن الزيتَ فوقِ جسمامه متى ما يذُقُهُ فُرطُ القومِ يَسْبِقُ
يريد الشاعر أن ما وجدته من الماء في طريقه ، كان في بئر عميقة ،
فهو راكد ، كأن الزيت يعلوه . فإذا شرب منه المسافرون مرضوا أو كادوا ،
لما فيه من سوء الطعم والرائحة .

هذا ما نرى أن الشاعر أراد إليه ؛ وأما الدكتور المحقق فكان له في
معاني المفردات ودلالاتها آراء أخرى ، أوردُها لك ، مع التعليق عليها فيما
يلي :

أولاً : قال : [يسبق : كذا في (الأصل) أي يتقدم ، وهو الأصح
عندنا ، وفي (ش) : يسبق ، ومعناه يطول ويتمّ طوله ، وهو تحريف
مع صحة المعنى ، وفي (م) : يسبق ، ومعناه يشتم ويتختم ، وهو
تحريف مع صحة المعنى] اهـ .

قلت : كيف يصح المعنى وهو مرة سَبَقُ ، ومرة طُولُ ، ومرة
تُخمة؟! بل كل ذلك غير صحيح ؛ وسأبين لك ذلك بعد قليل .

ثانياً : قال : [الفُرطُ : المتقدم من القوم إلى الورود] .

قلت : قول الأستاذ المحقق مبتدع مرتجل . فالفُرط ليس مفرداً . بل
هو جمع [فارط] وهو المتقدم . إذ وزن [فُعَل] جمع لصفة صحيحة
اللام وزنها فاعِل أو فاعِلة . فهو : لراكم : رُكِع ، ولصائم : صوم ،
ولنائم : نوم ، ولفارط : فُرط .

والعجيب أن الأستاذ المحقق لم ينتبه لـ [متى] وعملها الجزم في
[يذقه] ، فأورد فعل [يسبق] مرفوعاً ، وكان حقه الجزم . وأورده مفرداً ،
لإعراضه عن معنى الجمع في [فرط] ، وكان حقه الجمع .

ثم إن الأستاذ المحقق لم يقل للقارئ ما معنى : [متى يذقه المتقدم يسبقُ] . والذي نراه أن في [يسبق] تصحيفاً وتحريفاً . والصواب : [يستنقوا] بالنون لا بالباء ، وبالجمع لا بالأفراد . واليك البيان :

أ - هو للجمع ، لأن الضمير فيه يرجع إلى [فرط] ، وهو جمع [فارط] .

ب - هو مجزوم بأنه جواب الشرط : [متى ما يذقه يستنقوا] .

ج - هو من مادة [سَنِق - يَسْنِق] إذا بشم . يقال : [أَسْنَقَه - يُسْنِقُه] ، بمعنى : داناه من المرض . والشاعر إنما أراد أن الفرط من القوم ، إذا سبقوا إليه فذاقوه ليعرفوا أصالح هو للشرب أم لا ؟ أصابهم من مذاقهم له ، ما يكاد يمرضهم . ففي « البارع » للقالي/٧٧٧ ما نصّه : [وقال الخليل : تقول سَنِقَ الحمار وكلُّ دابةٍ ، سَنَقاً ، إذا أكل من الرطب حتى كاد يصيبه كالبشم] ، ثم شرع يفصّل فقال : [والفصيل إذا أكثر من اللبن حتى يكاد يمرض ، تقول سنق]^(١٤) اهـ .

٨٠ - فَوَصَّلْتُ أَرْمَاتًا قِصَارًا وَبَعْضَهَا

ضَعِيفُ الْقَوَى بِمَحْمَلِ السِّيفِ مَوْثِقُ

كأن الشاعر يريد هنا أن يقول : الحاجة أم الاختراع ، فلقد وجد الماء بعيداً تناوله ، فعمد إلى ما وجد في رَحْله من قِطْعِ جِبَالٍ [أَرْمَاتٍ] فوصلها ليجعل منها جبلاً . فلما تبين له أنها قصرت عن أن تبلغ الماء ، عمد إلى حمائل سيفه فوصلها بها ، فتم له ما أراد .

(١٤) ذكر - رحمه الله - أن الأرجح عنده أن تكون الرواية : [متى ما يذقه فرط

القوم يصتقوا] .

ولقد ذكّرني هذا ما كنت قرأته يوماً في رحلة ابن بطّوطة ، فقد اشتدّ به الظمأ وهو مسافر ، وأفضى به سيره إلى بئر ، ولم يجد ما يستقي به منها ؛ قال : [فربطت خرقة كانت على رأسي بالحبل وامتنصت ما تعلق بها من الماء ...] .

فانظر – بعد الذي بيته لك – إلى ما قاله الدكتور المحقق في شرح [الأرمات] قال : [الأرمات : جمع رمث – بفتح الميم – وهو خشب يضمّ بعضه إلى بعض ويركب في البحر] .

قلت : أيّ بحر هذا؟! إنما الأرمات في البيت ، جمع الرمث ، وهو الحبلُ الخلق .

٨١ – إلى سُفْرَةٍ ، أمّا عُراها فَرَثَةٌ ضِعَافٌ ، وأما بَطْنُها فَمُحَرَّقٌ يريد الشاعر أن يقول : فلما تمّ لي ما أردت من إعداد الحبل ، وصلته إلى سُفْرَةٍ (بضم السين – لا بفتحها – وهي وعاء طعام السفر) قد رثّ أديمها لطول العهد بها ، وكثرة استعمالها لها في أسفاري . فهي بالية الأطراف ، محرّقة الوسط ، لا تكاد تمسك من الماء إلا وَشَلًا . فجعلتها بمنزلة الدلو ؛ وعلى هذا فإن الجار والمجرور : [إلى سُفْرَةٍ] متعلّقان بـ [وصلّت] في البيت السابق / ٨٠ ؛ قال ثعلب في شرح ديوان زهير / ٢٦٠ : [إذا لم يكن لهم دلوٌ ، استقوا بالسفرة التي يأكلون عليها] . وفي اللسان : [والسفرة بالضم طعامٌ يتخذ للمسافر ، وبه سميت سفرة الجلد] . ثم قال : [السفرة : طعامٌ يتخذه المسافر ، وأكثر ما يُحمل ، في جلد مستدير ، فنقل اسمُ الطعام إليه وسمي به] .

أمّا الآن ، فانظر إلى شرح المحقق . قال : [السفرة : الناقة التي تعودت على « كذا » الأسفار] .

قلت : أيّ ناقة هذه ؟! فالبيت لا علاقة له بالناقة من قريب ولا من بعيد . وإنما هو وصفٌ لما استقى به الشاعر ، فجعله بمنزلة الدلو ، وهو وعاء طعام السفر ، ليس غير .

وهاهنا - في كل حال - مسائل :

الأولى : لفظية : وهي أن [السَّفرة] بفتح السين خطأ ، والصواب الضمّ : [السُّفرة] .

والثانية : معنوية : وهي أن [السفرة] مهما يكن ضبطها ، ليس لها معنى الناقة التي تُركب في السفر . إذ الناقة : [مِسْفرة ، ومِسْفار] . ففي اللسان : [وبعير مِسْفَر : قويّ على السفر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر بن توبل :

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهوبَ الْفَلَاةِ وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ
وَنَاقَةٍ مِسْفَرَةٍ وَمِسْفَارٍ كَذَلِكَ] اهـ .

ثم هَبْنَا قَبْلَنَا جَدَلًا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْحَقِّقُ ، من أن السفرة هي الناقة ، فكيف يُخرَجُ للقارئ قولَ الشاعر في وَصْفِهَا : [... أما عراها فرثة ضعاف ، وأما بطنها فمخرق] ؟ .

والثالثة : نحوية : وقد أنشأها شرحُ الأستاذ المحقق لمفردات البيتين [٨٠ و ٨١] . وحصيلتها أن الأرمات عنده خشبٌ يُضمُّ بعضه إلى بعض فيركب في البحر ، والسفرة ناقةٌ ، وَصَفَهَا الشاعر بأنها مخرقة البطن . فالمعنى إذاً هو : وصّلت خشباً إلى ناقة مخرقة . وإذا قد كان هذا التوصيل مستحيلاً عقلاً ، فقد غَدَا تعليق الجار والمجرور : [إلى سفرة] بغير متعلّق ، وانفصمت بذلك العروة بين البيتين [٨٠ و ٨١] .

والرابعة : لغوية : وهي أن [تعوّد] إنما يتعدّى بنفسه ، ففي

الحديث : [تعودوا الخير فإن الخير عادة ...] . فقول الدكتور المحقق في الشرح : [السفرة : الناقة التي تعودت على الأسفار] استعمال عامي لا أصل له . ثم إن البيت الآتي :

٨٢- أَلدُّ بِمَا آلتُ مِنَ الْمَاءِ جَسْرَةً تَكَادُ إِذَا لَدَّتْ مِنَ الْجَهْدِ تَشْرُقُ
فيه ضمير هو فاعلُ [آلتُ] ، راجع بالضرورة إلى تلك [السفرة] - إذ ليس له مرجع سواها . ولقد علمت أن الأستاذ المحقق قال : السفرة ناقة . وهو بقوله هذا قد هدم معنى البيت ، لأنه يُؤوّل - على حسب تخرّيج الأستاذ - إلى أن للشاعر ناقتين ، لا ناقة واحدة : ناقة تجلب الماء ، وأخرى تُسقى به . وذاك أن حَلَّ البيت - بناء على أن الناقة هي مرجع الضمير - يصبح كما ترى : [أسقي بما رجعتُ به الناقةُ من الماء ، ناقةً جسرَةً تكاد تشرق] . وذلك غير مستقيم ، ونظم البيت لا يعين عليه .

أما حاقّ المعنى فإنّ الشاعر أراد : لقد سقيتُ ناقتي المجهدة العطشى ، ما أمسكته ورجعتُ به سُفرتي - الباليةُ المحرقة - من الماء . وعلى أنه وَشَلُّ لا يُشْرُقُ به في العادة ، لقد كادت تشرقُ به من جهدها ولهاثها .
ولقد تحطّى الأستاذ المحقق كل ذلك - وهو كثيرٌ تحطّيه كما ترى - واكتفى بأن تابع أحمد نسيم ، فنقل عنه شرحه لمفردات البيت حرفاً حرفاً ، فقال : [أَلدُّ : أسقي ، مأخوذ من اللدود وهو ما سقيه الإنسان في أحد شقيّ الفم] . ثم تابع النقل فقال : [آلتُ : حلت] . ولقد نظرت في قولهما : [آلتُ : حلت] فلم أتبيّن ما أرادا ، ولا رأيت له وجهاً اللهم إلا أن يكون أحمد نسيم قد أراد بـ [حلت] ما يراد بقولهم : [حلا منه بخير] ، إذا أصاب منه خيراً ، أو ظفر منه بنصيب ، ثم تابعه الأستاذ المحقق ، مطمئناً إلى علمه ، وجزالة إيجازه .

وفي كل حال ، لقد أحسن الأستاذ المحقق صنعاً إذ لم يستمرّ في الاستفادة من شروح أحمد نسيم ، فظلّ مستمسكاً بأن الشاعر يصف ناقمة ، إذ قال : [آلت : حلت . الجسرة : الناقمة الضخمة الطويلة والماضية] ، على حين رآها أحمد نسيم سفينة . إذ قال : [آلت : حلت . والجسرة : الماضية ، والمراد بها هنا السفينة]!! .

وبعد ، فلقد اجتزأتُ بالتعليق على ما أصاب ألفاظ الشاعر ومعانيها وأما ما تعهد الأستاذ المحقق به في الصفحة /٦/ ، من إجراء [المقابلات والمقارنات الدقيقة الوافية] بين المخطوطات الخمس التي قال إنها كانت عمدته في التحقيق ، فلم أعرض له ؛ وذلك أن المحقق لم يذكره ولا عرّج عليه .

ولم أتمكن كذلك من النظر فيما قال عنه في الصفحة /١٨/ إنه أخطاء [ارتكب الشنقيطي نفسه جزءاً منها] !! وذلك أن الأستاذ المحقق لم يعرض لها ولا ذكرها .

ومهما يدر الأمر ، فإن المرء يخطئ ويصيب ، فما كان ثماً قلناه صواباً فقربان من قرابين الحقيقة ، وما كان منه خطأً فمِن عثرات مضارها .

(آراء وأبناء) ندوة معجم النفط

المنعقدة في دمشق (٩ - ١٢ / ١ / ١٩٩٤ م)

والتي نظمها اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية بالمشاركة مع مجمع اللغة

العربية بدمشق

برعاية الدكتورة صاحبة سنقر وزيرة التعليم العالي

التقرير والتوصيات

١ - التقرير :

جلسة الافتتاح :

افتتحت الندوة بجلسة عامة في الساعة العاشرة من يوم الأحد ٩ كانون الثاني ١٩٩٤ في قاعة المحاضرات بمكتبة الأسد بحضور الدكتورة صاحبة سنقر وزيرة التعليم العالي وعدد من الوزراء والمسؤولين والسفراء العرب وثلة من العلماء والمثقفين ، وقد حضرها المشاركون في الندوة من الأقطار العربية ، ومن القطر العربي السوري وهم السادة :

أ - من جمهورية مصر العربية :

الأستاذ إبراهيم التريزي الأمين العام لمجمع اللغة العربية

بالقاهرة

الدكتور محمد يوسف حسن عضو مجمع القاهرة ومقرر لجنة

النفط فيه

- ٥٧٠ -

الأستاذ عبد العاطي عطية
مدير إدارة التحرير بمجمع القاهرة
وأمين (سكرتير) اتحاد الجامعات
العربية

الأستاذ أحمد حامد حسين
المدير المالي بمجمع القاهرة
والمراقب المالي للاتحاد

ب - من الأردن :

الدكتور عادل جرّار
ممثل مجمع اللغة العربية الأردني

ج - من تونس :

الدكتور محمد الهادي بن إسماعيل
ممثل المجمع التونسي للعلوم
والآداب والفنون

د - من الجمهورية العربية السورية :

الدكتور شاكر الفحام
الدكتور محمد إحسان النص
الدكتور عدنان الخطيب
الدكتور عبد الكريم اليافي
الدكتور عبد الخليم سويدان
الدكتور محمد بديع الكسم
الدكتور مختار هاشم
الدكتور محمد زهير البابا
الدكتور عادل العوا
الدكتور عبد الوهاب حومد
الأستاذ جورج صدقني

رئيس مجمع اللغة العربية
نائب رئيس مجمع اللغة العربية
الأمين العام لمجمع اللغة العربية
عضو مجمع اللغة العربية
عضو مجمع اللغة العربية
عضو مجمع اللغة العربية
عضو مجمع اللغة العربية
عضو مجمع اللغة العربية
عضو مجمع اللغة العربية
عضو مجمع اللغة العربية
عضو مجمع اللغة العربية

الدكتور ميخائيل معطي
الأستاذ عوض جرجور

الأستاذ بقسم الجيولوجية بجامعة
دمشق

المستشار بالشركة السورية للنفط.

.....

افتتحت الجلسة بكلمة ألقاها رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق
الدكتور شاكر الفحام رحب فيها بالضيوف المشاركين في الندوة ، ثم
تحدث عن تاريخ المجمع العربية والمهمات التي نهضت بها منذ إنشائها ،
وتحدث عن اللغة العربية وشأنها العظيم في حياة الأمة العربية ، وعن اتحاد
المجمع العربية وما قام به منذ إنشائه ، وعن ندوة معجم النفط ، ونوّه بفضل
رئيس الجمهورية العربية السورية القائد الأمين حافظ الأسد في رعاية اللغة
العربية والعناية بها وتكريم العلماء والباحثين .

وألقى الأستاذ إبراهيم التريزي الأمين العام لمجمع اللغة العربية في
القاهرة كلمة نقل فيها تحيات الدكتور إبراهيم مذكور رئيس اتحاد المجمع
العربية ، والدكتور شوقي ضيف الأمين العام لاتحاد المجمع إلى المشاركين في
الندوة ، ثم تحدث عن النفط وما ورد بشأنه في كتب التراث العربي ، وعن
معجم النفط والجهود التي بذلت في إخراجها ، وعن ندوة معجم النفط
والمهمة المنوطة بها ، وشكر الجمهورية العربية السورية على استضافتها للندوة
كما شكر مجمع اللغة العربية بدمشق لتنظيمه هذه الندوة .

ثم ألقى ممثل المجمع التونسي للعلوم والفنون والآداب الدكتور محمد
الهادي بن إسماعيل كلمة باسم الوفد التونسي والوفود المشاركة في الندوة
شكر فيها مجمع اللغة العربية بدمشق على استضافته للندوة ، وتحدث فيها
عن إنشاء المجمع التونسي ومهامه ، وعن أهمية التعريب والخطوات التي
خطتها الجمهورية التونسية في هذا المجال .

وكانت كلمة الختام للدكتورة.صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي بالجمهورية العربية السورية ، فرحبت بالوفود المشاركة في الندوة ومن حضروا حفل الافتتاح ، وأتت على جهد اتحاد المجامع العربية ومجمع اللغة العربية بدمشق في عقد هذه الندوة ، وأشادت برعاية رئيس الجمهورية حافظ الأسد للغة العربية والثقافة ، وبنضاله الوطني ومواقفه القومية وحنكته السياسية .

وبعد انتهاء حفل الافتتاح اجتمعت الوفود المشاركة في الندوة في رحاب مجمع اللغة العربية لانتخاب رئيس الندوة ومقررها ولجنة الصياغة ، فانتخب الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق رئيساً للندوة ، والأستاذ الدكتور محمد يوسف حسن مقررأ لها ، كما انتخب الدكتور محمد إحسان النص رئيساً للجنة الصياغة ، وألفت هذه اللجنة من السادة : الأستاذ إبراهيم التريزي والدكتور محمد يوسف حسن والدكتور عادل جرّار والدكتور محمد الهادي بن إسماعيل .

الجلسة الأولى : الأحد ١٩٩٤/١/٩ الساعة ٤,٣٠ مساء

عقد المشاركون في الندوة جلسة برئاسة الدكتور شاكر الفحام بمجمع اللغة العربية ألقى فيها الدكتور محمد يوسف حسن بحثاً حول منهجية وضع المصطلح النفطي تحدث فيه عن خصوصيات مصطلح النفط وأهمية النفط في اطار التقدم العلمي والتقني ، وعن المخزون النفطي في العالم اليوم واحتياطي المستقبل ، وعن علوم النفط .

ثم تحدث عن النهج الذي اتبعه مجمع القاهرة منذ نشأته في الثلاثينات في العناية بالعلوم المختلفة وتأليفه اللجان العلمية في مختلف المجالات ، ووجه الباحث العناية إلى أمرين : أولهما إقرار منهجية صالحة

لتعريب العلوم يُتفق عليها في جميع أرجاء الوطن العربي ، والثاني جمعُ مصطلحات العلوم من مختلف مظاهرها ونقلها إلى العربية . ولتحقيق الهدف الأول جرى مجمع اللغة العربية بالقاهرة على عقد المؤتمر السنوي الذي يُدعى إليه المجمعيون من مصر ومن مختلف البلاد العربية وكذلك المختصون بالتعريب . ولتحقيق الهدف الثاني اتجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى إصدار المعجمات المتخصصة في شتى المجالات .

ثم تحدث عن المعاجم التي أصدرها مجمع القاهرة وبدء التوجه إلى إصدار معجم النفط ، فألفت لجنة متخصصة لهذا الغرض يعاونها متخصصون علميون ولغويون من أعضاء المجمع ومن الخبراء من خارج المجمع ، وكانت حصيلة جهودها هذا المعجم الذي بين أيدينا ، وقد التزمت اللجنة بالقرارات التي اتخذها مجمع القاهرة بشأن منهجية وضع المصطلحات والتعريب ، وذكر الأستاذ الباحث أهم الأسس التي قامت عليها سياسة مؤتمر مجمع القاهرة في التعريب ووضع المصطلحات . ووضح مميزات معجم النفط الذي تقوم هذه الندوة بدراسته ، ومنها العناية بشرح المصطلحات النفطية ووضع كشاف هجائي بالعربية لألفاظ المعجم التي تناهز أربعة آلاف لفظ .

وختم كلمته بطلب آراء المشاركين في الندوة ومقترحاتهم حول هذا المعجم ليصار إلى دراستها ثم إصدار طبعة منقحة وافية من المعجم . وبعد أن فرغ الأستاذ المحاضر من إلقاء بحثه عقب عليه بعض المشاركين في الندوة ثم ذكر المشاركون ملاحظاتهم العامة حول المعجم على أن يتم في الجلسات المقبلة دراسة المعجم دراسة مفصلة باستعراض صفحاته واحدة تلو الأخرى .

الجلسة الثانية الاثني عشر ١٠/١/١٩٩٤ صباحاً

الجلسة الثالثة الاثني عشر ١٠/١/١٩٩٤ مساءً

الجلسة الرابعة الثلاثاء ١١/١/١٩٩٤ صباحاً

درس المشاركون في الندوة في هذه الجلسات الثلاث معجم النفط صفحة بعد صفحة وأوردوا ما لديهم من ملاحظات حول بعض الألفاظ الواردة فيه وقام الدكتور محمد يوسف حسن بالتعليق على هذه الملاحظات ، وقد تمت في هذه الجلسات الثلاث دراسة ما يقارب نصف المعجم ، وتم الاتفاق على أن ترسل سائر الملاحظات إلى مجمع القاهرة للنظر فيها وإقرار ما يراه ملائماً منها . وقد زود الدكتور محمد يوسف حسن بورقة بحث حول ألفاظ المعجم من قبل ممثل المجمع الأردني وبورقة مماثلة قدمتها لجنة معجم النفط السورية المشاركة في الندوة .

٢ - التوصيات :

أقر المشاركون في ندوة معجم النفط في اختتام جلساتهم التوصيات الآتية :

- ١ - أن يصدر معجم النفط ثلاثي اللغة (بالعربية والانكليزية والفرنسية) ، مع شرح للمصطلحات باللغة العربية ، وأن تطبق هذه التوصية على سائر المعاجم العلمية التي تصدر فيما بعد .
- ٢ - أن يستفاد مما ورد في كتب التراث من مصطلحات على ألا يتعارض هذا مع القواعد والكشوف العلمية الحديثة .
- ٣ - أن تضبط ألفاظ المعجم العربية بالشكل دفعا لكل لبس .
- ٤ - أن تخزن مواد المعجم في الحاسوب (الحاسب) ، ثم تدخل

التعديلات التي يتم التوصل إليها ، تمهيداً لاستخراج نسخة معدلة تكون أساساً لطباعة المعجم النهائية . وقد تقدم ممثل مجمع اللغة العربية الأردني بعرض لتزويد اتحاد المجامع بنسخة معدلة في صورتها النهائية بعد أن ترد فيها التعديلات التي تم إقرارها .

٥ - أن تنجز طباعة المعجم بعد الخطوة السابقة ، وبعد أن تكون قد اعتمدت في صورتها النهائية في مجمع القاهرة طبقاً للأصول المرعية .

٦ - أن يصار إلى توحيد المصطلحات النفطية بين الأقطار العربية وسائر المصطلحات .

٧ - أن يتكرر عقد مثل هذه اللقاءات العلمية اللغوية تحت مظلة اتحاد المجامع العربية كلما ظهر عمل معجمي جديد ، لما لمست الندوة من فائدة جليلة في إغناء العمل المعجمي من عقد هذه اللقاءات .

٨ - تؤكد الندوة رسالة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ونشرها ، والعمل على تنسيق الجهود في الأمور المتصلة باللغة العربية وتراثها اللغوي والعلمي .

كلمات جلسة الافتتاح

(١)

كلمة الأستاذة الدكتورة صاحبة سُنْقُرُ

وزيرة التعليم العالي

أيها الحفل الكريم

يسعدني أن التقى معكم اليوم في هذه الندوة اللغوية المتخصصة
يجمعنا هدف مشترك هو محبتنا للغتنا العربية واهتمامنا بنائها وتطورها
ويسعدني أن أرحب بكم لغويين وباحثين ومثقفين جئتم من أقطار عربية إلى
دمشق الأقدم بين المدائن ، عاصمة الفكر العربي ، دمشق التي ازدادت ألقاً
وتطوراً في عصر حامي عرين الأمة والمدافع عن كرامتها وعزتها القائد العربي
المناضل حافظ الأسد كما ويسعدني أن يتم هذا التعاون بين مجمع اللغة العربية
في دمشق واتحاد مجامع اللغة العربية فمثل هذا التعاون بين الاختصاصيين
يحفز إلى المزيد من العمل المثمر ويشجع للمضي قدماً نحو انماء الثروة اللغوية
وانتاج المفيد والمبدع بتعريب المصطلحات الأجنبية والقيام بدراسات قيمة
تفيد في تطور اللغة العربية وازدهارها .

السادة الحضور :

يقول السيد الرئيس حافظ الأسد :

لغتنا العربية هي عنوان هويتنا وهي الرابطة بين الناطقين بالضاد وهي

أهم صلوات الماضي بالحاضر والمستقبل ، بها نعبر عن ذاتنا وننشر في الوطن والعالم نتاج الفكر العربي وننقل إلى أبناء الأمة العربية النتاج الفكري للشعوب الأخرى ، وجميعنا مسؤولون عن الحفاظ عليها وعلى قواعدها فلا عجمة ولا ركافة بل تركيب سليم وفصاحة ، مما اشتهرت به أمة العرب .

بهذا القول وجه سيادة الرئيس حافظ الأسد . ذلك أن اللغة هي مقوم وجودنا وعلى أساس اتقاننا لها يتحدد من نحن ؟ وماذا نريد ؟ ومن هذا المنطلق يعد تأليف المعاجم والاهتمام بها مطلباً وطنياً قومياً يملية انتماؤنا إلى الأمة العربية وهو نمط من البحث العلمي يحرص على التمثل السليم للمعطيات مما يساعد على الإبداع والابتكار واللاحاق بركب النهضة العلمية الحديثة .

ولهذا حرصت مجامع اللغة العربية والمنظمات العربية والإقليمية على إيجاد معاجم في العلوم الأساسية والتطبيقية والاجتماعية والفنية . وأخذت المعاجم المتخصصة حيزاً كبيراً من اهتمام خبراء مجامع اللغة العربية في الوطن العربي الذين حرصوا على مجاراة العصر والاطلاع على التطورات العلمية والمستجدات الحديثة في عالمنا المعاصر . واجتهدوا في التمكن من اللغات الحية وعملوا على تحقيق شروط الدقة العلمية والصحة اللغوية فيما أوجدوه من مصطلحات ومسميات ودلالات ولما كان النفط على درجة قصوى من الأهمية في شتى نواحي الحياة حتى أصبحنا غير قادرين على تصور الحياة بدونها ، إنه المادة الأساسية التي يتولد عنها مواد لا حصر لها ذات أهمية في المجالات الزراعية والصناعية والطبية وسواها .

ونحن في الوطن العربي نعم بحظ وافر من النفط وإن مسaire التقدم التقني في استخراجها والاستفادة منه وتطوير الصناعة النفطية قد تطلب

نشر الثقافة النفطية بما يفي متطلبات العصر ويلبي حاجة العاملين في هذا الميدان على اختلاف تخصصاتهم وتوفير معجم نفطي شامل عصري يضع المصطلحات باللغة العربية مع مقابلاتها من المصطلحات الأجنبية .

وما كان لمعجم النفط أن يتحقق إلا بجهد العاملين في هذا المجال وما تميزوا به من صبر وثبات وإيمان بالدور الحضاري الكبير الذي أنيط بهم وإيمانهم بأهمية هذه المعاجم . مستفيدين من أحدث المعاجم المستعملة في منظمات النفط العالمية .

أيها السادة الحضور

ونحن نفتتح هذه الندوة حول معجم النفط لا بد من أن نذكر بما تتعرض إليه الأرض العربية من عدوان وانتهاك للحرمات .

فإسرائيل لا تريد السلام إلا بشروطها وبما يضمن تحقيق أهدافها كاملة وهي ماضية في تكريس الاحتلال والنشاط الاستيطاني الذي يتناقض جذرياً مع العملية السلمية .

ونحن في سورية الأسد نسعى إلى السلام العادل والشامل ، السلام الحقيقي الذي يبنى على الالتزام بقرارات مجلس الأمن والتمسك بالشرعية الدولية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ونأمل أن يحقق لقاء القمة المرتقب بين السيد الرئيس حافظ الأسد والرئيس بيل كلينتون دفعا لعملية السلام الشامل في الشرق الأوسط ورغم ما تسعى إليه إسرائيل من ضغط بغية إرباك القرار الأمريكي إلا أن ما يتمتع به سيادة الرئيس حافظ الأسد من قدرات قيادية استثنائية قادر على اجلاء الحقائق وازهار زيف إسرائيل والمطالبة بحقوق أمتنا المشروعة .

أيها الجمع الكريم

إن وزارة التعليم العالي تأمل للمشاركين في الندوة من السادة الاختصاصيين وأساتذة الجامعات والخبراء العاملين في الوزارات في ميدان اعداد المعاجم العلمية والتقنية أن يوفقوا في إيجاد مصطلحات موحدة التداول وأن تسفر ملاحظاتهم وتوصياتهم إلى إيجاد المسمى العلمي الأفضل والأدق استعمالاً والأكثر مطاوعة . وأن تكون حصيلة الندوة الوصول إلى معجم نفطي عربي جامع متكامل ، سهل المأخذ ، قريب التداول يساعد العاملين في مجال النفط ودراسة جيولوجيته وتكونه وأصله والكشف عنه واستخراجه وأدواته وناقله والمنتفعين به .

معجم نفطي عربي يسهم في تطوير الكتاب الجامعي في مجال الهندسة النفطية ، فقد أكدت اليونسكو أنه لا يوجد عائق في نظام لغة يحول بينها وبين جعلها لغة حضارة حديثة إذا كانت اللغة الأم كفيلة بأن تكون لغة التعليم الجامعي والتقني . وهذا ما تحرص عليه سورية في جعل اللغة العربية هي لغة التعليم الجامعي .

أيها الأخوة الأشقاء

بوركت جهودكم وأنتم تدققون بالمصطلح وتثبتون للعالم أن لغتنا العربية كما وصفها السيد الرئيس حافظ الأسد العنصر الأساسي في هويتنا الثقافية والحضارية ومقوم رئيس من مقومات الأمة العربية ، وترهنون على أن اللغة العربية من القابلية والمرونة والاتساع والغنى ما جعلها لغة العلم والفلسفة والفن والأدب في الشرق والغرب في الماضي وما يؤهلها لأن تتبوأ سلم التطور والتكامل وأن تسهم في بناء الحضارة المعاصرة .

أيها الجمع الكريم

أشكر لكم حضوركم حفل افتتاح هذه الندوة وفي مشاركتكم دليل على ما تكتونه من حب للغة العربية وتقدير لجهود أعضاء مجامع اللغة العربية ، والشكر موصول إلى كل من ساهم وشارك بجهدته العلمي في إيجاد هذا المعجم . وإلى كل من عمل على تنظيم هذه الندوة واعدادها حتى كانت على هذه الصورة المرضية وأخص بالشكر رئيس وأعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق ورئيس وأعضاء اتحاد مجامع اللغة العربية في مصر . على ما بذلوه من جهد ، ونتمنى لهم النجاح كله واطراد التقدم وتحقيق الأهداف النبيلة التي قدموا من أجلها .

كما أقدم الشكر إلى كل من وزارات النفط والإعلام والسياحة لما قدموا من تسهيلات ساعدت في نجاح الندوة .

وإنه لمن حسن الطالع أن ترعى وزارة التعليم العالي مع اطلالة السنة الجديدة هذا النشاط اللغوي الهام آملة أن تحفل السنة الجديدة بنشاطات وفعاليات علمية متنوعة تسهم في تطوير البحث العلمي . وتطوير تعليمنا الجامعي الذي تفخر سورية الأسد بريادتها هذا التعليم باللغة العربية تأليفاً وتدریساً ، ويكفي أن نذكر أن المؤلفات الجامعية باللغة العربية قد زادت عن الخمسمائة وسبعة آلاف كتاب جامعي يفيد منه الدارسون في الجامعات السورية والجامعات العربية الأخرى .

والشكر والامتنان إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد راعي العلم والعلماء الذي قدر اللغة العربية وأعطاهما ما تستحقه من مكانة واهتمام ، وأنزل المعنيين بها منزل الرعاية والتكريم ، ولم يأل جهداً في سبيل الحفاظ على اللغة العربية لتظل لغة الميادين العلمية المعاصرة كلها . ووجد في اتقانها

وتعلمها السبيل لتحقيق ذاتيتنا ونهضتنا والمنطلق السليم نحو وحدة الوطن العربي .

باسمكم جميعاً أرفع أسمى آيات الولاء والوفاء لبطل الحكمة والشجاعة ، القائد الرمز الذي يؤدي الأمانة ويرسي دعائم المجد السيد الرئيس حافظ الأسد وعهداً منا على الالتزام بتوجيهاته الحكيمة في الحفاظ على اللغة العربية وصونها والمضي قدماً في مسارات البحث العلمي المتنوعة .

(٢)

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي راعية الندوة

السادة الوزراء - السادة السفراء - السادة العلماء

أيها الحفل الكريم

أرحب بكم أجمل الترحيب وأكرمه ، وأشكر لكم تفضلكم بالحضور ، وأزجي الثناء خالصاً للأستاذة المشاركين القادمين الذين تجشموا عناء السفر وبُعد الشُّقة ، يحفزهم حبُّ العربية ونداء الأخوة ، كي يُغنوا ببحوثهم وآرائهم ندوة معجم النفط التي يعقدها اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية بالمشاركة مع مجمع اللغة العربية بدمشق ، وأرجو لهم طيب المقام .

وأراني في غنى عن افتتاح حديثي ببيان ما للغة من شأن كبير في حياة الأمة ، فقد أفاض العلماء والباحثون في ذلك ، وكشفوا عما تنهض به اللغة من توحيد أبناء الأمة فكراً وعاطفةً وقيماً ، وما لها من آثار بعيدة في بنیان الأمة الثقافي . وخلصوا إلى أن اللغة هي روح الأمة وهويتها ، وهي العاصم لها من أن تعصف بها ريح التفرق والشتات .

ثم إن اللغة ، وهي وعاء الفكر وأداة التعبير والتواصل ، مرآة الأمة الصادقة ، تعكس صورتها ، فهي ترتقي برقيها ، وتضعف بضعفها .
ولقد بلغت العربية أوج رقيها في العصور الماضية الزاهرة حين استبحر العمران ، وبسطت الحضارة ظلها الوارف ، فكانت لسان العالم المتمدين آنذاك ، وكانت لغة العلم الأولى التي سادت البلاد ما بين سور الصين إلى جبال البرانس .

ولما ضعفت الأمة واستكانت في عصور التخلف أوت العربية إلى عزلة قاسية ، ففرض العثمانيون على البلاد العربية التي دانت لهم اللغة التركية ، فجعلوها لغة الدواوين ولغة التعليم ولسان الدولة ، ثم جاء المستعمرون الأوروبيون الطغاة بغطرستهم وعنجهيتهم ففرضوا على البلاد العربية التي سيطروا عليها لغاتهم الأجنبية بغية محو اللغة العربية ، وطمس القومية .

وحين برغت أنوار النهضة العربية الحديثة كانت الدعوة إلى استعادة العربية مكانتها وسلطانها في حياة الأمة أول شعار رفعه دعاة النهضة والاصلاح للصلة الوثيقة بين نهضة الأمة وازدهار لغتها . ولقد جاهدوا وجهلوا لتحقيقه ، ولقيت دعوتهم الاستجابة والترحيب .

ولما قامت الدولة العربية بدمشق بعد زوال الهيمنة العثمانية (تشرين الأول ١٩١٨م) كان تعريب الدولة وتعريب التعليم بجميع مراحلها من أكبر المهام التي أولتها عنايتها ، وصرفت جلّ اهتمامها إليها . فأنشأت شعبة الترجمة والتأليف ، ثم ديوان المعارف ، لتؤسس في الثامن من حزيران ١٩١٩م المجمع العلمي العربي ، ووكلت إليه تعريب الدواوين والمدارس ، وتقويم لغة الكتابة والصحافة والتأليف ، وإزالة ما علق بالعربية من شوائب عصور

التخلف والتسلط الأجنبي ، ونشر آداب العربية وإحياء تراثها ، ووضع ما تتطلبه الحياة العصرية من ألفاظ الحضارة والمصطلح العلمي ، فنهض المجمع بالمهمة على خير وجه ، وأصبحت الدولة عربية الوجه واللسان . ثم شارك المجمعُ أساتذة الجامعة السورية في تعريب التعليم العالي ، وانتظم التدريس باللغة العربية . وهكذا أحييت الجامعة السورية ورسخت السنة الحميدة التي كانت بدأتها مصر في فجر النهضة حين كان التدريس في مؤسسات التعليم العالي بالعربية ، إلى ان اجتاحت المستعمر أرض الكنانة ، وفرض التدريس بالانكليزية .

ثم تأسس مجمع القاهرة (١٩٣٢م) منارة هادية ، وتلاه مجمع بغداد (١٩٤٧م) ، وتعاونت المجمع الثلاثة وتلاققت جهودها للنهوض بالعربية وجعلها وافيةً بمتطلبات العلم والحضارة . فدعت إلى التعليم بالعربية في جميع مراحل التعليم ، لأن اللغة إنما تغنيها الممارسة ، ويصقلها الاستعمال ، وقامت بوضع المصطلحات التي تتطلبها النهضة العلمية ، وشاركت المشاركة الجادة في مختلف المناشط اللغوية والثقافية التي تؤدي إلى استعادة العربية وجهها المشرق النضير ، فبحثت قضايا العربية ، وسبل تيسير تعلمها ونشرها ، ونظرت في الطرائق التي تُسعف في تضيق الشقة بين العربية السليمة وأختها المحكية ، لتصبح العربية السليمة لغة الحياة اليومية ، وغُنيت بنشر نفايس التراث ، ووضعت المعجمات المختلفة ، غايتها من وراء ذلك أن تواكب العربية تطور العلم الحديث ، ومبتغاها أن تهين لأجيال العلماء الأرض الطيبة للتأليف والبحث العلمي بالعربية ، تمهيداً لاستنبات العلم العربي واثمائه ، ومشاركة الأمة العربية في المسيرة الحضارية الإنسانية ، إذ لا ازدهار للعلم في وطننا إلا إذا كانت اللغة التي نصطنعها هي لغتنا القومية .

ولكن كانت المجامع الثلاثة قد خدمت العربية الخدمات الجلّلى في مناح مختلفة ، لقد فطن القائمون عليها إلى ضرورة تنظيم الاتصال بينها ، وتنسيق جهودها التي تبذلها لتكون أقدر على جمع طاقاتها للنهوض بالعربية ونشر تراثها اللغوي والعلمي ، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية التي تقرّها ، فلا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة ، لما يحدثه اختلاف المقابلات العربية للمعنى الواحد من بلبلة .

وكانت الخطوة الأولى انعقاد مؤتمر المجامع اللغوية العلمية في دمشق (٩/٢٩ - ١٠/٥/١٩٥٦م) ، وكان من أبرز توصياته تأسيس اتحاد المجامع اللغوية ينظّم الاتصال بينها وينسّق أعمالها ، ويكون المرجع الذي يوحد المصطلحات التي تضعها المجامع والمؤسسات العلمية والعلماء^(١) .

لم تكن الظروف مسعفة لتأسيس الاتحاد على أثر هذه الاجتماعات ، ولكن الصير والعمل الدؤوب أنجحها القصد ، وتأسس الاتحاد عام ١٩٧١ م ، وكان من أبرز مهامه تنظيم عقد مؤتمرات وندوات غايتها :

– العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ونشرها .

– والنهوض بالدراسات المتصلة باللغة العربية وتراثها اللغوي والعلمي وعوامل ثنائها وازدهارها .

وقد عقد اتحاد المجامع منذ تأسيسه حتى الآن سبع ندوات ، وندوتنا اليوم هي الثامنة . ودرج الاتحاد على أن يكون لمعجمات المصطلح التي

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٣١ ج ٤ ص ٦٨٧ - ٦٨٨ ، مج ٣٢

ج ١ ص ٣ - ٢٢٦ ، ج ٢ ص ٣٩٥ - ٣٩٩ ، ج ٣ ص ٥٥٣ - ٥٥٦ .

تعدّها الجامعات والمؤسسات العلمية جانب كبير من اهتمامه وعنايته ، لما لذلك من شأن في تيسير تعريب التعليم العالي . وسارع الاتحاد إلى إصدار حصيلة هذه الندوات في كتيبات خاصة ، ليسهل نشرها وتوزيعها في الجامعات والمراكز العلمية ، فتعدّو قربة المتناول لطلابها .

ضمّت ندوات الاتحاد الأولى ممثلين عن الجامعات الثلاثة ، مع مشاركة ثلّة طيبة من كبار العلماء واللغويين ، فلما تأسس مجمع اللغة العربية الأردني عام ١٩٧٦م انضم إلى الاتحاد (١٩٧٧م) وحضر ندواته . وقد أصبحت المجمع اللغوية العربية اليوم ستة مجامع بتأسيس مجمعي تونس (١٩٩٣م) والخرطوم (١٩٩٣م) . ونأمل أن تسارع الدول العربية الأخرى لتأسيس مجامعها اللغوية . ويحسن أن نشير هنا إلى تأسيس الاكاديمية الملكية المغربية التي تولي اللغة العربية جانباً كبيراً من عنايتها .

عقد الاتحاد أولى ندواته بدمشق (١٩٧٢م) ، وعُني فيها بتوحيد مصطلحات في القانون المدني والتجاري والبحري والإداري والتأمين بلغت (١٨١١) مصطلح ، وتلتها ندوة بغداد (١٩٧٣م) التي عُني فيها بالمصطلح النّفطي ، وبلغ عدد المصطلحات التي انتهى الاتحاد إلى توحيدها (٩٩٧) مصطلح . أما ندوة الجزائر (١٩٧٦م) فقد عالجت موضوع (تيسير تعليم اللغة العربية) ، وتلتها ندوة عمّان (١٩٧٨م) التي تُخصّصت لدراسة (تعليم اللغة العربية في ربع القرن الأخير) ، وعُنيت ندوة الرباط (١٩٨٤م) ببحث موضوع هام هو (تعريب التعليم العالي والجامعي في ربع القرن الأخير) ، ونوقش في ندوة عمّان (١٩٨٧م) موضوع الرموز العلمية وطريقة أدائها باللغة العربية . وكانت عودة إلى المصطلح في ندوة تونس (١٩٩٢م) فنوقش توحيد تعريب المصطلح الطبي ، وقُدّمت بحوث تناولت موضوع توحيد المصطلح ، ومنهجية التوحيد .

وقد صدرت عن هذه الندوات توصيات هامة ، منها ما يساعد على تيسير تعليم اللغة العربية ، وبيان الطرق المسعفة لنشر اللغة الصحيحة بين الطلاب والجماهير ، والتخفف من العامية . ومنها ما يدعو إلى العناية بوضع المعجمات التعليمية المدرسية ، والمعجمات المتخصصة في مختلف الموضوعات العلمية والفنية والحضارية ، على أن تكون ثلاثية اللغة : بالعربية والانكليزية والفرنسية ، والتوسع في وضع المصطلحات العلمية وتوحيدها وإشاعتها ، والاهتمام بترجمة الكتب العلمية ، واستخدام الحاسوب لجمع كل ما صدر من مصطلحات في العصر الحديث توطئة لتوحيد المصطلح ، وتأليف المعجم الموسوعي الشامل .

وهذه التوصيات هي المنارات الهاديات في طريقنا إلى الاصلاح ، ولا بد من المشاركة والمتابعة والجهد لتصبح التوصيات أعمالاً وحقائق منجزة .

وها نحن أولاء نعقد اليوم الندوة الثامنة (كانون الثاني ١٩٩٤ م) ، ومحورها النظر في معجم النفط الذي أعدته لجنة مصطلحات النفط في مجمع اللغة العربية بالقاهرة . وقد عكفت اللجنة على عملها نحو سبع عشرة سنة حتى استوى لها المعجم على الوجه الذي ارتضته ، وهو يضم نحو أربعة آلاف مصطلح^(٢) . ووُزِعَ المعجم على الجامعات والجهات العلمية المعنية للنظر فيه ، وإعداد تقاريرها حوله .

ونجتمع اليوم لمناقشة حصيلة هذه الجهود المباركة ، والعمل على إقرارها ، توحيداً للمصطلح ونشره وإشاعته . ويصاحب هذا العمل الجليل

(٢) معجم النفط (مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٩٣ م) من مقدمة الأستاذ

الدكتور محمد يوسف حسن .

إلقاء بحوث ودراسات في قضايا من علم المصطلح .

إن توحيد المصطلح أمر هام وأساسي لأنه يوحد لغة العلم العربي ، فيتمّ التفاهم بين الباحثين والعلماء العرب في سهولة ويسر . وهو الخطوة الأولى التي لا بدّ منها للتأليف والبحث بالعربية ، وتبادل المعارف بين العلماء العرب في شتى أقطارهم ، مما يهيئ لتكامل البحوث وجمع الطاقات العلمية ، وإسقاط التكرار والهدر .

لقد كان المصطلح العلمي العربي موّحداً في عصور العربية الماضية الزاهرة ، على تنائي المسافات ، وتباعد الأقطار ، وضعف المواصلات ، وقلة الأدوات المسعفة ، فبلوغ هذا الهدف في العصر الحاضر أيسر وأدنى ، ونحن في عصر الثورات الثلاث : ثورة تفجر المعرفة ، وثورة تقدم التقنيات ، وثورة انتشار وسائل الاتصال . وإن التطور الهائل لتقنيات وسائل الاتصال يجعل من الميسور استيعاب كل ما تطالعنا به ثورة تفجر المعرفة .

إن مما يسهّل الوصول إلى توحيد المصطلح هو الاتفاق على منهجية واضحة لوضع المصطلح العربي . وكانت ندوة الرباط (١٨ - ٢٠/٢/١٩٨١ م) قد أقرت منهجية لوضع المصطلح عدّدت فيها المبادئ الأساسية التي يحسن اتباعها والتهدي بها في اختيار المصطلحات العلمية^(٣) . ثم عُقدت ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح في مجمع اللغة العربية الأردني (٦ - ٩/٩/١٩٩٣ م) ، فقُدّمت جملة مقترحات لاستكمال المنهجية التي أقرتها ندوة الرباط . وإن الخبرة التي اكتسبها اتحاد الجامعات في توحيد المصطلح تؤهله أن يشارك المشاركة المحدية للوصول إلى المنهجية المثلى التي

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٦ ج ٤ (١٩٨١ م) ص ٨٨٧ - ٨٩٠ ،

مجلة اللسان العربي ١/١٩ : ١٨٨ ، ٢٧ : ٨٤ - ٨٦ .

نتشوف إليها في وضع المصطلح ، ونرجو أن يتم ذلك قريباً .

لقد أعدّ مجمع اللغة العربية بدمشق (على قصر المدة) العدة لاستكمال أسباب نجاح هذه الندوة الهامة . وقامت لجنة من الأساتذة الجامعيين والجامعيين والمتخصصين في وزارة النفط والثروة المعدنية بدراسة المعجم دراسة متأنية معمقة ستعرض في جلسات الندوة . فإذا ضممننا إلى ذلك ما قدمه الأساتذة المشاركون من تقارير غنية مفيدة ، رجونا أن تؤتي ندوتنا ثمارها الجنيّة ، وأن نمضي خطوة جديدة في سبيل توحيد المصطلح ونشره ، وأن تكون الندوة ، بأعمالها وتوصياتها قوة تشدّ من أزر الاتحاد ، وتزيده نشاطاً وحيوية ، فيطرد سيره ، وترتفع وتيرة انجازاته ، ويتابع عمله لتحقيق ما نادى به ودعا إليه ، ويقوم بعقد ندوة في كل عام لمواصلة خططه في التوحيد ، وإعداد الدراسات المتصلة باللغة العربية وتراثها اللغوي والعلمي .

إن الهدف العظيم الذي نتطلع إلى بلوغه ليستأهل منا أن نجهد وندأب دون ملل أو كلال . وإننا بعملنا الحثيث المتواصل إنما نرنو إلى اليوم الذي تصبح فيه العربية لغة العلم والمعرفة في الوطن العربي ، وتغدو إحدى اللغات العلمية العالمية كما كانت في سابق عهدها . وما ذلك على الله بعزيز .

أيها الحفل الكريم

لقد اختارت سورية التعليم باللغة العربية وارتضته نهجاً لها منذ زوال الهيمنة العثمانية عام ١٩١٨م ، ولقد زادت التجربة والخبرة إيماناً بصدق ما ذهبت إليه ، وصواب ما أخذت به عن علم وبصيرة . وهي اليوم أشد محافظة على اتجاهها وأكثر تمسكاً به وإصراراً عليه ، تُهَيِّئ له كل ما يقوِّي

مساره ، ويرسخ دعائمه .

وإن الفضل كل الفضل في هذا التأكيد الجازم على التمسك بالتعليم بالعربية ، وتثبيت قواعدها إنما يعود إلى القائد الأمين السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي رعى العربية ورفع منارها وأعلى رايتها ، وكان له في الحفاظ على العربية ، والتوجيه للعناية بها وإتقان تعلمها الأيادي المشكورة ، والمآثر المعدودة .

لقد وجه السيد الرئيس إلى تعليم اللغة العربية في جميع كليات الجامعة ، ليتخرج الطالب الجامعي ، مهما يكن اختصاصه ، وقد أتقن العربية ، وأحسن التعبير بها ، وتزود من نفيس تراثها .

ولقد أكد على عروبة التعليم العالي التأكيد القاطع بموقفه الجازم من قضية التعليم بلغة أجنبية .

ذلك أن جامعة حلب كانت قد اختارت حين إنشائها أن يكون تدريس الطب باللغة الانكليزية ، وكان هذا الاختيار نكسة قاتلة لدعاة العربية ، ووجد فيها أعداء التعريب في البلاد العربية الحجاج التي تذرعوها بمقاومة التعليم بالعربية ، ولم تفلح كل الجهود التي بُذلت لتعدل جامعة حلب عن خطتها .

فلما قامت الحركة التصحيحية المباركة بقيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد ، ردّ السيد الرئيس الأمور إلى نصابها ، فجعل التدريس بالعربية ، وأصدر التشريعات التي توجب أن يكون التعليم بالعربية في جميع جامعات القطر .

فللسيد الرئيس راعي العروبة والعربية نرفع آيات الحمد والشاء .

ولعله يحسن أن نذكر هنا أن العناية بالعربية لا تعني الابتعاد عن اللغات الأجنبية ، بل لقد زاد الاهتمام بها ، والحث على تعلمها ، وأصبحت مادةً يطالب الطلاب الجامعيون في كل الكليات بتعلمها وإتقانها لأنها النافذة التي نطلُّ منها على العالم . أما الدراسات العليا بكلِّ فروعها واختصاصاتها فقد أوجبت الأنظمة الجامعية ألا يسمح للطلاب بالتسجيل لمتابعة الدراسة فيها حتى ينجح باللغة الأجنبية .

أشكر للدكتورة وزيرة التعليم العالي رعايتها للندوة واهتمامها بها ، وما بذلت من جهود لاستكمال أسباب نجاحها . وأشكر للسادة الوزراء والسادة السفراء والسادة الحضور تفضلهم بمشاركتنا في حفل افتتاح الندوة .

(٣)

كلمة الأستاذ إبراهيم التريزي

الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة
وعضو مجلس إدارة اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية

الأستاذة الجليلة الدكتورة صاحبة سُنقر وزيرة التعليم العالي :

الأستاذ الجليل الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع :

أيها السادة الأساتذة الأجلاء :

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، وبعد فقد شرفني شيخُ
المجمعين ، أستاذي الجليل الدكتور إبراهيم مذكور رئيسُ اتحاد الجامعات ،
وأستاذي الجليل الدكتور شوقي ضيف أمينه العام ، بأن أنوب عنهما في هذه
الندوة التي شرفْتُ بأن ضيفَها - مشكوراً - مجمعكم العريق ، حيث تُعقد
في دمشق الفيحاء إحدى العَوَاتِكِ من أمهات بلادنا العربية.. كم شُدَّتْ إليها
رواحل العلماء والأدباء ، وكم خَفَقَتْ فوق رُباها أجنحةُ الشعراء ، تَنُثِرُ عليها
نُدَى الأعاريد ، فَوَّاحَةً بأريج الأمنيات ، صَدَّاحَةً بهوى قلوبٍ تهفو إلى
رحابها الغناءِ العراءِ .. فالبحتريُّ يَصْدَحُ مَتَغَنِّيًّا بِجَمَالِهَا ويقول :

أما دمشق فقد أبدت محاسنها وقد وفى لك مطربها بما وعدا
إذا أردت مألأت العين من بلدٍ مُستحسنٍ .. وزمانٍ يُشبهُ البلدا
يُمسي السحابُ على أجبالها فرقا ويصبحُ النَّبْتُ في صحرائها بددا

فلست تُبصر إلا واكفاً خَضِلاً أو يانعاً خَضِراً ، أو طائراً غَرِداً

وفي عصرنا الحديث يتغنّى بها أحمد شوقي أمير الشعراء ، ويقول :

لولا دمشقُ لَمَا كانت طُلَيْطِلَةٌ ولا زَهَتْ بيني العباسِ بَعْدَانُ
قال الرِّفاقُ وقد هَبَّتْ خَمائلُها الأرضُ دارٌ لها الفيحاءِ بُستانُ
جَرى وَصَفَّقَ يلقاناً بها بَرَدَى كما تَلَقَّاكِ دُونَ الخُلْدِ رِضْوَانُ
يا فِتيَةَ الشامِ شكراً لا انقضاءَ له لو أنَّ إحسانكم يَجْزِيهِ سُكْرانُ

أيها السادة :

كان انطلاقُ الشرارةِ الأولى بدايةً لانطلاقِ حضارةِ الإنسان .. ثم
كان اكتشافُ النَّفْطِ تجديداً لانطلاقِ هذه الحضارة ، وتطويراً لها في مختلف
مجالات العلم بكشوفه ومخترعاته ؛ حتى صار النفطُ سيِّدَ مصادرِ الطاقة ،
وامتلك صولجانَ القوةِ والرخاءِ !

وقد أفاء الله على وطننا العربيِّ من كُنُوزِ هذا الذهبِ الأسودِ ما يبلغ
نصفَ ما في العالمِ كلِّه . وقد كان جديراً بنا أن نتحدَّثَ بنعمةِ اللهِ علينا ؛
فتنهض عزامنا للإفادة منه ، علماً وصناعة ، وقوةً ومَنعةً ، لا استيراداً لذلك
من بلادٍ أخرى لا تُضْمِرُ أرضُها مثلَ هذه الكُنُوزِ ، وقد تُضْمِرُ لنا العداوة
والبغضاء !

فلنتحدَّثَ بنعمةِ اللهِ علينا ، فنجعل كُنُوزَ ذهَبِنا الأسودِ مصدراً
لطاقاتٍ خَلْاقِيَّةٍ في العلمِ والصناعة ؛ لتكونَ حضارتنا عربيةً الوجهِ واليدِ
واللسانِ ، وتَبَوَّأَ من جديدِ مكانتها الجديرةِ بها ؛ من العزَّةِ والشرفِ
والسيادة !

أيها السادة :

قُمتُ برحلةٍ كشفيةٍ لغويةٍ ؛ للتنقيبِ عن مادةِ « النَّفْطِ » ، في المعجماتِ والموسوعاتِ ، وكتبِ البلدانِ والرحلاتِ . فوجدتها تُضربُ بجذورٍ عريقةٍ عميقةٍ في لغتنا العربيةِ ، تعودُ إلى العصرِ الجاهليِ ، وهي في القديمِ لا تَبْعُدُ في مدلولها العامِّ عن معناها في عصرنا الحديثِ .

فمما ورد في المعجمات اللغوية القديمة : نَفَطَ فلانٌ : احترق غضباً والنَّفْطَةُ : سريع الغضب . ونَفَطَتِ القِدْرُ : غَلَّتْ حتى رَمَتْ بالزَّبَدِ .

والنَّفَاطَةُ : موضعُ استخراجِ النفطِ ، وضربٌ من الشُّرُجِ يُسْتَصْبَحُ وأداةٌ تُعْمَلُ من النحاسِ يُرمى فيها بالنفطِ والنارِ ، وقارورةُ النفطِ التي يُرمى بها . والنَّفَاطُ : الرامي بالنفطِ ، جمعُه النَّفَاطَةُ .

وقد خَطَأَ الأصمعيُّ مَنْ فَتَحَ ثُونَ النَّفْطِ ، ورَوَى قولَ الراجزِ :

كَأَنَّ بَيْنَ إِبْطِهَا وَإِإْبِطِ ثَوْباً مِنَ الثُّومِ ثَوَى فِي نَفْطِ
وقد كان العرب في جاهليتهم يَطْلُونُ إِبْلَهُمُ الجَرْبَى بالكِبْرِيتِ
والخَضْخاضِ وهو نوعٌ من النَّفْطِ أسودٌ رقيقٌ .

وذكر الطبريُّ في تاريخه أن الخليفة المنصورَ العباسيَّ لما عزم على بناء بغداد أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا عَيَاناً . فَأَمَرَ أَنْ يَخْطَّ بِالرَّمَادِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَدْخُلُ مِنْ كُلِّ بَابٍ ، وَيَمُرُّ فِي فُضْلَانِهَا وَطَاقَاتِهَا وَرَحَابِهَا ، وَهِيَ مَخْطُوطَةٌ بِالرَّمَادِ ... فلما فعل ذلك أمر أن يُجْعَلَ على تلك الخطوط حَبُّ القطنِ ، وَيُصَبَّ عَلَيْهِ النَّفْطُ ، فنظر والنار تشتعل ، ففهمها وعرف رسمها ، وأمر بأن يُحْفَرَ أساس ذلك على ما رسم ، ثم ابتدئ في بنائها .

وقال الحسن الوزان في كتابه « وصف إفريقيا » :
 « القَطْرَانُ نوعان : نوع طبيعي يُلْقَطُ من فوق أحجار تُوجَدُ في قلب بعض العيون التي يَنْشُرُ ماؤها رائحةً كريهةً جداً ... » وهي يعني بذلك النفط .

وورد في صبح الأعشى :

«وبها - أي بالديار المصرية - معدنُ النفط على ساحل بحر القلزم، يسيلُ دهنه من أعلى جبلٍ قليلاً قليلاً، وينزل إلى أسفله، فيتحصلُ في دَبَارٍ - أو قنوات - قد وضعها له الأوثون، وتأتي العربُ فتحمله إلى خزائن السلاح السلطانية » .

وقد وردت إشاراتٌ عديدةٌ في كتب الرحلات العربية إلى النفط ؛ منها ما ذكره ابن جبير حين مرَّ بمدينة تكريت :

« مررنا بموضع يُعرف بالقيارة من دجلة ، بالجانب الشرقي منها ، عن يمين الطريق إلى الموصل ، فيه وَهْدَةٌ من الأرض سوداء ، كأنها سحابة ، قد أَتَبَطَ اللهُ فيها عيوناً كباراً وصغاراً تنبع بالقار ، وربما يقذف بعضها بجباب منه كأنه العليان ... » .

وتذكر دائرة المعارف البريطانية أن العرب اهتموا بزيت البترول الخام وخاصة بتقطيره للاستعمال في الإنارة ، كما تذكر أن صناعة تقطير البترول الخام قد انتقلت من العرب إلى أوروبا من القرن الثاني عشر ، عن طريق إسبانيا ... حيث تَوَسَّعُوا في عمليات التقطير ، وتطوير صناعة الإنارة في أوروبا في بداية عصر النهضة .

وقد غزا لفظ « النفط » عالم الأسماء ؛ فلقَّبَ بـ « نفطويه » عالم من علماء النحو البارزين ، هو إبراهيم بن محمد بن عرفة ، وقد لُقِّبَ به على

مثال سيوييه ؛ لأنه يجري على طريقة سيوييه في النحو ، ويؤيد مذهبه ،
ولأنه كان ساذج الثياب ، لا يُعنى بإصلاح نفسه وهيئته ، وكانت فيه
دمامة وأدمة وفي نفظويه قال أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي :
أحرقه الله بنصف اسمه وصمير الباقي صراخاً عليه
ونفظويه -- إلى علمه بالنحو - شاعر رقيق ، ومن شعره في الردّ على
من عابوا دمامته :

وقالوا : شأنه الجُدري فأنظرُ إلى وجهه به أثرُ الكُلم
فقلتُ : ملاحه نُثرت عليه وما حُسنُ السماءِ بلا نُجوم ؟
أيها السادة :

لمجمعكم في القاهرة جهود متواصلة في مصطلحات النقط ، منذ
سنين عديدة ، ولجنته برئاسة مقررها زميلنا الأستاذ الدكتور محمد يوسف
حسن قد جمعت حصادها في معجم ضخّم لمصطلحات النفط ، هو الذي
بين أيديكم ، والذي يُعدُّ أساسَ البحث في هذه الندوة ، وقد سبقها من
قبلُ ندوةٌ للنقط عقدها اتحاد مجامعنا في بغداد عام ثلاثة وسبعين وتسعمئة
وألف ، ونرجو أن تكون هذه وتلك الركيزة الأولى لتوحيد المصطلح النفطية
في عالمنا العربي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(٤)

كلمة الأستاذ الدكتور محمد الهادي بن إسماعيل

ممثل المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون

السيدة الدكتورة صالحة سُنقر وزيرة التعليم العالي : راعية المؤتمر
السادة الوزراء والسفراء

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق
الأستاذ إبراهيم التريزي الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

حضرات الأساتذة المشاركين في الندوة ، السلام عليكم ورحمة الله
وبعد ، فإنه ليسعدني أن أنقل لكم تحيات إخوانكم أعضاء المجمع التونسي
للعلوم والآداب والفنون - بيت الحكمة - وأشكركم على الدعوة الكريمة
لحضور هذه الندوة التي ينظمها إتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية
بالمشاركة مع مجمع اللغة العربية بدمشق حول توحيد مصطلحات التَّفط
وإشاعتها في العالم العربي .

إن مشاركتي في ندوتكم هذه تنزّل في إطار الاهتمام الذي توليه تونس
« العهد الجديد » للغة العربية عامة ولحركة تعريب العلوم خاصّة ، إذ ورد
في الفصل الأول من قانون الإصلاح التربوي الصادر سنة ١٩٩١ بتونس

أن النظام التربوي يهدف إلى تمكين المعلمين من إتقان اللغة العربية ، بصفتها اللغة الوطنية ، إتقاناً يمكنهم من استعمالها - تحصيلاً وإنتاجاً - في مختلف مجالات المعرفة الإنساني منها والطبيعي والتكنولوجي .

ويعتبر التعريب في تونس اليوم مطلباً حضارياً متأكداً يُحتمُّ السعي إلى تطوير اللغة العربية والارتقاء بها حتى تنهض بقضايا العلم والتكنولوجيا والفكر المعاصر خلقاً وإبداعاً . لكنّ الضرورة تقتضي ، أيضاً ، التفتح على الحضارات واللغات الأخرى ، خاصة لغات العلم والتقنية حتى نحصي تحديث ثقافتنا من الانغلاق وحتى لا نحرم من الاطلاع المباشر على إنتاج الفكر العالمي .

حضرات الإخوة الكرام ،

إن المعاجم مهمّة جداً في حركة التعريب ولحسن الحظّ أن هناك جهوداً تبذل في سبيل إصدار المعاجم ، التي على الرغم من تنوعها وافتقارها للتنسيق ، تساعد على الدفع بحركة التعريب إلى الأمام . لكنّ المطلوب الآن - أكثر من أيّ وقت مضى - التفكير بجديّة في التنسيق بين جهود الجامع والمنظمات والاتحادات ، كما أنه لا بدّ من أن تأخذ هذه المؤسسات ، إن لم تفعل ذلك بعد ، في خزن أرصدة المعلومات التي لديها حتى يتيسّر التنسيق بينها عبر ربط الشبكات بعضها ببعض وتبادل المعلومات . أمّا في صورة استمرار الحال على ما هي عليه اليوم ، فإن المشكلة قد لا تقتصر على وضع المصطلح العلمي وإشاعته بل تكمن في تعدّد المناهج وتباينها مما يؤدي حتماً إلى تعدّد المصطلح للمفهوم الواحد وبالتالي فقدانه الدقة والخصوصية .

ونظراً لأهمية الجامعات العربية في مجال تعريب العلوم ، وجب تنشيط الباحثين ولجانهم ودعمهم مادياً ومعنوياً . وفي هذا الباب شرعت

تونس منذ بضع سنوات في تمويل ترجمة الكتب العلمية وفي إعداد كتب المدرسة الأساسية وكذلك المشاركة في توحيد المصطلحات في هذه المرحلة التعليمية بالتنسيق مع الدول العربية .

ولا يسعني في نهاية كلمتي هذه ، إلا أن أذكر بأنه على الرغم من أهمية الترجمة والتعريب فإنه لا بدّ من الإنتاج والتأليف باللغة العربية في مختلف مجالات العلوم حتى يتسنى للأمة العربية أن تتجاوز دور المستهلك لإنتاج غيرها وأن تصل إلى دور المنتج في مجالات تتطور باستمرار يعسر ، في بعض الأحيان ، على المترجم والمعرّب مسايرة تطورها .

ونختاماً أجدّد شكري ، عن المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ، كما أشكر باسم الوفود العربية المشاركة ، مجمع اللغة العربية بدمشق على إستضافته هذه الندوة وإتحاد المجامع اللغوية العربية على تنظيمها في القطر السوري الشقيق ومجمع اللغة العربية بالقاهرة على جهوده القيّمة وأشكر كذلك جميع الحاضرين على مشاركتهم في الندوة التي أتمنى لها كل التوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

توصيات مؤتمر مجمع القاهرة في دورته الستين

١ - يؤكد مؤتمر المجمع توصياته السابقة بتعريب التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي ، تلبيةً لطموح الأمة العربية في أن يعود إليها مجدها العلمي على أيدي علماءها المعاصرين ، وهي قضية قومية لها مقوماتها وأسانيدها وقضية تعليمية ، حتى يستطيع الشباب العربي - بلغته الأم - تمثل ما يدرسون من العلوم البحتة والتطبيقية تَمَثُّلاً عِلْمِيًّا قَوْمِيًّا .

٢ - تعريب تدريس العلوم في المرحلة الجامعية الأولى مطلبٌ علمي ولغوي ، ومطلب قومي واجتماعي ، وقد أصبح ضرورة ملزمة لا تحتمل مزيداً من التسويف ، والمؤتمر يهيبُ بالسادة وزراء التعليم في البلاد العربية والإسلامية أن يحيلوا دراسات مجامع اللغة العربية في هذا الشأن إلى الجامعات لكي تجعلها موضع الدراسة الجادة الناجزة - في غير تباطؤ أو تعجل - توطئة لاتخاذ قرار التعريب عن بينة واقتناع ، ثم يُشرع بلا توان في تنفيذه مع دفعة جديدة من الطلاب ، مع مواصلة تعريف هؤلاء الطلاب بالمصطلحات العلمية العالمية ورفع مستواهم في اللغات الأجنبية .

٣ - حثُّ المجمع اللُّغويَّةِ على ان يُشكِّلَ كُلُّ مِنْهَا لَجْنَةً دَائِمَةً مِنْ بَيْنِ أَعْضَائِهِ لِلإِعْلَامِ والنُّشْرِ والتَّوْزِيعِ ، تكون مَهْمَّتُهَا الإِعْلَامُ عن النشاط

المجمعي اللغوي والعلمي والتعريف بمنشورات المجمع وقراراته ، والعمل على إيصال هذه المنشورات والقرارات إلى الجهات التي تفيد منها ، على أن تزود هذه اللجان بالمساعدين الإداريين والفنيين ، وأن تُحوَّل لها الصلاحيات اللازمة لأداء مهمتها .

٤ - حثُّ المجمع اللغوي على إنشاء جوائز سَخِيَّةٍ للكتب المؤلفة أو المترجمة في العلوم البحتة أو التطبيقية المناسبة لمستوى التعليم الجامعي ، على أن يشترط فيها الالتزام بما أقرَّته مؤتمرات المجمع السنوية بالقاهرة من مصطلحات في باب الكتاب المؤلف أو المترجم ، وذلك بالإضافة إلى أن يكون تحكيم هذه الكتب من قِبَلِ لَجَانٍ عِلْمِيَّةٍ ذات مستوى رفيع ، وأن يوصي كلُّ مَجْمَعٍ وزارةَ التَّعليم في قُطْرِهِ بأن تكون هذه الكتب المجازة من المراجع التي يوصي بها القائمون بالتدريس في الجامعات .

٥ - إنَّ التَّعْرِيْبَ لا يعني بحال من الأحوال التهاون في مجال تعليم اللغات الأجنبية ، فإتقان لغة أجنبية واحدة على الأقل بمستوى رفيع ضرورة حضارية تواكب مسيرة التعريب وتدعمها ، إذ يتطلَّبُ التَّعْرِيْبُ أَنْ يَكُونَ المُهَنْدِسُ أو الطَّيْبُ أو العَالِمُ ضليعاً في لغة أجنبية عالمية يتواصل فيها وبها مع العلماء ومنجزاتهم في البلدان المتقدمة .

٦ - تعريب التدريس في الكليات العلمية العربية يستلزم إنشاء هيئة كبرى للترجمة في مصر تضم صفوف من العلماء تنهض بوضع خطة قومية للترجمة تحدد الأولويات في ترجمة العلوم والتكنولوجيا وتلاحق التطورات العصرية فيهما خدمةً للتَّعْرِيْبِ وإسراعاً به نحو تحقيق الغايات العلمية - وتُنَسِّقُ الهيئة جهودها في الترجمة مع مراكز الترجمة في البلاد العربية .

٧ - إنشاء معهدٍ ملحقٍ بهيئة الترجمة لتدريب وتخرج طبقة من المترجمين

الأكفاء تترجم العلوم والتكنولوجيا الغربيتين على أعلى مستوى ، ويُختارون من كلية الألسن ومن أقسام الترجمة في الجامعات .

٨ - إلزام القائمين بالتدريس في الجامعات العربية وكافة مؤسسات التعليم العالي باستعمال الفصحى في التدريس .

٩ - يوصي المؤتمر باستخدام الفصحى في جميع وسائل الإعلام وفي المسارح - وخاصة مسارح الدولة - وفي الإذاعتين المسموعة والمرئية ، وبخاصة في المسلسلات التليفزيونية .

١٠ - يوصي المؤتمر وزارات الإعلام وهيئات الإذاعتين المسموعة والمرئية بإعداد العاملين فيهما إعداداً لغوياً سديداً ، وأن تهيب لهم دورات تدريبية على الضبط الإعرابي والنطق السليم ، مع تنبيههم على ما يشيع على ألسنتهم من أخطاء لغوية .

١١ - يؤكد المجمع ما سبق له من التوصية بالعناية بالخط العربي والإملاء ويزكي ما قاله سيادة وزير التعليم في هذا الصدد .

١٢ - يؤكد المؤتمر - اعتزازاً بهويتنا العربية - ما أوصى به مراراً من حَظَرِ كتابة اللافتات على المحال التجارية والشركات وغيرها بأي لغة غير العربية ، كما يوصي بحظر كتابة الأسماء الأجنبية بحروف عربية ، ويدعو جميع الدول والحكومات العربية إلى إصدار تشريعات تحظر استخدام هذا الأسلوب وتجرّم من يستخدمه .

مسألة في كلمة الشهادة

تلقينا من الأستاذ الفاضل هلال ناجي كلمة جاء فيها :
« قرأت في الجزء الأول من المجلد الثامن والستين من مجلتكم نصاً
محققاً عنوانه : « مسألة في كلمة الشهادة » بتحقيق الدكتور محمد أحمد
الدالي (ص ٧٧ - ٩٩) وهذا النص سبق نشره بتحقيق الدكتورة بهيجة
الحسني في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد الخامس عشر ، الصادر في
بغداد ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م ، محققاً على المخطوطة ذاتها . »

— إن إدارة المجلة تشكر للأستاذ الفاضل هلال ناجي كلمته التي
أشار بها إلى نشر للمسألة سابق . وهي تأمل أن تتحقق أمنية رددتها في
مناسبة سابقة (مجلة المجمع ، مج ٦١ ج ٢ ص ٤٣٠ - ٤٣١) تدعو إلى
إنشاء مركز لتسجيل كل ما ينشر من موضوعات التراث العربي في المجلات
العربية والغربية ليكون في متناول الباحث الدارس ، مما يسر عليه مهمته
العلمية ، ويتيح له أن يقدم على ما ينهض به من تحقيق نص ، أو إنشاء
دراسة بقدرة مطمئنة ، ونفس واثقة ، قد ألمَّ بكل ما أنجزه سابقوه ، فيضيف
بعمله جديداً ، ويكمل ما بدأه من تقدمه .

الكتب والمجلات المهداة

لمكتبة مجمع اللغة العربية

في الربع الثاني من عام ١٩٩٤م

أ - الكتب العربية

سامر اليماني

ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين - تأليف أحمد عبد الكريم
حلواني - دمشق ١٩٩١م .

الأبواب مسرحيات عالمية (٣٠) - تأليف نظار نظاريان - منشورات
وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣م .

أحاديث القصاص - تأليف ابن تيمية - تحقيق : د. محمد بن لطفي
الصباغ - الطبعة الثانية - دمشق ١٩٨٥م .

الإدارة البيئية في الوطن العربي - إعداد د. محسن عبد الحميد توفيق -
منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٩٣م .

أرض الدير قصص وروايات عربية (٤٠) - تأليف أنيس إبراهيم -
منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣م .

أروع ما قيل في الموشحات - تأليف د. يحيى شامي - بيروت ١٩٩٣م .

أروع ما قيل في الهجاء - تأليف د. يحيى شامي - بيروت ١٩٩٢م .

- ٦٠٥ -

- أساليب دعم قدرات أجهزة التطوير الإداري في الدول النامية - ترجمة :
د. علي عبد الهادي مسلم ، إبراهيم محمد محمود - منشورات
المنظمة العربية للتنمية الإدارية - عمان ١٩٩٤ م .
- استراتيجية عربية للتكنولوجيا الحيوية منشورات المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم - تونس ١٩٩٣ م .
- الاستشعار عن بُعد وتفسير المراتب - ترجمة: د. حسن حلمي خاروف -
منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - دمشق
١٩٩٤ م .
- أسماء من يُعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ - تأليف الحافظ
أبي الفتح محمد بن الحسن الأزدي - تحقيق : اقبال بن محمد
إسحاق سكوهري - بومباي ١٩٨٩ م .
- إصلاح إدارة الخدمة المدنية بالدول النامية - إعداد : باربرانبرج -
ترجمة : فيصل عادل زواتي - منشورات المنظمة العربية للتنمية
الإدارية - عمان ١٩٩٤ م .
- أفكار خريفية - مسرحيات عالمية (٣٢) - تأليف بي فنغسي ترجمة :
ظاهر عبد الواحد - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- أيام الثقافة الإسبانية في دمشق - ترجمة : رفعت عطفة - منشورات وزارة
الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- إيليا كازان يتحدث - الفن السابع (٦) - إعداد : ميشيل سيمان
- ترجمة : محمد جمّول - منشورات وزارة الثقافة - دمشق
١٩٩٣ م .
- بحث مقارن عن الاتجاهات السائدة في الواقع التربوي في البلاد العربية

- تحرير : د. عبد الله عبد الدائم – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣ م .
- البرنامج التلفزيوني العربي في تدريب معلمي الكبار – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣ م .
- البيبلوغرافيا الجزائرية – النصف الثاني لسنة ١٩٩١ – الجزائر ١٩٩٣ م .
- بصمات عربية ودمشقية في الأندلس – تأليف سلمى الحفار الكزبري – منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٣ م .
- تاريخ مساجد الكوفة – تأليف محمد سعيد الطريحي – الجزء الأول – حيدر أباد ١٩٨٢ م .
- تجارب واتجاهات الدول العربية في إدخال العمل اليدوي والتربية التكنولوجية في مرحلة التعليم الأساسي – إعداد : عبد القادر فضيل – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣ م .
- تحقيق حول ابن عباس ومكانته في التفسير والمعارف الأخرى – تأليف : د. محمد باقر حجتي – بيروت ١٩٩٠ م .
- التعليقات والنوادر – ترتيب : حمد الجاسر – القسم الرابع .
- تعليم الكبار اتجاهات وقضايا عالمية – تأليف ه. س بولا – ترجمة : د. عبد العزيز سنبل ، صالح عزب – منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٩٣ م .
- الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية – منشورات أكاديمية المملكة المغربية – مكناس ١٩٩١ م .

- الثورة السورية الوطنية - مذكرات د. عبد الرحمن الشهبندر - تحقيق :
محمد كامل الخطيب - الطبعة الثانية - قضايا وحوارات النهضة
العربية (١١) - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- الثورة الفرنسية - دراسات اجتماعية (٩ ، ١٠) - جزآن - تأليف فرانسوا
فوريه - ترجمة : صيَّاح الجهم ، زياد العودة - منشورات وزارة
الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- جبل البنفسج - رحلة الحظ (مسرحيتان للأطفال) - تأليف نور الدين
المهاشمي - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- جبل الشوح - قصص وروايات عربية (٣٦) - تأليف حسن صقر -
منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي ومدى مشروعية التغيرات الإقليمية
الناتجة عن استخدام القوة - تأليف : عبد الوهاب عبدول -
إصدار مركز الدراسات والوثائق في الديوان الأميري برأس الخيمة .
- جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر - الجزء
الثالث - القسم الثاني تأليف أندريه ميكيل - ترجمة : إبراهيم
خوري - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- الحب بين المسلمين والنصارى في التاريخ العربي - تأليف عبد المعين
الملوحي - بيروت ١٩٩٣ م .
- حكايَا السجَن - مسرحيات عالمية (٣١) - تأليف أرفالدو دراغون -
ترجمة : صالح علماني - منشورات وزارة الثقافة - دمشق
١٩٩٣ م .

حلب في مائة عام - تأليف محمد فؤاد عيتاني ، نجوى عثمان - ثلاثة أجزاء - حلب ١٩٩٣ م .

حلقة دراسية عن التنسيق بين التعليم العالي المتوسط والتعليم الجامعي في الوطن العربي - منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - دمشق ١٩٩٤ م .

خليل مردم بك - تأليف فادية عبد اللطيف المليح - دمشق ١٩٩١ م .
دراسات تاريخ الجزيرة العربية :

الكتاب الأول : مصادر تاريخ الجزيرة العربية - جزآن - منشورات جامعة الرياض - ١٩٧٩ م .

الكتاب الثاني : الجزيرة العربية قبل الإسلام - منشورات جامعة الملك سعود - ١٩٨٤ م .

الكتاب الثالث : الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين - جزآن - منشورات جامعة الملك سعود - ١٩٨٩ م .

دراسات في تاريخ مدينة سبتة الإسلامية - تأليف د. أمين توفيق الطيبي - تونس ١٩٨٩ م .

دراسات في القراءة السريعة - تأليف جفري أ. ددلي - ترجمة : د. عبد اللطيف الجميلي - منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٩٣ م .

دراسة مقارنة حول تدريس اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الأساسي في البلاد العربية - منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٩٣ م .

- دليل الكتب - سبعة مجلدات - المعرض الدولي الثاني للكتاب - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض ١٤١٢ هـ .
- دنيا - (رواية) - ديمتير - محمود طرشونة - ١٩٩٣ م .
- الذرية الطاهرة - لأبي بشر محمد بن حماد - حققه : محمد جواد الحسيني - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٨٨ م .
- الرؤية المزدوجة - الفن السابع (٨) - تأليف أندريه فايدا - ترجمة : صلاح صلاح - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- الرواية الألمانية الحديثة - دراسات نقدية عربية (٨) - د. عبده عبود - منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣ م .
- سلسلة الإبريز بالسند العزيز - تأليف الحسن بن علي بن أبي طالب - علق عليه : محمد جواد الحسيني - الطبعة الثانية - بيروت ١٩٩٤ م .
- السينما فناً - الفن السابع (٩) - تأليف رالف ستيفنسون ، جان دوبري - ترجمة : خالد حداد - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- الصحة في العالم الثالث - تأليف عدد من المؤلفين - ترجمة : عيسى عصفور - دراسات اجتماعية (١١) - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- الصدافة من منظور علم النفس - عالم المعرفة (١٧٩) - تأليف د. أسامة أبو سريع - الكويت ١٩٩٣ م .
- الصناعات الإعلامية والاتصالية في الوطن العربي - منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٩٣ م .

صور من بلادي - شعر د. وليد قصاب - الطبعة الثانية - الإمارات العربية المتحدة ١٩٨٦ م .

الصيد الثمين - الغاية الخضراء - (مسرحيتان للأطفال) - تأليف نور الدين الهاشمي - منشورات وزارة - الثقافة دمشق ١٩٩٣ م .

ضباب - روايات عالمية (٤١) - تأليف ميكال دي أو نامونو - ترجمة : علي جابر - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

الطائر المتوحد (قصص للأطفال) - تأليف كولين تيل - ترجمة : نور الحلاق - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

العجولة المكسورة - القصة القصيرة العالمية (١٥) - تأليف وليام سارويان - ترجمة سميرة بريك - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

العرب وعصر المعلومات - عالم المعرفة (١٨٤) - تأليف د. نبيل علي - الكويت ١٩٩٤ م .

العصفور الذهبي - تأليف فيصل الحجلي - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

على عتبة العالم الأسطوري - سلسلة العلوم (١١) - تأليف يوري أفديف - ترجمة : صفوان ربحاوي ، مظفر شعبان - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

عين اليقين في سيرة سيد المرسلين - تأليف محمد سيد كيلاني - الطبعة الثانية - بيروت ١٩٧٨ م .

فارس الأحلام القديمة - شعر : د. وليد قصاب - الدوحة ١٩٩٠ م .

فرانسوا تروفو والموجة الفرنسية الجديدة - الفن السابع (٧) - تأليف عدد من المؤلفين - ترجمة : إسماعيل جمول - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

الفساد في الحكومة - ترجمة : د. نادر أبو شيخة - منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - نيويورك ١٩٩٠ م .

قصة ولد - روايات عالمية (٣٨) - تأليف الفونس دوديه - ترجمة : عيسى عصفور - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

القضايا الاجتماعية الكبرى في العالم العربي - تأليف د. عبد الرحمن الشهبندر - تحقيق : محمد كامل الخطيب - قضايا وحوارات النهضة العربية (١٠) - منشورات وزارة الثقافة - الطبعة الثانية - دمشق ١٩٩٣ م .

قضايا إحصائية حول التعليم الابتدائي - منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٩٣ م .

اللورد الصغير فونتلوري - (رواية) - تأليف فرانسيس هودغسون برنت - ترجمة : موفق شقير - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

المارانا - السوق - السيف - روايات بلزاك (٨) - ترجمة : صلاح الدين برمدا - منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٣ م .

مجنونة الشموس - قصص وروايات عربية (٣٩) - تأليف جمال سعيد - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

محضر أحد الاجتماعات - مسرحيات عالمية (٢٨) - تأليف ألكسندر

- غلمان - ترجمة : ضيف الله مراد - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- مدخل إلى قراءة بلزلك - دراسات نقدية عالمية (١٩) - ترجمة : ميشيل خوري - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- مذكرات وخطب - قضايا وحوارات النهضة العربية (١٣) - تأليف د. عبد الرحمن الشهبندر - تحقيق : محمد كامل الخطيب - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- مذكراتي عن الثورة العربية - قضايا وحوارات النهضة العربية (٩) - تأليف د. أحمد قدرى - منشورات وزارة الثقافة - الطبعة الثانية - دمشق ١٩٩٣ م .
- المعرفة والتكنولوجيا - منشورات أكاديمية المملكة المغربية - الدار البيضاء ١٩٩٣ م .
- المقالات - قضايا وحوارات النهضة العربية (١٢) - تأليف د. عبد الرحمن الشهبندر - تحقيق : محمد كامل الخطيب - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- الممثلون الغافلون - روايات بلزلك (٩) - ترجمة : صلاح الدين برمدا - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- من أجل أنطولوجيا إسلامية - دراسات فكرية (٩) - تأليف محمد مزور - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- من كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - تأليف عبد الملك بن محمد الثعالبي - المختار من التراث العربي (٥٦) - جزآن - تعليق :

- منير كنعان - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- المواكب الإسلامية في الممالك والحاسن الشامية - تأليف محمد بن عيسى الصالحي - تحقيق : د. حكمت إسماعيل - إحياء التراث العربي (٩٢) - منشورات وزارة الثقافة - جزآن - دمشق ١٩٩٣ م .
- الموسوعة العلمية الميسرة - تأليف نخبة من المؤلفين - المجلد الخامس : الجزء الثاني . منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- مي زيادة وأعلام عصرها (رسائل مخطوطة لم تنشر) - تحقيق : سلمى الحفار الكزبري - بيروت ١٩٨٢ م .
- الهروب - تأليف بيوتركر أبو تكين - ترجمة : عبد الكريم البني - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- الهروب من الضباب - قصص وروايات عربية (٣٨) - تأليف حامد ضرار - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- هكذا مات تقريباً - قصص وروايات عربية (٣٧) - تأليف علي عبد الله سعيد - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- الهلاك تأليف جيم آلن - ترجمة : فاضل جتكر - مسرحيات عالمية (٢٩) - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .
- وداعاً - النزل الأحمر - روايات بلزك (١٠) - ترجمة صلاح الدين برمدا - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣ م .

ب - المجلات العربية المهداة

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار المصدر
الآداب الأجنبية	٧٦	سورية ١٩٩٣
الأسبوع الأدبي	٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٢	سورية ١٩٩٤ ، ١٩٩٤ ، ١٩٩٤
بناة الأجيال	٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩	سورية ١٩٩٢ ، ١٩٩٢ ، ١٩٩٤
الثقافة	آذار ، كانون الثاني ، شباط ، ١٩٩٤	سورية ١٩٩٤
الحياة التشكيلية	٤٩ - ٥٠	سورية ١٩٩٣ - ١٩٩٢
الحياة الموسيقية	٣ - ٤	سورية ١٩٩٣
دراسات تاريخية	٤٧ - ٤٨	سورية ١٩٩٣
رسالة معهد التراث العلمي العربي	٦٢	سورية ١٩٩٤
صوت فلسطين	٣١٣ ، ٣١٦	سورية ١٩٩٤
الضاد	١١ ، ١٢	سورية ١٩٩٣
	١	١٩٩٤
عالم الذرة	٢٨	سورية ١٩٩٣
مجلة بحوث جامعة حلب	١١ (هندسية)	سورية ١٩٩٠
	١٢ (أساسية)	١٩٩٠
	١٤ (زراعية)	١٩٩٠
	١٧ ، ١٨ (إنسانية)	١٩٩٠
المجلة البطريركية	١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤	سورية ١٩٩٤

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار المصدر
مجلة جامعة دمشق	١٦ - ١٧	سورية ١٩٩٣
المجلة الطبية العربية	١٢٠ ، ١٢١	سورية ١٩٩٣
المعرفة	من ٣٦٤ - ٣٦٨	سورية ١٩٩٤
الموقف الأدبي	٢٧٢	سورية ١٩٩٣
	٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥	١٩٩٤
النشرة الاقتصادية	١	سورية ١٩٩٤
أخبار الإدارة	٦	الأردن ١٩٩٤
الأبناء	٥٠٩ ، ٥١٢ ،	الأردن ١٩٩٤
	٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧	
دراسات	١ ، ٢ (مجلد	الأردن ١٩٩٤
	٢١/سلسلة أ)	
	١ (عدد خاص)	١٩٩٣
الدواء العربي	٢	الأردن ١٩٩٣
الشريعة	٣٣٨ ، ٣٤١	الأردن ١٩٩٤
المجلة العربية للإدارة	١	الأردن ١٩٩٤
مؤتة للبحوث والدراسات	٢ ، ٣ (مجلد	الأردن ١٩٩٣
	٨/سلسلة ب)	
	٢ ، ٣ ، ٤ (مجلد	١٩٩٣
	٨/سلسلة أ)	
البرموك	٤٢	الأردن ١٩٩٤
آفاق الثقافة والتراث	١	الإمارات المتحدة ١٩٩٣
المجلة العربية للتربية	١	تونس ١٩٩٣
		(المنظمة العربية)
المجلة العربية للمعلومات	٢	تونس ١٩٩٢
		(المنظمة العربية)
الدارة	٤	السعودية ١٤١٤هـ
عالم الكتب	١ ، ٢	السعودية ١٩٩٤

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار المصدر
مجلة جامعة أم القرى	٤ ، ٥ ، ٦ ،	١٤١١ هـ - ١٤١٢ هـ السعودية
مجلة جامعة الإمام	١ ، ٢	١٩٨٩ م السعودية
محمد بن سعود الإسلامية	٤ ، ٥	١٩٩١
	٦ ، ٧	١٩٩٢
مجلة جامعة الملك سعود	١ ، ٢ (مجلد ٥/الأدب)	١٩٩٣ السعودية
أخبار التراث العربي	١٢	١٩٨٤ الكويت
	١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١	١٩٨٥
	٢٣	١٩٨٦
حولية كلية الآداب	الرسالة ٩٣ ، ٩٤	١٩٩٣ - ١٩٩٤ الكويت
	(حولية ١٤)	
علوم وتكنولوجيا	٨	١٩٩٤ الكويت
الشراع	١١ ، ٦١٢ ، ٦١١	١٩٩٤ لبنان
	٥ ، ٦١٦ ، ٦١٥	
	٧ ، ٦١٩ ، ٦١٧	
	٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٠	
	٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢	
	٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨	
الفكر العربي	٤٧	١٩٩٣ لبنان
الأكاديمية	٩	١٩٩٢ المغرب
اللسان العربي	٠ ، ٣١	١٩٨٨ المغرب
	٢٢ ، ٣٣	١٩٨٩
	٤٣	١٩٩٠
	٥٣	١٩٩١
	٦٣	١٩٩٢
المنتخبون العرب	٢	١٩٩٤ المغرب
ألمانيا	٣	١٩٩٣ ألمانيا
	١	١٩٩٤
الدراسات الإسلامية	٤	١٩٩٢ باكستان
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	٥١	١٩٩٤ كوريا

ج - الكتب والمجلات باللغات الأخرى

سهاء الخاسني

1 - Books:

- Ermoni Olaylari tarihi/ by Huseyin Nazim Pasa. - Ankara, 1994. - 2.Vols. - (Series: Osmenli Arsivi Daire Baskanligi; No. 15).
- OSMANLI BELGELERINDE ERMENILER (1915 - 1920). 6 - Ankara, 1994. - 222P. - (Series: Osmanli arsivi daire baskanligi, No. 14).
- THE VOCABULARY OF SASANIAN SEALS/by K. Yamauchi. - Tokyo: Institute for the study of Languages and cultures of Asia and Africa, 1993. - 129 P. - (Series: Iranian studies, No. 5).
- IRANIAN STUDIES/by Institute for the study of languages and cultures of Asia and Africa. - Tokyo, 1993. - (Series: Studia Culturae Islamica No. 47).
- ZIONISM AND ARABISM IN PALESTINE AND ISRAEL/ edited by Elie Kedourie and Sylvia G. Haim. - Britain, 1982. - 255 P.
- SYRIA, A COUNTRY STUDY/ edited by Richard F. Nyrop. - Washington: The American University|1979. - 268 P., with illustrations.
- ANNALS OF JAPAN ASSOCIATION FOR MIDDLE EAST STUDIES, 1993/by Japan Association for Middle East Studies. - Tokyo, 1993. - 458P.
- TRIPOLOGIA DEI SISTEMI E ORIGINE DELLA LORO UNITA/ Par Vittorio Mathieu. - Roma, 1994. - (Series: Atti Della Accademia Nazionale dei Linceli, Methorie, serie IX - vol. IV - Fas. 2.
- LA BIBBIA DI FRERRARA 450 ANNI DOPO LA SUA PUBBLICAZIONE/ Par MARGHERITA MORREALE. - Roma, 1994. - Series: Atti Della Accademia Nazianale dei |lincei., Memorie: Serie IX - vol. IV - Fascicolo 3.

– CONTRIBUTO ALIO DTUDIO DELL'EDITTIO DE TRIBUTORIA ACTIONE/ Par TIZIANA J. CHIUSI. – Roma, 1993. – Series: Atti Della Academia Nazionale dei Lincei, Memorie, Serie IX – Vol.III – Fascicolo 4.

– NUOVI STUDI SULL'IDENTITA FENCIA/ Par SABATINO MOSCATI. – Series: ATTI DELLA ACCADEMIA NAZIONALE DEI LINCEI, Memorie: Serie IX – Vol. IV – Fascicolo I.

2– JOURNALS:

– AWRAQ/published by INSTITUTO DE COOPERATION CON EL MUNDO ARABE, Vol. XIII (1992) MADRID.

– BOLETIN DE LA ACADEMIA ARGNTINA DE LETRAS, BUENOS AIRES, Tomo LVII – Enero – Junio de 1992 – No 223 – 224.

– BULLETIN D'ETUDES .ORIENTALES, Publ. by: INSTITUT FRANCAIS DE DAMAS, Tome XLV, Annee 1993.

– CATALONIA CULTURE, BARCELONA. No. 36, January, 1994.

– DURHAM UNIVERSITY JOURNAL, Publ. by: THE AUTHORITY OF THE SENATE OF THE UNIVERSITY OF DURHAM, ENGLAND. January, 1994.

– EAST ASIAN REVIEW, Publ. by: THE INSTITUTE FOR EAST ASIAN STUDIES, SEOUL, KOREA.

– ENERGIES, LE MAGAZINE INTERNATIONAL DE TOTAL, PARIS. No. 17 NOV./DEC. 1993.

– IBLA, REVUE DE L'INSTITUT DES BELLES LETTRES ARABES. TUNIS. No. 173, 57 eme Année, 1994.

– MEMORILE SECTILOR STINTIFICE, Publ. by ACADEMIA ROMANA, BUCURESTI?, Seria: IV, tom: IXI No. I, 1988. No. I 1989. No. I, 1991. No: I, 1990, No. 2, 1991.

– THE MIDDLE EAST JOURNAL, Publ. by: MIDDLE EAST INSTITUTE, WASHINGTON, No. 3, VOL. 47 Summer 1993.

– MUSLIM EDUCATION QUARTERLY, Publ. by: THE ISLAMIC ACADEMY, CAMBRIDGE, ENGLAND. No. 3, Vol. 10, 1993, Spring issue.

– THE MUSLIM WORLD, Publ. by: THE DUNCAN BLACK MACDONALD CENTER AT HARTFORD SEMINARY, U.S.A. APRIL 1993, VOL. LXXXIII, NO. 2.

- ORIENS, MOSCOW, Nos.: 4,5;6, 1993.
- ORIENTALIA SUECANA, STOCKHOLM, SWEDEN, Vol. XLI – XLII (1992 – 1993).
- STUDIA ISLAMICA, edited by A.L. VDOVITCH AND A.M. TVRKI, PARIS. VOL. LXXVII.
- SOURCES UNESCO, PARIS. Nos.: 55,56,57, 1994.

فهرس الجزء الثالث من المجلد التاسع والستين

(الصفحة)

(المقالات)

- ٤٠٣ الدكتور إحسان النص كتب الأنساب العربية (٩)
- ٤١٨ الدكتور صالح الأشر حيوان في صورته الإنسانية
- ٤٦٧ الدكتور محمود محمد ديوان المعاني (القسم الخامس)
الطناحي
- ٥٢٥ الأستاذة وفاء تقي الدين مصطلحات معجم الصيدلة والعقاقير (٤)

(التعريف والنقد)

- ٥٤٣ نظرة في القصيدة الأولى من ديوان النابغة الشيباني ، الأستاذ يوسف الصيدداوي
- (آراء وأنباء)

- ٥٧٠ ندوة معجم النفط :
- ٥٧٧ (١) كلمة جلسة الافتتاح للأستاذة الدكتورة صالحة سنقر
- ٥٨٣ (٢) كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحم
- ٥٩٣ (٣) كلمة الأستاذ إبراهيم التري
- ٥٩٨ (٤) كلمة الأستاذ الدكتور محمد الهادي بن إسماعيل
- ٦٠١ توصيات مؤتمر مجمع القاهرة في دورته الستين
- ٦٠٤ مسألة في كلمة الشهادة
- ٦٠٥ الكتب المهداة إلى مكتبة المجمع في الربع الثاني من عام ١٩٩٤
- ٦٢١ الفهرس

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨١

- فهرس مخطوطات الظاهرية (الفقه الحنفي) ج ٢ ، وضع محمد مطيع الحافظ .
- شرح مايقع فيه التصحيح والتحريف للحسن العسكري (القسم الأول) ، تحقيق د. محمد يوسف . مراجعة الأستاذ أحمد راتب النفاخ .
- شعر منصور التمري ، جمع وتحقيق الطيب العشاش .
- فهرس مخطوطات الظاهرية (الطب والصيدلة) ج ٢ ، وضع صلاح الخيمي .
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عند الله بن جابر — عبد الله بن زيد) ، تحقيق د. شكري فيصل ، شهابي ، طراييشي .
- القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لابن طولون ج ٢ ، تحقيق محمد أحمد دهمان .

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٢

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عبادة بن أوفى — عبد الله بن ثوب) تحقيق د. فيصل ، نحاس ، مراد .
- كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي (ط ٢) ، تحقيق عبد المعين الملوحي .
- التاريخ المنصوري ، تأليف محمد بن علي بن نظيف الحموي ، تحقيق د. أبو العيد دودو ، مراجعة د. عدنان درويش .
- شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق د. حنا حداد ، مراجعة قدرى الحكيم .
- كتاب الأفضليات ، تأليف أبي القاسم علي بن منجب المعروف بابن الصيرفي ، تحقيق د. وليد قصاب ، د. عبد العزيز المانع .
- فهرس مخطوطات الظاهرية (قسم الأدب) ج ١ ، وضع رياض مراد وياسين السواس .
- زجر النابج (مقتطفات) لأبي العلاء المعري ، جمع وتحقيق د. أمجد الطرابلسي (ط ٢) .

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٣

- | | |
|----------------------------|--|
| تح د. محمد طاهر ملك | - مشيخة ابن طهمان |
| تح محمد أحمد الدالي | - سفر السعادة وسفير الإفادة ج ١ |
| صنعة د. عبد الكريم الأشر ، | - شعر دعبل بن علي الخزاعي (ط ٢) |
| لعبد الحمي الحسني | - الثقافة الإسلامية في الهند (ط ٢) |
| تح د. نسيب النشاوي | - شرح الكافية البدعية لصفى الدين الحلبي |
| تح د. طيان ومهر علم | - رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا |
| للدكتور شاكر الفحام | - نظرات في ديوان بشار بن برد |
| تح إبراهيم صالح | - التوفيق للتلفيق للتعاليبي |
| وضع محمد رياض المالح | - فهرس مخطوطات الظاهرية (التصوف) ج ٣ |
| وضع مراد وسواس | - فهرس مخطوطات الظاهرية (الأدب) ج ٢ |
| الدكتور حسني سبيح | - نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات |
| وضع صلاح الخيمي | - فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج ١ |

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٤

- | | |
|---------------------|---|
| وضع ياسين السواس | - فهرس مخطوطات الظاهرية (الجوامع) ق ١ |
| تح محمد أحمد الدالي | - سفر السعادة وسفير الإفادة ، ج ٢ ، ٣ |
| لشفيق جبيري | - نوح العندليب |
| وضع صلاح الخيمي | - فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج ٢ ، ٣ |
| تح نشاط غزاوي | - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (السيرة النبوية) ق ١ |
| تح عبد الغني الدقر | - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد) |
| تح سكينه الشهابي | - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عثمان بن عفان) |

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

- | | |
|--------------------------|---|
| جمعه ونسقه مطاع الطرايشي | - شعر عمرو بن معدى كرب |
| تح محمد كامل القصار | - معرفة الرجال ليعحي بن معين ، ج ١ |
| تح حافظ وبدير | - معرفة الرجال ليعحي بن معين ، ج ٢ |
| تح عبد الإله نبهان | - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ١ |

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- | | |
|----------------------|--|
| تح مطاع الطرابيشي | – تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج ٣٤ |
| تح سكيئة الشهباني | – تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج ٣٩ |
| تح غازي طلبات | – الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ٢ |
| تح مصطفى الحديري | – المسائل المثورة في النحو لأبي علي الفارسي |
| وضع ياسين السواس | – فهرس مخطوطات الظاهرية (الجاميع) ق ٢ |
| تح سبيع الحاكمي | – المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني |
| تح إبراهيم عبد الله | – الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ٣ |
| إعداد رياض مراد | – المستدرک على فهرس (الشعر) |
| تح إبراهيم صالح | – تاريخ دنيسر للطبيب أبي حفص عمر بن اللمش |
| للدكتور عدنان الخطيب | – الدكتور شكري فيصل وصداقة خمسين عاماً |
| للدكتور أحمد عروة | – الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا |

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٧

- | | |
|--|--|
| تح غلاونجي والذهبي | – المحب والمحبوب للسري الرفاء مج ١ - ٤ |
| صنعه د. يحيى الجبوري | – شعر خدش بن زهير العامري |
| تح سكيئة الشهباني | – تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج ٣٨ ، ٤٠ |
| تح عبد الإله نهان | – إعراب الحديث النبوي للمكبري (ط ٢) |
| وضع غزوة بدير | – فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٦ |
| وضع الخيمي والحافظ | – الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية |
| تح أحمد مختار الشريف | – الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ٤ |
| دراسة وتحقيق د. مراياتي وطيان ومير علم | – علم التعمية واستخراج الممتى عند العرب |
| وضع محمد خير محمد | – فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٥ |

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٨

- تاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقي ، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي (ط ثالثة) .
- رسالة ابن فضلان ، تحقيق الدكتور سامي الدهان (ط ثانية) .
- المصطلحات العلمية في اللغة العربية للأمير مصطفى الشهابي (ط ثانية) .
- البيزرة لبازيار العزيز بالله الفاطمي ، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي (ط ثانية) .
- الإتياع لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي (ط ثانية مع استدراك للأستاذ أحمد راتب النفاخ) .
- عمر فروخ ، كفاح خمسة وستين عاماً دفاعاً عن العروبة والإسلام ، للدكتور عدنان الخطيب .
- الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى ، حياته وآثاره (فصلة) للدكتور عدنان الخطيب .
- الدكتور صبحي المحمصاني ، حياته وآثاره (فصلة) للدكتور عدنان الخطيب .
- الأستاذ عبد الهادي هاشم فقيد المجمع (فصلة) ، للدكتور شاكراً الفحام .

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٩

- ديوان أبي الفتح البُستي ، تحقيق درية الخطيب ، لطفى الصقال .
- الرسالة الباهرة في الرد على أهل الأقوال الفاسدة لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي .
- تحقيق محمد صغير حسن المعصومي .
- فصول التماثيل في تباشير السرور لأبي العباس عبد الله بن المعتز .
- تحقيق وتقديم الدكتور جورج فنازع ، الدكتور فهد أبو خضرة .

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٠

- فقهوية في مشكل اللغة وشرحها لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (فصلة)
- تحقيق عز الدين البدوي النجار
- فهارس شرح المفصل لابن يعيش ، صنعة عاصم بهجة البيطار

REVUE

DE L'ACADEMIE ARABE DE DAMAS

B.P (327)

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩١

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج ٤١
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، السيرة النبوية (القسم الثاني)
- عبد الله كنون : سبعون عاماً من الجهاد المتواصل في خدمة الإسلام والعروبة (فصلة)
- كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية ، لأبي منصور الحسن بن نوح القمري فتح وفاء تقي الدين
- تح سكينه الشهابي
- تح نشاط غزاوي
- للدكتور عدنان الخطيب

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٢

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج ٤٢
- ألوان من التصحيف والتحرير في كتب التراث
- بقية الحاطريات لابن جني (وهي ما لم ينشر في المطبوعة)
- حفل تأبين فقيه المجمع الأستاذ أحمد راتب الفناخ ١٩٢٧ - ١٩٩٢ م
- تح سكينه الشهابي
- تأليف الدكتور صالح الأشر
- تح الدكتور محمد أحمد الدالي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٣

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج ٤٣
- تح سكينه الشهابي
- حفل تأبين الأستاذ المهندس وجيه السمان ١٩١٣ - ١٩٩٢

مطبعة الصبيل

المعمر : ه & ل. س داخل القطر